

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال
بعنوان:

دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور
دراسة ميدانية بإذاعة الطارف - نموذجاً -

إشراف الدكتور:

سبرطعي مراد

إعداد الطالبة:

راماضنية حنان

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر ب	الدكتور لعبيدي لإدريس
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر أ	الدكتور سبرطعي مراد
عضواً ممتحناً	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر أ	الدكتور دفتون محمد

السنة الجامعية: 2020/2019.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }}

شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه
ومن وآله إلى يوم الدين، نحمده حمدا كثيرا ونشكره على توفيقه لنا
وتقديرنا على إتمام هذا العمل المتواضع، ونرجو حسن الختام والجزاء.
نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الدكتور:

"سبرطعي مراد"

الذي بذل قصارى جهده من أجل أن ينير لنا درب العلم، وأشكره
على توجيهاته القيمة التي أمدني بها وعلى صبره معي خلال السنة
الدراسية ويعود له الفضل الكبير في انجاز هذا البحث.
كما نخص خالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو
من بعيد.

إليكم جميعا جزيل الشكر ووفقنا الله وإياكم إلى ما فيه خير لنا ولكم

إهداء

إلى أعلى مخلوقين في هذه الحياة، إليكما أتما بالذات: لمن أغرقني ببحر
حنانها وأمطرتني بدعائها وأسقتني من سماء عطفها وتابعت كل خطوة
خطوتها إلى حبيبتي الغالية "أمي"

وإلى الذي تابع مسيرتي الدراسية ومنحني الثقة الكافية، أبي العزيز.

إلى جميع أخواتي الذكور والبنات.

إلى كل صديقاتي الكرام.

إلى كل عمال مؤسسة الإذاعة الجهوية بالطارف لـ "بن حملات إلهام"

إلى كل من أحب لغة الضاد.

وإلى كل من سقطت أسماهم سهوا

وإلى كل من تحمل معنا نصيبا وافرا من العناء لكي نكمل هذا البحث

والذي نتمنى ومن كل أعماق قلوبنا أن ينال رضا الجميع جملة وتفصيلا.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول والملاحق
	ملخص
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة
2	1 - إشكالية الدراسة.
5	2 - أسباب اختيار الموضوع.
6	3 - أهداف اختيار الدراسة.
6	4 - أهمية الدراسة.
7	5 - الدراسات السابقة.
23	6 - تحديد المفاهيم.
	الفصل الثاني: الإطار النظري للإعلام السمعي وحوادث المرور.
	أولاً: الإعلام السمعي.
42	تمهيد
43	1 تنشأة وتطور الإذاعة المسموعة.

44	2 خصائص الإذاعة المسموعة.
47	3 رحلة عملية الإرسال الإذاعي.
48	4 مصادر المواد السمعية والبصرية.
49	5 +الإعلام المسموع بين البودكاست والراديو.
51	6 +الوظيفة أو الدور الاجتماعي للإذاعة المسموعة.
52	7 +إيجابيات وسلبيات الإعلام السمعي
61	خلاصة.
	ثانياً: حوادث المرور.
62	تمهيد.
63	1 أنظمة الضبط والتحكم في حوادث المرور.
68	2 تقسيمات الحوادث المرورية.
71	3 أبعاد حوادث المرور.
75	4 أسباب حوادث المرور.
81	5 آثار حوادث المرور.
87	6 +الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم حوادث المرور.
92	7 +التقنيات المستخدمة لضبط الحوادث والمخالفات المرورية.
97	خلاصة.
	الفصل الثالث: النظريات المفسرة للإعلام السمعي وحوادث المرور.
99	تمهيد.

100	1 نظريات تأثير وسائل الإعلام.
108	2 -النظريات المفسرة لحوادث المرور.
111	3 -الرسالة الإعلامية التحسيسية بحوادث المرور.
114	4 -دور الإذاعة في التوعية المرورية.
117	خلاصة.
	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.
119	تمهيد.
120	1 مجالات الدراسة (مكاني-بشري-زمني).
125	2 -المنهج المستخدم في الدراسة.
126	3 -أدوات جمع البيانات المستخدمة (العينة).
130	4 -عرض وتحليل ومناقشة المعطيات الميدانية.
161	5 -عرض النتائج العلمية للدراسة.
163	خلاصة.
165	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع.
	قائمة الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
137	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
138	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	02
139	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	03
140	يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخدمة	04
141	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	05
142	يوضح توزيع المبحوثين حسب الوظيفة	06
144	يوضح توزيع المبحوثين حسب دور الإعلام السمعي في تحسيس من ظاهرة حوادث المرور.	07
145	يوضح توزيع المبحوثين حسب يوضح توزيع المبحوثين حسب الدور الذي تلعبه إذاعة الجهوية في التوعية بخطورة حوادث المرور	08
146	يوضح توزيع المبحوثين حسب الهدف من استخدام هذه الوسائل السمعية.	09
147	يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب حوادث المرور.	10
148	يوضح توزيع المبحوثين حسب استخدام الشبكات الاجتماعية الحديثة للحصول على معلومات حول ظاهرة حوادث المرور.	11
149	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة الإعلام السمعي في نشر السلامة المرورية في المجتمع.	12
150	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة الإعلام السمعي في تخفيض نسبة حوادث المرور.	13
152	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة البرامج الإعلامية في نشر الوعي للجمهور.	14
153	يوضح توزيع المبحوثين حسب الفترة الزمنية التي تستغرقها هذه	15

	البرامج.	
154	يوضح توزيع المبحوثين حسب كيفية تقليل البرامج الإعلامية من ظاهرة حوادث المرور.	16
155	يوضح توزيع المبحوثين حسب تقدير استخدام هذه البرامج الإعلامية في مؤسساتكم الإذاعية.	17
156	يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج المقدمة للتوعية من حوادث المرور.	18
157	النصائح والتوجيهات التي تقدمها البرامج الإعلامية لتفادي ظاهرة حوادث المرور.	19
158	يوضح توزيع المبحوثين حسب تزويد البرامج الإعلامية بمعلومات كافية حول الظاهرة.	20
161	يوضح توزيع المبحوثين حسب تنشيط الإذاعة الجهوية لحملة إعلامية للوقاية من حوادث المرور.	21
162	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة نظام قانون المرور في خفض مستوى حوادث المرور.	22
163	يوضح توزيع المبحوثين حسب الاقتراحات الجديرة للمساهمة في التقليل من حوادث المرور.	23
164	يوضح توزيع المبحوثين حسب الخطوات الواجب اتباعها لتمكين الصحفيين الجزائريين من جمع معلومات حول ظاهرة حوادث المرور.	24
165	يوضح توزيع المبحوثين حسب الاقتراحات الجديرة للمساهمة في التقليل من حوادث المرور.	25
166	يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير الحملات الإعلامية على المستوى السلوكي للسائقين	26

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
	الاستمارة	01
	المقابلة	02
	الهيكمل التنظيمي لإذاعة الطارف الجهوية	03

ملخص:

يلقى موضوع الإعلام السمعي اهتمام متزايد من طرف المؤسسات لما لها من آثار إيجابية على تلبية حاجات العمال من جهة، ومن جهة أخرى لتوطيد الروابط بين المؤسسة وبين عمالها وذلك عن طريق تحسيس الإعلام السمعي بحوادث المرور، ولقد اهتم العلماء بالبحث عن العوامل التي تقوي هذا الأخير. ووجد أن الإعلام السمعي له دور في التحسيس بخطورة حوادث المرور.

لهذا هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور بإذاعة الطارف الجهوية وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ومن خلال السياق المنهجي بجمع المعلومات بالأدوات المناسبة وهي الاستمارة مع عمال المؤسسة الذي بلغ عددهم 32 عامل، والمقابلة مع صحفي بالإذاعة الجهوية مختص في حوادث المرور.

واعتمدت الدراسة على السؤال المركزي وأسئلة فرعية :

السؤال المركزي: ما مدى مساهمة الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور.

الأسئلة الفرعية:

- كيف يساهم الإعلام السمعي في التوعية من حوادث المرور هذه السنة؟

- هل هناك برامج إعلامية خاصة لتحسيس بخطورة حوادث المرور؟

- ما هي الاقتراحات والحلول لمحاربة هذه الظاهرة الاجتماعية؟

وبعد الدراسة التحليلية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أوضحت الدراسة أن الإعلام السمعي في تحسيس بخطورة حوادث المرور، حيث نجد أن المؤسسة الإذاعية الجهوية بالطارف لها دور في التعريف بقانون المرور الجديد، كذلك أكدت الدراسة أن هناك برامج إعلامية خاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور من خلال درجة اقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج الإذاعية السمعية بالإضافة إلى ذلك لأن الحلول والاقترحات لم تكن كافية، لكن هذا لا يمنع من تنشيط الإذاعة الجهوية بالطارف لحملات إعلامية والمساهمة في ضبط قانون المرور.
- أكدت الدراسة أن الإعلام السمعي (الإذاعة) لها دور فعال في تحسيس بخطورة حوادث المرور لدى عمال المؤسسة الجهوية بالطارف.

Résumé:

Dans la question des médias, l'intérêt des actionnaires pour les droits des actionnaires est pris, à travers leur influence sur les actionnaires travaillant dans la société, et d'autre part, pour consolider les liens de l'organisation et entre elle, en sensibilisant les médias à la paix, l'essentiel. Et il a constaté que les médias audio ont un rôle à jouer dans la sensibilisation à la gravité des accidents de la route. Ainsi, l'étude visait à connaître le rôle des médias audio dans la sensibilisation à la gravité des accidents de la circulation à la radio régionale Al-Tarif et à financer la dépendance dans cette étude à l'approche descriptive, et à travers la méthodologie de collecte des informations appropriées, qui est la forme avec les travailleurs de l'établissement, qui étaient au nombre de 32 travailleurs, et l'entretien avec un journaliste de la radio régionale spécialisée en Accidents de la circulation.

L'étude est basée sur la question centrale et les sous-questions: La question centrale: dans quelle mesure les médias audio contribuent-ils à la prise de conscience de la gravité des accidents de la route? Sous questions: Comment les médias audio contribuent-ils à la sensibilisation aux accidents de la route cette année? Existe-t-il des programmes médiatiques spéciaux pour sensibiliser à la gravité des accidents de la route? Quelles sont les suggestions et solutions pour lutter contre ce phénomène social? Après l'étude analytique, les résultats suivants ont été atteints:

- L'étude a montré que les médias audio sensibilisent à la gravité des accidents de la circulation, car nous constatons que l'organisme de radiodiffusion régional d'Al Tarf a un rôle dans l'introduction du nouveau code de la route, et l'étude a également confirmé qu'il existe des programmes médiatiques spéciaux pour sensibiliser à la gravité des accidents de la circulation grâce au degré de demande des conducteurs et des citoyens pour ces programmes radio audio. De plus, les solutions et suggestions n'étaient pas suffisantes, mais cela n'empêche pas la radio régionale du pays d'activer des campagnes médiatiques et de contribuer au contrôle du code de la route.

- L'étude a confirmé que les médias audio (radio) ont un rôle efficace dans la sensibilisation à la gravité des accidents de la route parmi les travailleurs de l'institution régionale d'Al Tarf.

المقدمة

تعتبر حوادث المرور من أبرز المشكلات المعاصرة التي تقف عائقاً أمام تطور وتنمية المجتمعات لما يترتب عليها من خسائر بشرية واقتصادية، وتتضح هذه الظاهرة بشكل ملموس وحاد في الدول النامية، سواء كان فيما يتعلق بالعدد الإجمالي لحوادث المرور أو الإصابات الجسدية أو الأكثر منها عدد الوفيات التي تخلفها حوادث المرور، فكل من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي يؤكدان على أن حوادث الطرق هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفاة بين سكان العالم، خاصة بين المرحلة العمرية من 5 سنوات إلى 29 سنة. كما أنها السبب الرئيسي الثالث للوفاة بين سكان العالم في المرحلة العمرية من 30 سنة إلى 44 سنة وتقتل حوادث المرور حوالي 1.2 مليون نسمة سنوياً، وتؤدي إلى إصابة وإعاقة أكثر من 20 مليون نسمة على مستوى العالم، وبحلول 2020 يتوقع أن تزيد نسبة الوفيات بسبب حوادث المرور حوالي 80% في البلدان النامية وتقدر تكلفة الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في البلدان النامية بحوالي 65 مليار دولار سنوياً، حيث نعيش اليوم في عصر المعلومات وتبرز الحاجة بذلك إلى الوسائل الإعلامية لنقل ونشر هذه المعلومات، إذ يعتمد المجتمع المعلوماتي الحديث المنظم على الاتصالات الفورية من كل الأنواع عبر الإذاعة والتلفزيون... ومع تعدد أساليب وسائل الإعلام الحديثة وتعدد خدماتها، تلعب هذه الأخيرة دوراً مهماً في المجتمعات الحديثة، كما هي وسيلة فعالة تستخدمها الدول في نقل ونشر المعلومات وتوجيه الإرشادات والتعليمات والنصائح والأخبار والبلاغات، خاصة وهذا ما يهم هذه الدراسة باستخدام هذه الوسائل في التوعية والوقاية من حوادث المرور.

وهذا ما جعل الدول المتطورة الكبرى تتفق على وسائل الإعلام والاتصال أموالاً كبيرة نظراً لأهميتها وسهولة استعمالها بأساليب متنوعة، وقدرة الإعلام على مخاطبة شرائح اجتماعية واسعة

وفي كل الميادين والمجالات، ومن بينها مجال أمن الطرق من أجل هذا الغرض يأتي موضوع هذه الدراسة المتمثل في دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور.

نستطيع القول أن نشأة وتطور الإذاعة المسموعة تطور بشكل سريع، فهي تتسم كمؤسسة من مؤسسات الاتصال الأخرى ولها عدة مصادر هناك، مصادر مسموعة كالتسجيلات والأشرطة ومصادر مرئية والمرئية السمعية ولها عدة إيجابيات مثل إيصال صوت المواطن للسلطة ومساهمة الإعلام في محاربة الجريمة...، كما أنها لا تخلو من سلبياتها كغياب نقابة تكون مدافعة عن حقوق المواطنين، وللحوادث المرورية أنظمة ضبط منها نظام التحكم المروري عند مداخل الطرق السريعة واللوحات المتغيرة الرسائل، وهناك حوادث مرور بسيطة وحوادث الجسم، وبالتالي فهي تمثل أبعاد نفسية وصحية... ولها عدة أسباب منها العنصرين البشري والأمطار والمشاة تترتب عنها آثار اجتماعية واقتصادية وصحية، وهناك بعض الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم هذه الظاهرة الاجتماعية تتمثل في التربية المرورية وتطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة، كذلك التوعية والتحسيس، ولقد مست أيضا بعض التقنيات بضبطها كالرادارات وغيرها. على هذا الأساس أصبحت حوادث المرور أخطر المشكلات، لأنها تمس الإنسان إما بالموت وإما بالعجز الدائم أو بإصابة تعوقه عن تقديم الخدمات وهذا يضعف من إسهامه المباشر في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ظل هذه الظروف أدركت جميع الدول مدى خطورة هذه المشكلة ووجب التفكير في كيفية القضاء عليها وذلك بتثمين المناهج التوعوية والوقائية التحسيسية، إن تركيز هذه الدراسة ينصب في إظهار خطورة ظاهرة حوادث المرور في المجتمع ودور الإعلام السمعي في التحسيس

بها، حيث أن للإعلام أهمية كبيرة في المجتمع لما له من دور رئيسي في حياة الأفراد والجماعات.

وتم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول وفق التسلسل المفهمي، حيث جاء الفصل الأول للدراسة والذي تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب وأهداف اختيار الموضوع، ثم أهمية الدراسة والدراسات السابقة وبالإضافة لتحديد المفاهيم.

- ثم الإطار النظري للدراسة والذي تم تقسيمه إلى عنصرين:

- أولاً: الإعلام السمعي حيث تم التطرق فيه إلى نشأة وتطور الإذاعة المسموعة، خصائصها، رحلة عملية الإرسال الإذاعي، مصادر المواد السمعية والبصرية والإعلام السمعي بين البودكاست والراديو، إيجابيات وسلبيات الإعلام السمعي.
- أما العنصر الثاني وهو حوادث المرور والذي تم التطرق فيه إلى أنظمة الضبط وتحكم في حوادث المرور وتقسيماتها وأبعادها، وأسبابها، ثم آثارها، بالإضافة إلى الإجراءات المستعجلة للحد منها والتقنيات المستخدمة لضبطها.
- أما الفصل الثالث وهو نظريات الإعلام السمعي وحوادث المرور والرسالة الإعلامية التحسيسية لحوادث المرور، ودور الإذاعة في التوعية المرورية.

بالإضافة إلى الفصل الرابع وهو الفصل التطبيقي ويحتوي على الدراسة الميدانية، تم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة (مكاني وزماني وبشري) والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات المستخدمة والعينة والتي احتوت على أربعة محاور، بالإضافة إلى عرض وتحليل ومناقشة المعطيات الميدانية والخاتمة.

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

1 إشكالية الدراسة.

2 أسباب اختيار الموضوع.

3 أهداف اختيار الدراسة.

4 أهمية الدراسة.

5 الدراسات السابقة.

6 تحديد المفاهيم.

1 إشكالية الدراسة:

أدى التطور التكنولوجي الذي نعيشه اليوم لإحداث تغييرات في النشاط الإعلامي، وذلك تماشياً مع متطلبات ورغبات الجمهور، ويعتبر الإعلام أساساً هو الإخبار وتقديم المعلومات، ول نجد الإعلام السمعي يتمثل في جميع الوسائل التي يستخدم فيها الصوت كالتلفاز والإذاعة... وتكمن أهميته في تنوع مجالاته وله مزايا وخصائص تؤهله، فهو يخاطب المتعلم والأمي والذي لديه ضعف في تكوين الأنظمة الحاسوبية والوسائط الرقمية المكتوبة على حد سواء فهو يوصل المعلومة بأبسط صورة معتمداً على الحواس سواء عن طريق الإذاعة أو التلفزيون¹.

ولقد استحوذ الإعلام السمعي على مكانة مهمة وبارزة لدى الشعوب، فعلى مر التاريخ كانت الإذاعة تلعب دوراً بارزاً في بث الأفكار النبيلة والقيم السامية والمعلومات التي تحافظ على قيم وتراث ثقافة المجتمع، ولقد أنهت الإذاعات الموجهة عزلة المواطنين وخفتت من واقع الاحتكار الإعلامي مما جعل الجماهير على وعي بوجهات النظر المختلفة، والإذاعة تخاطب جمهور المتلقين بواسطة الكلمة المسموعة بسرعة فائقة خاصة بعد انتشار البث الإذاعي على موجات الأقمار الفضائية².

والجدير بالذكر أن الوسائل الإعلامية المسموعة تطورت عبر العديد من المحاولات وذلك منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر، ونجد أول بث إذاعي في أوائل القرن العشرين، ولقد اهتم الإعلام السمعي بحوادث المرور وذلك من خلال التوعية والتحسيس حيث ساهم في اتخاذ التدابير الفعالة والحملات الإعلامية للحد من تفاقم هذه الظاهرة، والعمل على خفضها بالاعتماد على استراتيجيات، ورسم خطط محكمة نظراً لأن المشكلة أصبحت من أكثر المشاكل تعقيداً، وهي تشكل هاجساً خطيراً مما يترتب عليه خسائر مادية وبشرية، ورغم الجهود التي تبذل للحد منها وذلك نظراً للتحوّل الشامل الذي تشهده الدول

¹ - شلوفي فريال: دور الإعلام السمعي البصري في تنمية الثقافة السياحية لدى الشباب (دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف)، مذكرة

لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم اجتماع اتصال، 2017، ص 7.

² - جيهان أحمد رشتي: الإعلام الدولي، د ط، دار الفكر العربي، 1986، ص 3.

جميعاً في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وما يواكبها من تغيرات أدت إلى زيادة الحركة والانتقال¹ على الطرق العامة نتيجة زيادة المشروعات الاستثمارية والاستثمار الأجنبي والمحلي، وزيادة حركة التصدير والاستيراد وكثرة التنقلات واستخدام السيارات كوسيلة أساسية للمواصلات.

إن المتأمل للإحصائيات التي تصدرها الجهات المتخصصة بمختلف الدول نجد أرقاماً هائلة ومخيفة من الحوادث المرورية المميتة التي تزهد الأرواح وكأنها حالة استنزاف مستمر، علاوة على ما تخلفه هذه الحوادث من إصابات وإعاقات تحدث خلافاً أسرياً واجتماعياً ونفسياً كبيراً، ناهيك عن تضخم الأضرار المادية التي تنعكس على الفاقد في الناتج القومي، وبالتالي تؤثر سلباً على مسار التنمية، فلقد كشفت الإحصائيات العالمية أن هناك ما يقدر بأكثر من مليون و 200 شخص يموتون سنوياً في العالم، ولقد باتت هذه الخسائر تفوق غيرها من الخسائر الناجمة عن مختلف أنواع الجرائم، حيث تجاوزت عدد الذين يقتلون أو يتأثرون سنوياً بمختلف أشكال الصراعات والمنازعات المنية على المستوى الدولي، كما وأكدت منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي أن حوادث المرور هي السبب الثاني للوفاة بين سكان العالم خاصة في المرحلة العمرية من 5-29 سنة والسبب الثالث الرئيسي للوفاة للمرحلة العمرية 30-44 سنة ويتوقع أن تزداد نسبة الوفيات بحلول 2020 لنصل إلى 80% في البلدان ذات الدخل المنخفض، كما بينت بعض الإحصائيات أن تكلفة الإصابات الناتجة عن الحوادث في الدول النامية تقدر بحوالي 75 مليار دولار سنوياً وهذا يفوق ما تحصل عليه هذه الدول من معوقات التنمية².

ويمكن أن نحصر إشكالية هذا الموضوع في التساؤل المركزي التالي:

• ما مدى مساهمة الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور؟

¹ - راضي عبد المعطي السيد: الآثار الاقتصادية لحوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ط 1، الرياض، 2008، ص6.

² - المرجع نفسه، ص9.

ويتفرع هذا التساؤل المركزي للأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم الإعلام السمعي في التوعية من حوادث المرور هذه السنة؟
- هل هناك برامج إعلامية خاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور؟
- ما هي الاقتراحات والحلول لمحاربة هذه الظاهرة الاجتماعية؟

2 أسباب اختيار الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع يتفق وراء أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ - الأسباب الذاتية: تتمثل في:

- إنجاز مذكرة حول هذا الموضوع بغية نيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع اتصال؛
- الرغبة في البحث في هذا الموضوع لما لديه من أهمية بالغة في المجتمع؛
- الانتباه الجيد لتأثر الأفراد ببرامج الإذاعة المتمثلة في الوقاية من حوادث المرور؛
- من أجل إبراز دور الإعلام السمعي في التوعية بهذه الظاهرة وتحسيس الجمهور بها؛
- الملاحظات السلبية التي تبرز في الطرقات والتجاوزات التي تحصل جراء عدم احترام قانون المرور.

ب الأسباب الموضوعية:

- تقديم بحث علمي حول ظاهرة من ظواهر المجتمع؛
- من أجل تبيان دور الإعلام السمعي في التوعية والتحسيس بخطورة حوادث المرور؛
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية بهذه النوعية من الدراسات المهمة؛
- الرغبة في كشف طبيعة العلاقة الموجودة بين الإعلام السمعي وحوادث المرور.

3 أهداف الدراسة:

- معرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون المرور الجديد؛
- معرفة درجة إقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج الإذاعية التحسيسية؛
- التأكد من مدى دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور؛
- عرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة؛
- إعطاء فرصة للباحثين الآخرين في فهم هذا الموضوع.

4 أهمية الدراسة:

تركز أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية في بلادنا، وهي حوادث المرور ولقت النظر لخطورتها التي تزداد يوم بعد يوم، وخاصة الإعلاميين لتنظيم إعلامي هادف يتكفل بتنظيم سريان جيد وصارم للمادة الإعلامية الموضوعية أمام الجمهور المستهدف لها فعلا، حيث تعد ظاهرة حوادث المرور من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تحاول دول العالم مكافحتها والوقاية منها عبر مختلف وسائل الإعلام السمعي من خلال تقديم برامج تحسيسية لتوعية المواطنين للإدراك بخطورة هذه الظاهرة، حتى تكون عملية الوقاية سهلة ومشاركة بين الجميع.

5 الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المتعلقة بالإعلام السمعي:

• **الدراسة الأولى :** بعنوان: وسائل الإعلام المسموعة ودورها في التحسيس والوقاية من حوادث

المرور (دراسة ميدانية لإذاعة جيجل الجهوية).

وكانت بهدف الإجابة عن سؤال الإشكالية المتمثل في:

- إلى أي مدى تساهم الرسالة الإعلامية الإذاعية في عملية التحسيس والتوعية المرورية؟

والذي يشمل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي مجمل البرامج المسيطرة من طرف إذاعة جيجل الجهوية للتوعية المرورية؟

- من هم شركاء إذاعة جيجل في عمليات التحسيس والتوعية بحوادث المرور لتفعيل دورها في

العملية؟

وتمثلت فرضيات الدراسة في أن مجمل البرامج المسيطرة من طرف إذاعة جيجل الجهوية للتوعية

بحوادث المرور تتمثل في الأيام الدراسية والومضات الإشهارية واللقاءات الدورية مع المصالح

المتخصصة، حيث تعتبر مديرية النقل والصحة ومصالح المن والحماية المدنية شركاء إذاعة جيجل

الجهوية في عمليات التحسيس والتوعية بحوادث المرور.

وقد كانت مجالات الدراسة تتمثل في المجال المكاني والبشري، أما بالنسبة للمنهج المتبع في

الدراسة هو منهج دراسة الحالة الإرتباطية بموضوع دراستنا قصد التعمق والتفصيل في موضوع الدراسة،

أي دور إذاعة جيجل في التحسيس والتوعية بحوادث المرور، وقدرته على اكتشاف كافة المتغيرات

الخاصة بالظاهرة.

- أما أداة البحث فقد كانت المقابلة، كما بينت نتائج هذه الدراسة الميدانية من خلال المقابلات التي أجريت مع رئيس تحرير إذاعة جيجل، ثم التوصل إلى جملة من النتائج وهي:
- هناك برامج مسطرة طوال العام أي غير مناسبة للتوعية والتحسيس بأخطار وآثار حوادث المرور؛
 - تقوم الإذاعة بلقاءات أسبوعية مع شركاء من مصالح الأمن والحماية المدنية ومديرية السياحة، مديرية النقل فيما يخص الظاهرة؛
 - تقوم الإذاعة بحملات توعية من أخطار الظاهرة بالتنسيق مع جهاز الأمن، مديرية النقل، والصحة، مدارس السياحة، وكالات التأمين؛
 - يقوم العاملين بالإذاعة بالذهاب إلى المستشفيات وإجراء مقابلات مع الجرحى مما يترتب انطباع لدى المستمع، وبثها عبر الإذاعة كتدعيم وتحسيس بخطورة مشكلة حوادث المرور¹.

• نقد وتقييم الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بالإعلام السمعي أو الوسائل السمعية ودورها في التحسيس والوقاية من حوادث المرور، حيث بينت نتائجها أن الإذاعة الجهوية لولاية جيجل تقوم بلقاءات أسبوعية مع مصالح الأمن والحماية المدنية ومديرية السياحة حول هذه الظاهرة الاجتماعية، كما تقوم الإذاعة بحملات توعية حول حوادث المرور، كما يقوم أيضا عمال الإذاعة بالمقابلات مع الجرحى ومرتكبي حوادث المرور والذهاب إلى المستشفيات من أجل التحسيس بخطورة هذه الظاهرة.

وفي الأخير ركزت الباحثة على دراسة البرامج المسطرة من طرف الإذاعة للوقاية من هذه الظاهرة وهذه البرامج غير مناسبة للوصول لنتائج دقيقة وصحيحة.

¹ - رجال غربي محمد الهادي: الملتقى الوطني الأول حول: "حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور"، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، يومي 24-25 أبريل 2013، ص 358-363.

• **الدراسة الثانية :** بعنوان: واقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر بين النصوص القانونية

والممارسة العملية (دراسة وصفية تحليلية)¹.

كانت هذه الدراسة بهدف الإجابة عن سؤال الإشكالية: كيف تم تأطير القطاع السمعي البصري في الجزائر من قبل الشرع الجزائري؟ وكيف كان انعكاس الممارسة الميدانية على النصوص القانونية؟ والذي يشمل الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف أطر المشروع الرئيسي الأرضية القانونية لتنظيم القطاع السمعي البصري؟

- كيف ساهم مجال الإعلام السمعي البصري في تكريس حرية التعبير في الجزائر؟

- ما هي العوائق التي تواجه الإعلام السمعي البصري في الجزائر؟

ولقد تمثلت الفرضية في أن المشرع الجزائري وضع قاعدة قانونية صارمة ومضبوطة لسلامة

تسيير قطاع السمعي البصري، كما فتح قطاع السمعي البصري دعم من الحرية الإعلامية، كذلك عدم

انفتاح قطاع الإعلام السمعي البصري يرجع إلى عدة عوائق.

ولقد تمثلت أهمية الدراسة في محاولة تقييم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة،

تكتسي الدراسة أهمية كبيرة تمس قطاع الإعلام السمعي البصري الذي يعتبر قطاعا حساسا، أما بالنسبة

لأهداف الدراسة فقد تمثلت في تسليط الضوء على واقع القطاع السمعي البصري في الجزائر، وما مسه

من تغييرات، ومعرف العوائق التي تحول دون تطوير قطاع السمعي البصري.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد اعتمدوا على المعاينة القصدية بحيث تكون عملية الاختبار في

المجتمع الأصلي، وتهدف الدراسة إلى معرفة قطاع الإعلام السمعي البصري في الجزائر، وما هو الدور

الذي تلعبه في تنظيم الممارسة الإعلامية، وبعد تحديد أهداف الدراسة تطرقوا إلى الجانب المنهجي من

¹ - حسية بالعالم وثورية بوسنة: واقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر بين النصوص القانونية والممارسة العملية (دراسة ميدانية تحليلية) مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي، ميدان علوم إنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، 2017، ص 7-65.

خلال تحديد الإشكالية، التساؤلات الفرعية والفرضيات والمنهج المعتمد وصولاً إلى الدراسات السابقة، ثم تطرقوا إلى الجانب الميداني الذي يحتوي على ثلاثة مباحث، وفي الأخير توصلوا إلى النتائج النهائية للدراسة التي استنتجوا من خلالها أن الإعلام السمعي البصري ما زال يعرف تأخراً ملحوظاً نوعاً ما، وبعد الانتهاء من هذه الدراسة توصلوا إلى جملة من النتائج أن صدور التشريعات الإعلامية واكبت التطورات التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال، والتي ارتبطت بالتوجيه العام لدولة عبر مراحل وذلك من خلال الإعلام الثوري إلى الإعلام الرسمي ثم التعددي، وأن الإعلام السمعي البصري في الجزائر نتاج لمحاولات نجحت في بعض الأحيان، وفشلت في الأخرى.

• نقد وتقييم الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة في محاولة تفسير لواقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر بين النصوص القانونية والممارسة العملية دراسة تحليلية ووصفية، وبالتالي تسليط الضوء على الواقع السمعي البصري في الجزائر لمعرفة العوائق.

ركزت الباحثتان على الإعلام السمعي البصري الذي مازال يعرف تأخراً ملحوظاً نوعاً ما، وبالتالي فالإعلام السمعي البصري في الجزائر هو نتاج لمحاولات نجحت في بعض الأحيان وفشلت في الأحيان الأخرى. فالمشروع الجزائري وضع قاعدة قانونية مضبوطة لسلامة تسيير قطاع السمعي البصري لفتح مجال يدعم الحرية الإعلامية.

• **الدراسة الثالثة :** بعنوان: دور الإعلام السمعي البصري في تنمية الثقافة السياحية لدى الشباب

(دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-).

وكانت بهدف الإجابة عن سؤال الإشكالية المتمثل في:

- ما دور الإعلام السمعي البصري في تنمية الثقافة السياحية لدى الشباب (طلاب جامعة الشاذلي

بن جديد -الطارف- نموذجاً)؟

والذي يشمل أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما واقع الإعلام السمعي البصري من وجهة نظر الشباب بالجامعة؟

- ما هو واقع قطاع السياحة المحلية في نظر الشباب؟

- ما هو دور الإعلام السمعي البصري في تحسيس الثقافة السياحية؟

وقد هدفت الدراسة إلى الحصول على شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع الاتصال،

والتدريب الميداني على المنهج العلمي وإبراز دور الإعلام السمعي البصري في تنمية الثقافة السياحية

والاعتماد الأكثر على الإعلام السمعي البصري في التعريف بالمقومات السياحية التي تزخر بها بلادنا،

ولقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي واعتمدت من خلاله على

مجموعة من تقنيات جمع البيانات شملت الملاحظة واستمارة المقابلة، كما استعانت أثناء تحليل البيانات

على الجداول والأعمدة البيانية والدوائر النسبية، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي

كالآتي¹:

أظهرت الدراسة أن الانترنت هي أهم وسيلة إعلام يفضل الطالب استغلالها وذلك بنسبة قدرت بـ

67.56%، وهذا بناء على ميولاتهم واتجاهاتهم في اختيارهم لهذه الوسيلة المتطورة، حيث يمكن الهدف

من استخدامهم للوسائل السمعية البصرية هو التسلية والترفيه وتنمية الثقافات كأعلى نسبتين متقاربتين،

¹ - شلوفي فريال: دور الإعلام السمعي البصري في تنمية الثقافة السياحية لدى الشباب، المرجع السابق، 2017، ص8.

وتوصلت الدراسة إلى حجم الوقت الذي يقضيه الطالب الجزائري في استخدام وسائل الإعلام هو أكثر من أربع ساعات بنسبة 35.13%، كما بينت نتائج هذه الدراسة أن نوع السياحة التي يفضلها الطالب الجزائري هي السياحة الخارجية بنسبة تقدر بـ 64.46% في حين أن السياحة في الجزائر تقدر بأنها ذات مستوى مقبول في نظرهم، كذلك تؤكد هذه الدراسة على أن الطالب الجزائري وخاصة (طلاب جامعة الطارف) ليست لديهم دراية كافية بكل المواقع السياحية الموجودة في الجزائر، كما أظهرت الدراسة أن للإعلام دور في نشر الثقافة السياحية في الجزائر بنسبة جيدة تقدر بـ 89.18% ولهذا فقد استطاع الإعلام السياحي أن ينشط حركة السياحة المحلية بنسبة 45.98% فهي بذلك ساهمت في نشر الوعي السياحي بنسبة حسنة كبيرة تقدر بـ 55.88%.

وعليه: إن الإعلام السمعي البصري له دور فعال في تنمية الثقافة السياحية لدى طلاب جامعة الشاذلي بن جديد (الطارف) من خلال نشر الوعي السياحي وذلك بتوجيه وسائل إعلامية عبر أدواتها الاتصالية لتوعية الشباب بأهمية السياحة للاقتصاد القومي ودورها في توفير العملات الحرة اللازمة لعمليات التنمية الوطنية، وتوفير عمل أمام قطاعات عريضة من الشباب¹.

• نقد وتقييم الدراسة:

- لقد كشفت هذه الدراسة أن الانترنت وسيلة مهمة يستخدمها الطالب بنسبة كبيرة وهذا يرجع لميوله الشخصية، لقد أصبحت وسيلة متطورة في المجتمع من أجل التسلية والترفيه وتنمية ثقافة المجتمع، كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الإعلام السمعي البصري في تنمية السياحة لدى الشباب من أجل معرفة المقومات السياحية، ركزت هذه الباحثة على المنهج الوصفي بدلا من منهج دراسة الحالة من أجل الوصول لنتائج دقيقة واضحة ومضبوطة.

¹ - شلوفي فريال: المرجع السابق، ص 12.

- توصلت الباحثة إلى نتائج سلبية ومنه أن السياحة يفضلها الطالب الجزائري في البلدان الأخرى خارج الجزائر، وبالتالي فمعظم الطلاب ليس لديهم دراية بكل المواقع السياحية المتواجدة في الجزائر، ولهذا فقد تطور الإعلام السياحي وساعد في نشر ثقافة السياحة وأصبح له دور فعال في تميمتها.

ب - الدراسات المتعلقة بحوادث المرور:

• الدراسة الأولى: بعنوان: دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر.

وكانت هذه الدراسة بهدف الإجابة عن سؤال الإشكالية المتمثل في: ما هي مبررات ارتفاع نسبة حوادث المرور وما هو حجم الخسائر الناجمة عنه، وما هي السياسات الوطنية التي تتبعها الدولة والمجتمع المدني لضمان السلامة المرورية في الجزائر؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات المحورية يتطلب منا كذلك طرح بعض الأسئلة الفرعية التي يتحدد على ضوئها نطاق البحث ومن ثم عناصره مثل:

- ما هي أسباب حوادث المرور في الجزائر؟

- ما هو حجم حوادث المرور في الجزائر في الفترة من 1970 إلى 2010؟

- ما هي مختلف الآثار المترتبة عن حوادث المرور في الجزائر؟

- ما هي درجة تفاوت مؤشرات حوادث المرور في الجزائر وفي بعض الدول الأخرى؟

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على حجم حوادث المرور وتقييم درجة تطورها في الجزائر من خلال استخدام المؤشرات المتفق عليها دوليا.

- تحديد أسباب ارتفاع عدد حوادث المرور في الجزائر.

- عرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

وقد تمثل منهج الدراسة في المنهج التحليلي الوصفي، حيث تم جمع البيانات من مختلف المصادر المتاحة وتم تصنيفها بالكيفية التي تسمح بتفسيرها ومعرفة دلالاتها من أجل اتخاذ التدابير الوقائية الناجعة.

وتمثلت حوادث المرور في الفترة من 1970 إلى 2010 في الوسط الجغرافي وتطور حظيرة السيارات والنمو الديموغرافي في الجزائر، وحظيرة المركبات والنمو الديموغرافي وشبكة الطرقات في الجزائر، أما بالنسبة لحوادث المرور على المستوى الوطني خلال (2005-2009) وأسباب متعلقة بالمركبة ومتعلقة بالمحيط لنفس السنة، والأسباب الغير مباشرة.

كذلك بالنسبة لمقارنة حوادث المرور دوليا في الدول المتقدمة والدول العربية وبعضها ودول المغرب العربي وبعض المغرب العربي.

وقد تطرقوا إلى الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور وتمثلت في: التربية المرورية وتطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة والتوعية والتحصين والطرق والمركبات والرقابة المرورية¹.

• نقد وتقييم الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار المنهج التحليلي الوصفي وبالتالي تم جمع بيانات حول هذه الظاهرة وتحليلها تفسير علمي وبالتالي اتخاذ التدابير الوقائية للتصدي لحوادث المرور في الجزائر.

¹ - عقاري زكرياء وبوباكور فارس: دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، فرع اقتصاد وتسيير الخدمات، تخصص النقل والإمداد، 2011، ص 3-82.

تطرق الباحث إلى تقييم درجة خطورتها في الجزائر وذلك من خلال استخدام بعض المؤشرات المتفق عليها دولياً، وقد اعتمد على المنهج التحليلي الوصفي بدلاً من منهج دراسة الحالة وهو المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة الاجتماعية.

• **الدراسة الثانية:** بعنوان: دور الإعلام في التوجيه والوقاية من حوادث المرور في الجزائر (مقارنة

بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية) دراسة ميدانية وصفية استطلاعية.

وكانت الدراسة بهدف الإجابة عن سؤال الإشكالية التالي:

- ما هو دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر مقارنة بين المناطق الريفية

والمناطق الحضرية؟

والذي يشمل الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا تبين إحصائيات حوادث المرور المنجزة من طرف مصالح الأمن (قيادة الدرك الوطني

المديرية العامة للأمن) من جهة ومن جهة أخرى ماذا تبين هذه الإحصائيات؟

- على ماذا تنص قانون المرور وهل يحترم هذا الأمر؟

- ما هي الإمكانيات المسخرة للتقليل من هذه الظاهرة؟

- إذا كانت هناك خطة إعلامية للتوعية والوقاية، ما هي المراعي والغايات والوسائل والأدوات

والبرامج والآليات؟

وقد هدفت هذه الدراسة الوصفية الاستطلاعية والتحليلية، فهي لا تتطلب فرضيات، إنما تستبدل بأهداف

ومنه حاولوا التطرق من خلالها إلى ظاهرة خطيرة أصبحت تهدد المجتمع الجزائري، ألا وهي حوادث

المرور، التي تسجل ازديادا مرتفعا ومقلقا عجل بوجود ضرورة اتخاذ تدابير واحتياطات للحد أو التقليل منها على أساس طبيعة الموضوع المدروس فإن الأهداف العامة المراد دراستها تنحصر في¹:

- تمارس الشرطة الطرق بغرض مراقبة حركة المرور وضمان أمن الطرق لفائدة مستعمليها، ويتحقق ذلك من خلال خمسة أعمال تعتبر في حد ذاتها أهداف يتم من خلالها توفير الأمن في الطرق وهي: الوقاية، التوعية، الإعلام، الإسعاف، والنجدة، الردع بموجب القوانين والنصوص التنظيمية لحركة المرور، هل ساهمت الترتيبات المتخذة في التخفيف من الآثار السلبية لحوادث المرور؟ وهل حققت الأهداف من قبل المشروع؟ وهل قامت السلطات المختصة وبالتنسيق مع مختلف المصالح والهيئات المعنية، بما في ذلك قيادة الدرك الوطني ومديرية الأمن الوطني إلى إيجاد وسائل أكثر ردا موجهة للتوعية والوقاية من حوادث الطرق وضمان أمن مستخدميها؟ ما هي هذه الوسائل؟ وهل الجهود المبذولة من الناحية الإعلامية كانت كافية؟

- تهدف هذه الدراسة بناء على الملاحظة والاستطلاع إلى دراسة العوامل والأسباب الكامنة خلف هذه الظاهرة في المناطق الريفية ثم الحضرية، وذلك بغرض اتخاذ التدابير الكفيلة بتقليل نسبة ضحايا الحوادث، تقوم خطة جمع البيانات على الرجوع للإحصائيات الرسمية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع السائقين ورجال المرور والأطباء وسكان المناطق القريبة من الحوادث.

- في إطار هذا العمل سيرعى جميع مواد تنفيذ في التوصل إلى نتائج حول أهم الأسباب الكامنة خلف حوادث المرور في المناطق الريفية والحضرية.

- إن تسليط الضوء على هذه الظاهرة والتعريف بمدى خطورتها سواء في المناطق الريفية أو

الحضرية، والتعريف بالأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور بالاعتماد في ذلك على معطيات

¹ - بن عباس فتيحة: دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة ميدانية وصفية استطلاعية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، 2012، ص 2-6.

حصيلة الأمن ومحاولة لفت النظر والتنبية من انعكاساتها على الحياة والعائلات والمجتمع والسعي من خلال هذا العمل إلى تبين أهم النتائج المترتبة عنها هو هدفا من الأهداف الذي أرجو الوصول إليه، وكذلك إبراز دور الإعلام في ميدان التوعية والوقاية، والوقوف على أهم الطرق والأساليب الوقائية المهمة بهذا الشأن كقيادة الدرك الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق ووزارة الأشغال العمومية¹.

● نقد وتقييم الدراسة:

- تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية الاستطلاعية والتحليلية، وهذا النوع من الدراسات لا يتطلب فرضيات، وإنما تستبدل بأهداف الدراسة، ومنه حاولت التطرق من خلالها إلى ظاهرة خطيرة أصبحت تهدد المجتمع الجزائري، ألا وهي حوادث المرور، التي ما تسجل ازديادا مرتفعا ومقلقا عجل بوجود ضرورة اتخاذ عدة تدابير واحتياطات للحد أو التخفيف منها.
- فمن خلال هذه الدراسة حاولوا تبيان أهم العوامل الأساسية التي تنجم منه الحوادث في المناطق الريفية ثم الحضرية.
- إن تسليط الضوء على هذه الظاهرة والتعريف بمدى خطورتها سواء في المناطق الريفية أو الحضرية، والتعريف بالأسباب المتعددة التي تؤدي إلى حوادث المرور بالاعتماد في ذلك على معطيات حصيلة مصالح الأمن ومحاولة لفت النظر والتنبية من انعكاسها على الحياة والمجتمع والسعي من خلال هذا العمل إلى تبين أهم النتائج المترتبة عنها هو هدف من الأهداف الذي ترجو الباحثة إلى الوصول إليه وإبراز دور الإعلام في ميدان التوعية والوقاية.

¹ - بن عباس فتيحة، المرجع السابق، ص31.

- **الدراسة الثالثة :** بعنوان: دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور (إذاعة مستغانم نموذجاً).

وكانت بهدف الإجابة عن سؤال الإشكالية التالي:

- ما هو دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور؟

والذي يشمل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الأسباب المؤدية لوقوع حوادث المرور؟

- هل تقدم الإذاعة برامج لتحقيق الوعي المروري؟

- ما هي الاستراتيجيات الإعلامية للحد من ظاهرة حوادث المرور؟

وللإجابة عن التساؤلات فلا بد من طرح الفرضيات التالية:

- يلعب الإعلام المحلي دورا هاما في التعبير عن اهتمامات المجتمع المحلي وتعزيز الوعي بين

المواطنين، وتقد الإذاعة برامج توعوية وتثقيفية للوقاية من حوادث المرور.

- تحسيس الإذاعة المجتمع بخطورة حوادث المرور التي تشكل هاجسا خطيرا مما يترتب عليه

خسائر مادية وبشرية.

وقد هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام عن طريق الإذاعة

والتوعية المرورية ومدى قدرة الإذاعة على تعبئة الجماهير، ومعرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون

المرور الجديد، وعرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، كما وظفت أدوات جمع البيانات منها

الملاحظة والاستمارة، واختبار العينة، كما استخدمت في حقل الدراسة المجال الزمني والمكاني.

وقد تمثلت نتائج الدراسة في:

- تساهم الإذاعة بشكل كبير في نشر الوعي المروري بين المواطنين في مجال حوادث المرور.

- يستمع معظم الأفراد لإذاعة مستغانم في تعزيز الوعي والتعبير عن الاهتمامات.
- تكمن الأسباب الرئيسية لحوادث المرور في السرعة الزائدة ومخالفة قوانين المرور.
- تقوم الإذاعة بتحسيس المجتمع بخطورة حوادث المرور عن طريق البرامج التوعوية¹.

• نقد وتقييم الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو ليس المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة، حبذا لو استخدمت منهج دراسة الحالة، توصلت الباحثة إلى بعض النتائج ومنها أن الإذاعة تساهم بشكل كبير في نشر الوعي المروري وأن السرعة الزائدة ومخالفة بعض قوانين المرور من بين الأسباب الرئيسية المؤدية لارتكاب حوادث المرور، لقد قامت إذاعة مستغانم بتحسيس المجتمع بخطورة هذه الظاهرة عن طريق نشر بعض البرامج التوعوية للوقاية من حوادث المرور.

• الدراسة الرابعة: بعنوان: حوادث المرور في ولاية ورقلة (ريبوراج مصور حوادث المرور في ولاية ورقلة).

كانت أسباب اختيار الموضوع تتمثل في أسباب موضوعية منها معرفة أي نوع من أنواع الحوادث المرورية التي تكثر في ولاية ورقلة وإثراء مكتبة قسم علوم الإعلام والاتصال برصيد معرفي مصور، أما الأسباب الذاتية تمثلت في معرفة أسباب تفاقم ظاهرة حوادث المرور في ولاية ورقلة، وحب الإطلاع على الأرقام والإحصائيات التي خلفتها حوادث المرور في ولاية ورقلة. أما أهداف الدراسة تمثلت في التعرف على حجم ونوع الحوادث المرورية وتقييم درجة خطورتها في ولاية ورقلة، كذلك عرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة في الولاية.

¹ - مقني أسماء: دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور (إذاعة مستغانم نموذجاً) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2015، ص 2-6.

ولقد كان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لمجال الدراسة المتعلقة بحوادث المرور في الولاية، وتركزت الدراسة خصيصا على مديرية الأمن الوطني وقيادة الدرك الوطني ومصحة الحماية المدنية والمؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف ومديرية شركة التأمين لولاية ورقلة وكذلك التوجه لمختلف المؤسسات والمصالح الأمنية للحصول على وثائق ومعلومات، ودراسة كل المعطيات المقدمة من طرفها، التي تخدم موضوع الريبورتاج، حيث مكنتنا المنهج الوصفي من تحليل واقع حوادث المرور، كذلك وصف أهم مجريات الحوادث في الولاية إلى ما صرحت به الهيئات التي تهتم بالموضوع، فالفكرة الرئيسية التي يدور حولها موضوع الدراسة هو تعريف الجمهور بمدى خطورة الظاهرة وتوضيح قطاعه بما تخلفه من أضرار، ولقد تناولت هذه الدراسة في بدايتها أسباب الحوادث المرورية ويرجع ارتفاع معدل الحوادث في الولاية للعامل البشري، منها سلوكيات السائقين غير المدربين على القيادة، بحيث أن 91% من هذه الحوادث بسبب تلك السلوكيات الخاطئة، و 4% بين سوء حالة الطرق والمحيط، حيث أصبح الحادث المروري هاجسا بالنسبة لمستعملي الطرقات في الولاية، لما حققته من ارتفاع مرعب في الأرقام، حيث خلفت الحوادث 891 جريحا في 2015¹.

• نقد وتقييم الدراسة:

ركزت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل واقع حوادث المرور ووصف أهم مجريات الحوادث في ولاية ورقلة من أجل تعريف الجمهور بمدى خطورة الظاهرة وتوضيح أهم الأضرار والخسائر المترتبة عنها، تمثلت نتائج الدراسة أن الحادث المروري أصبح يشكل هاجسا وعائقا أمام مستعملي الطرقات في الولاية وأن العامل البشري هو السبب الرئيسي في حدوث هذه الظاهرة بسبب تلك السلوكيات الخاطئة من طرف السائقين غير المدربين على القيادة.

¹ - بشري بواب وصالح براهيم: مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ريبورتاج مصور حوادث المرور في ولاية ورقلة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، 2016، ص 8-50.

اعتمدت الباحثة على مديرية الأمن الوطني، مصلحة الحماية المدنية والمؤسسة العمومية الاستشفائية والمصالح الأمنية للحصول على وثائق ومعلومات دقيقة وصحيحة ودراسة كل المعطيات المقدمة من طرف موضوع الريبورتاج.

ج -التعقيب على الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في تدعيم أي بحث أو عمل أو مشروع لأنها توفر نسيج من الأفكار والمعلومات سواء كانت نظرية أو ميدانية وذلك بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث أو الدراسة. من خلال عرض بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث "دور الإعلام السمعي البصري في التحسيس بخطورة حوادث المرور" يمكن القول أن هناك تشابه واختلاف حول الموضوع، فكل دراسة تناولت حوادث المرور من جهة أو جانب معين.

• أوجه التشابه:

- هناك تشابه في الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة فمعظم الدراسات اعتمدت على الاستمارة، الملاحظة، المقابلة، كأدوات أو تقنيات لجمع المعلومات والمعطيات الميدانية، بالإضافة إلى الاعتماد أيضا على السجلات والوثائق.
- كذلك دراسة حوادث المرور كركيزة مؤثرة في المجتمع كونها تشكل خطرا كبيرا، مما يترتب عنها خسائر مادية وبشرية، حيث تقوم الإذاعة ببرامج توعوية وتنقيفية للوقاية منها وتفاديها، وكذلك قدرتها على تعبئة الجماهير ومعرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون المرور وعرض بعض الإجراءات الوقائية.

• أوجه الاختلاف:

- هناك من انطلق من سؤال مركزي رئيسي وأسئلة فرعية، وهناك من انطلق من أسباب وأهداف اختيار موضوع الدراسة وذلك لمعرفة أنواع الحوادث المرورية.
- كل باحث درس الإعلام السمعي (الإذاعة) من خلال ارتباطه بمتغير أو مؤشر مختلف، فهناك من درسه من خلال النصوص القانونية والممارسة العملية، أي من خلال صدور التشريعات الإعلامية والتطورات التي عرفت الجزائر بعد الاستقلال وأن الإعلام السمعي البصري في الجزائر هو نتاج لمحاولات نجحت في بعض الأحيان، كذلك هناك من درس الإعلام السمعي البصري من خلال تنمية الثقافة السياحية لدى الشباب من أجل التعريف بالمقومات السياحية التي زخرت بها بلادنا، وكذلك أن الوسائل السمعية البصرية هي وسيلة مهمة، يستخدمها الطالب للترفيه والتسلية وتنمية الثقافات ونشر الوعي وتوعية الشباب بأهمية السياحة للاقتصاد القومي وتوفير عمل أمام قطاعات عريضة من الشباب الجزائري.

● الاستفادة من الدراسات السابقة:

- كيفية أو طريقة صياغة أسئلة الدراسة أي الأسئلة التي كتبها الباحثون الآخرون.
- إعطاء فكرة عامة عن الأفكار التي تمت دراستها من قبل الباحثين الآخرين.
- ساعدتني أيضا الدراسات السابقة في الإجراءات المنهجية مثل أي منج أعتمد عليه في الدراسة، والأدوات والوسائل والطرق الميدانية كالاستمارة والملاحظة والمقابلة مثلا.
- كذلك تحديد المفاهيم أسباب وأهداف اختيار الموضوع، تهميش المذكرات والرسائل الجامعية.
- كذلك الاستفادة منها في الجانب النظري في الدراسة وهذا راجع لقلة الكتب والمراجع حول موضوع الدراسة.

6 تحديد المفاهيم:

أ - المفاهيم الأساسية:

• تعريف الدور:

- لغة:

جمع أدوار وهو عند المناطقة: توقف كل من الشئيين على الآخر، وقام بدوره أي شارك بنصيب كبير¹.

- اصطلاحا:

هو مجموعة من الأفكار التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز².

يعرفه تالكوت بارسونز **Talkot Parsonz**: بأنه أفعال شخص ما ضمن علاقته مع أشخاص آخرين يعملون في نظام اجتماعي معين.

يعرفه ليفي: بأنه بمثابة مركز متميز في نطاق بنيان اجتماعي.

كما يعرفه سمير حسين: على أنه كافة أوجه النشاط التخاطبي التي تستهدف موضوعية توعية الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، بطريقة موضوعية، وبدون تعريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة³.

ويعرفه ميريل: حيث يشير أن الدور يعتبر نموذجا من السلوك المتوقع والمرتببط بموقع معين في مجتمع معين⁴.

¹ - مجد الدين: محمد بن يعقوب الفيروزي، معجم القاموس، ط7، لبنان 2005، ص 252.

² - إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، د ط، دار الجبل، بيروت، د س، ص 173.

³ - بنيل عبد الهادي: مقدمة في علم الاجتماع، د ط، دار اليازوري، عمان، 2009، ص 118-119.

⁴ - أحمد حارس: قاموس عربي عربي، البدر للناشئين، ط1، دار النشر، الجزائر، د س، ص 147.

- إجرائيا:

هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة وعليه: فالدور هو بمثابة مركز متميز، وهو ما يقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخرين يعتبره نموذجا من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين.

• تعريف الإعلام:

- لغة:

هو مصدر الفعل الرباعي المزيد أعلم ومجرد ثلاثي علم والعلم نقيض الجهل، فالعلم هو الحصول على المعرفة ونقلها وتداولها بين الناس.

وكلمة أعلم تعني أخبر ونقل الخبر من مصدره إلى جهة أخرى، كما تفيد التبليغ أي الإيصال، يقال بلغت بلاغا أو أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما يبلغك ووصلك¹.

وعليه: فإن الإعلام في سياقه اللغوي هو التعبير العملي والفعلي لتكوين المعرفة والإحاطة بكل ما يهم الأفراد والجماعات في بيئاتهم المحلية والخارجية.

- اصطلاحا:

يعرفه سمير حسن: على أنه كافة أوجه النشاط التخاطبي التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين².

¹ - بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 13.

² - عبد الله معتز سيد: الحرب النفسية والشائعات، د ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 18.

يعرفه عبد اللطيف حمزة : يرى أن تعريف الإعلام حتى الآن هو التعريف الذي وصفه العالم الألماني

أوتوجروت، حيث قال: الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير من الميول والأهواء¹.

كما يعرفه الدكتور سامي ذبيان : بأنه تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي

بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديدة بالنشر والنقل، حيث تتوالى مراحلها بتجميع المعلومات من أو

إلى الإذاعة أو مجلة تلفزيون إلى طرف مهتم بوثائقها².

- إجرائيا:

الإعلام هو عملية جمع ومعالجة ونشر الأخبار والمعلومات والبيانات والحقائق، سياسية أو

اجتماعية واقتصادية وتربوية وثقافية وغيرها بطريقة موضوعية وبدون تحريف بهدف إطلاع الجمهور

عليها وخلق درجة من المعرفة والوعي اعتمادا على وسائل الإعلام والنشر.

• تعريف السمع:

- لغة:

اسم منسوب إلى سَمَع.

العصب السمعي: (التشريح) من الأزواج الجسمية التي تشق من العصب القوقعي والعصب الدهليزي

فوق سمعي سمعه (اسم).

أذن سمعة: سامعة.

سَمَع: اسم

سَمَع: مصدر سمع.

الجمع: أسماع.

¹ - مصطفى كافي: الإعلام والفساد الإداري والمالي وتداعياته على العمل الحكومي، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 19.

² - حسبية بالعالم وثورية بوسته: المرجع السابق، ص 13-14.

والسمع هو قوة في الأذن بها تدرك الأصوات.

السمع: المسموع.

السمع: الذكر¹.

- اصطلاحا:

السمع هو انتقال الصوت أولا من الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن، ومنها

المخ فنترجم وتفسر، فالسمع هو الحاسة الطبيعية التي لا بد منها لفهم مصدر الصوت اللغوي².

السمع هي واحدة من الحواس الخمس التقليدية وهو القدرة على الإحساس بالاهتزازات عن طريق جهاز

مثل الذن، عدم القدرة على السماع وهو ما يسمى بالصمم في البشر والفقاريات الأخرى، والسمع عملية تبدأ

بالصوت المنبعث الذي يعد المصدر ويمر بالأذن التي تستشعر الصوت وتلقطه وتنتهي بمركز السمع

بالمخ³.

- إجرائيا:

هي إحدى حواس الإنسان الخمسة، والتي تساعد على تلقي المعلومات من البيئة المحيطة عبر النظام

السمعي في الأذن.

وهي كذلك القدرة على الإحساس بالاهتزازات عن طريق جهاز مثل الأذن والتي يمكن للكائنات الحية

السماع بها الأصوات.

¹ - معجم المعاني: معجم عربي: الاستقرار معنى عربي من الموقع: www.almaany.com 2020/04/25، 18:50.

² - إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999، ص 14.

³ - 13:30، 2020/02/16، http://atm.wikipedia.org

• تعريف الإعلام السمعي:

- اصطلاحا:

هو عبارة عن وسيلة إعلام تعتبر حديثة ولكن تم ابتكارها في القرن الماضي ومن وسائل الإعلام السمعية "الإذاعة والتسجيلات الصوتية والمنوعة".

والإعلام المسموع وهو الذي يؤمن الاتصال بالكلمة المسموعة وهو يستهدف المستمع عبر حوارات إذاعية، أشرطة صوتية...¹

- إجرائيا:

الإعلام السمعي هو كل ما يقدم للجمهور من خدمات إذاعية أو تلفزيونية مهما كانت كفاءات بثها بواسطة الهترتز أو الساتل.

والوسائل السمعية عبارة عن وسيلة إلام وهي أول ما قد بدأ به البشر للإعلام، ومن وسائل الإعلام المطبوعة والمكتوبة، الصحف والمجلات بالإضافة إلى المنشورات والكتيبات والملصقات واللافتات.

• تعريف التحسيس:

- لغة:

تحسس بمعنى تلمس، نطلب شيئا ونتعرف إليه بالحس واللمس: أتحسس الجدران في الظلمة
تعرف وأدرك بإحدى الحواس الباطنة، كان عنده شعور بشيء تحسس قوة فلان.
والتحسس بشيء إدراكه بإحدى الحواس الباطنة التحسس بالمسئولية.
التحسسية هي حساسية الإكزيما أحد مظاهر التحسسية زوال الحساسية².

¹ - 15 :35, 2020/02/14, <https://googlewebight.com>

² - المنجد الوسيط: ط1، دار المشرق، لبنان، 2003، ص 351.

- اصطلاحا:

التحسيس هو تهيئة نفسية غالبا ما يكون إيجابيا، ويختلف على التوعية لأنها تكون دائما إيجابية، من ثمة وجود معنى "التوعية" في التحسيس الإيجابي "مثلا ضد الفساد"، وعدم وجودها في التحسيس السلبي "مثلا في الحرب"¹.

- إجرائيا:

التحسيس هو الشعور بالشيء سواء كان هذا الشيء سلبي أم إيجابي وإدراكه بالحواس الباطنة.

• تعريف الخطورة:

- لغة:

المقصود في عبارة خطر قديما هو: ارتفاع المال والقدر والشرف والمنزلة².

ولا يعثر المتتبع على المعنى المعاصر لهذه العبارة إلا منزويا ويقدم الخطر على أنه: "الإشراف على التهلكة".

أما في المعاجم الحديثة فإن حضور المعنيين متوازن أو أن الأسبقية قد منحت للمعنى الحديث للخطر. ويقصد به أيضا: "عدم التأكد بحدوث المتعلق بحدوث خسارة ما"³.

- اصطلاحا:

يستخدم للإشارة لمدلول يختلف من حالة إلى أخرى فمثلا خطر الحرب أو الحريق، لفظ الخطر هنا يشير في مدلوله إلى واقعة مادية، وقد يستخدم هذا الأخير في حالة معنوية كخطر عدم معرفة التاجر نتيجة أعماله آخر العام مسبقا⁴.

¹ - زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص 243.

² - الحبيب نصر: تفاهم الخطر في التأمين البري، د ط، دار الكتب القانونية، تونس، 2008، ص 80.

³ - جورج رجيدا: مبادئ الخطر والتأمين، د ط، دار المريخ، مصر، 2006، ص 5.

⁴ - إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه: مبادئ التأمين، دط، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 5.

وتتظر شركات التأمين للخطر: على أنه يتمثل في الفرق بين الخسائر المتوقعة والتي تم على أساسها حساب قسط التأمين الصافي، والخسائر الفعلية والتي تلتزم شركة التأمين بتعويضها لحملة وثائق التأمين الذين لحقتهم حوادث الأخطار المؤمن ضده¹.

- إجرائيا:

هي عبارة عن احتمالية حدوث حدث غير مرغوب به، أم عوامل الخطورة فتتضمن أي عوامل مرافقة مع زيادة الخطورة لبداية الإصابة بالمرض أو الوفاة.

• تعريف الحوادث:

- لغة:

حدوث الأمر، وقع. جمع أحداث، لأمر حادث، أحداث الدهر مصائبه وحدثان الدهر نوائبه².

- اصطلاحا:

يمكن تعريف الحادث بأنه حدث مفاجئ يقع أثناء العمل وبسببه، وقد يؤدي الحادث إلى أضرار وتلفيات بالمنشأة أو وسائل الإنتاج دون إصابة أحد من العاملين، أو قد يؤدي إلى إصابة عامل أو أكثر، بالإضافة إلى تلفيات المنشأة ووسائل الإنتاج³.

- إجرائيا:

يمكن تعريف الحادث بأنه أي واقعة أو حدث غير مخطط له مسبقا يقع نتيجة لظروف غير سليمة ويتسبب في وقوع عطل أو حدوث خسارة.

¹ - أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى: إدارة الخطر والتأمين، ط1، دار حامد، عمان، 2007، ص 22.

² - بوني أحمد محمد: الجوانب النفسية لمشكلات حوادث المرور، الهيئة القومية للبحث العلمي، دط، دد، ليبيا، دس، ص 14.

³ - يوسف الطيب: مفهوم الحادث، 24 ماي 2012، الساعة: 4:45، ص 7، 2020/02/25، 18:18.

• تعريف المرور:

- لغة:

من مر، مروراً، وممرًا، وذهب، ومر به وعليه، اجتيازه، مرر الشيء، دحاه على وجه الأرض. ويعود أصل كلمة حوادث مرور إلى اللغة اللاتينية accident وتعني كل ما يأتي لتحطيم مجرى الحياة المنظمة¹.

- اصطلاحاً:

يعرفه عبد القادر فرج طه : فيرى أن الحادث يقع للفرد ويتورط فيه دون معرفة أو توقع، ينتج عنه أضرار تصيب الفرد أو الآخرين أو المعدات أو الممتلكات².

وعليه: نعرف حوادث المرور بأنها كل ما يحدث جراء استخدام المركبة وينتج عنه إزهاق للأرواح، أو إصابات جسمية، أو خسائر في المعدات والممتلكات، وأن الأفراد يتورطون فيها دون توقع أو معرفة مسبقة.

كما يعرفه كامل محمد عويضة : على أنه كل حادث غير متوقع وفجائي، يؤدي إلى أضرار والإصابات والموت³.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية: حادثة المرور بأنها واقعة غير متعمدة ينتج عنها إصابة ظاهرة. أما اللجنة الاقتصادية الأوروبية التابعة لهيئة الأمم المتحدة تعرف الحادث المروري من خلال توفر العناصر التالية: أن يحدث في الطريق العام وأن تشترك فيه إحدى المركبات المتحركة على الطريق⁴.

¹ - فريج نبيل: تحليل سلوك الحادث: علم النفس تنظيم وعمل، دط، دد، الجزائر، 1993، ص7.

² - طه فرج عبد القادر: سيكولوجية الحوادث وإصابات العمل، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1999، ص 22.

³ - عويضة كامل محمد: علم النفس الصناعي، ط1، دار الكتاب، بيروت، 1999، ص 124.

⁴ - حوالمف رحيمة: التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر، مجلة الباحث، عدد 11، 2012، ص 104.

• تعريف حوادث المرور:

- اصطلاحا:

هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة أو مركبة واحدة أو أكثر، مع

سيارات أو مركبات أخرى أو حيوانات أو أجسام عن طريق عام أو خاص¹.

وعادة ما ينتج الحادث المروري تلفيات متفاوتة من طفيفة بالممتلكات والمركبات إلى جسمية تؤدي

لإلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة².

ويعرف الحادث المروري أيضا بأنه كل حادث ينتج عنه أضرار جسمية أو مادية دون قصد جراء

استخدام المركبة وفي حالة حركة³.

كما تعرف أيضا حوادث المرور بأنها الحوادث التي يتوفر فيها الآتي: أن تحدث في الطريق

العامة وأن ينتج عنها وفاة، أو إصابة شخص أو أكثر، وأن تشترك فيها إحدى المركبات المتحركة على

الطريق⁴.

- إجرائيا:

هي تلك الحوادث التي تقع في الطرق بسبب اصطدام مركبة بمركبة أخرى، أو بإنسان، أو

بحيوان، أو بجسم ثابت، إذ تختلف هذه الحوادث خسائر مادية وبشرية قد تصل فيها إلى حالات الوفاة،

وبانت ظاهرة حوادث المرور محط اهتمام المجتمعات في كل العالم، بيد أنها أصبحت تعتبر من أخطر

المشكلات التي يواجهها المجتمع، لما تتركه من أضرار نفسية واجتماعية.

¹ شهلي يزيد: المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر، مذكرة ماستر، جامعة باتنة، الجزائر، 2011، ص 19.

² العسيري عبد الله ياسر وآخرون: حوادث السيارات في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، 2009، ص 25.

³ القرني بن عبد الله سالم: التأمين ضد حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،

2010، ص 12.

⁴ راضي عبد المعطي السيد: المرجع السابق، ص 17-18.

• تعريف الإذاعة:

- لغة:

الإشاعة وبمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، فالعرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع، ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين¹.

- اصطلاحاً:

هي وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم والقدرات التقنية في مساحة وسرعة البث وحتى جودة الصوت. ويقال أن المذياع هو الذي لا يكتم السر². كما يعرفها "الدكتور إبراهيم إمام" بأنها الانتشار المنظم والمقصود لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج بواسطة الراديو لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم³.

كما تمتاز الإذاعة بأنها واسعة الانتشار سريعة التأثير فهي تصل إلى جماهير عريضة وواسعة من الكبار والصغار والمتقنين.

- إجرائياً:

ويقصد به ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز حاجز الأمية الملازمة للوسائل المطبوعة والحوازر الجغرافية وسياسية وربط مستعمليها المتباعدين برباط مباشر

¹ - إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 359.

² - حسن عماد مكاوي: الأخبار في الراديو والتلفزيون، دط، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1989، ص 29.

³ - إبراهيم إمام: المرجع السابق، ص 12.

وسريع، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي.

ب- المفاهيم الثانوية:

• تعريف المساهمة:

- لغة: مساهمة (مفرد).

مصدر ساهم في:

إعانة مادية قدم مساهمة مادية لإحدى الجمعيات الخيرية، شركة مساهمة: (جر) شركة تجارية تكون أسهمها قابلة للتمويل وتبقى أسماء أصحابها مجهولة¹.

- اصطلاحاً:

هي الإشارك بحصة ونصيب في مال أو جهد في صورة عمل مع الغير تحقيقاً لهدف مشترك².

- إجرائياً:

عي الإذاعة والمشاركة بمال أو جهد في مؤسسة ما من أجل تحقيق مصلحة أو هدف.

• تعريف البرنامج:

- لغة:

البرنامج هو خطة عمل لإنجاز واجبات معينة خلال فترة محددة وفق ميزانية مرسومة³.

¹ - عربي عربي مساهمة / arabdict.com/ar/، 2020/02/25، 17:30

² - فهد عبد الله الخضير: المسؤولية المدنية لأعضاء مجلس إدارة شركة المساهمة "دراسة مقارنة" مكتبة القانون والاقتصاد دط، الرياض، دس، دص.

³ - عربي عربي / / dict/ar-almaany.com/ar-ar/، 2020/02/25، 17:35

- اصطلاحا:

هو مجموعة من التعليمات والأوامر التي توضع للحاسب تسلسل الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة لحل المشكلة المطروحة واستخراج النتائج، ويخزن البرنامج في الذاكرة الرئيسية للحاسب لتوجيه لإنجاز العمليات المطلوبة وتمكنه أيضا من إدارة ومراقبة وتنظيم مكوناته المادية لتحقيق المهمة المطلوبة.

وتتوفر هذه البرامج عادة على أسطوانات مدمجة CD أو أقراص مدمجة DVD أو حتى أحيانا على أقراص لجنة، كما أن هناك تشابه إلى حد ملحوظ بين كثير من البرامج، فعلى سبيل المثال، يوجد عشرات البرمجيات التي يمكن الاختيار فيما بينها والمتخصصة في تحرير الصور، معالجة الأفلام المتحركة، البرامج الخاصة بتصفح الشبكة العنكبوتية كالويب وكذلك الكثير منها لتشغيل الفيديو... وكل تلك البرمجيات متشابهة إلى حد كبير في الوظائف والمهام التي تستطيع القيام بها...¹

- إجرائيا:

البرنامج في مجال الإعلام هو شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة، ويقدم في فترة زمنية ثابتة سواء كانت يومية أو أسبوعية أو نصف شهرية لعرض مادة معينة سواء كانت علمية أو فنية أو ثقافية أو دينية.

¹ - درس اقتراح - برامج / mihfadati.com إعلامية تتوجه - النهوض . 2020/02/25 . 17:45.

• تعريف البرامج الإعلامية:

- اصطلاحا:

هو الشكل أو القالب الذي يوضع لاحتواء مضمون الرسالة الإعلامية التلفزيونية أو الإذاعية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف مبنية على الموازنة بين احتياجات المستمع أو المشاهد ورغباته¹. والبرنامج الإعلامي هو وسيلة اقتصادية تهدف إلى تبادل المعلومات والتفاعل المشترك، ويدخل البرنامج الإعلامي ضمن علاقة تواصل تربط بين المرسل ((معد البرنامج)) ومرسل إليه ((الجمهور المستهدف)) ومادة التواصل ((الرسالة)) وقناة الاتصال ((الكلمة أو الصورة أو هما معا))².

- إجرائيا:

البرامج الإعلامية هو وسيلة اتصال إلى تبادل المعلومات والتفاعل مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوك ومواقف الأفراد والجماعات بهدف تنمية الروح الوطنية والنهوض بقيم المواطنة، ويعتبر البرنامج الإعلامي فرصة لإشراك المستفيدين في فهم مشاكل مجتمعهم والمساهمة في التغلب عليها، مما يدعم جانب التحسيس والتواصل لديهم، ويدخل البرنامج الإعلامي ضمن علاقة تواصلية بين المرسل الذي أعد الرسالة والمرسل إليه أي الجمهور ومادة التواصل وهي الرسالة وقناة التواصل التي تكون إما كلمة أو صورة.

¹ - منصور بن كادي: البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، دص.

² - 19:35, 2020/02/25, ar-ar/almaany.com/ar/dict

• مفهوم التوعية:

- لغة:

أصل الكلمة وعي أي قبل الشيء وتدبره وحفظه، ووعيت الأذن أي سمعت، واستوعى الشيء أي أوعاه وأخذه كله¹.

- اصطلاحاً:

هي التركيز على السلوك الواجب إتباعه في مختلف المواقف الأمنية، والتوعية من خطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم أو الحوادث².

- إجرائياً:

نقصد بالتوعية في الدراسة الراهنة تقديم النصح والإرشاد للمتلقي بهدف اجتناب الأضرار والنتائج السلبية المترتبة على موقف معين أو ظاهرة معينة. مفهوم الوقاية.

ونقصد بالوعي المروري بأنه نشر الوعي لدى كافة أفراد الجمهور، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم بالإقناع عن طريق تقديم المعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعد في تكوين رأي صائب وخلق قابلية للاستعداد للتقيد الطوعي بقواعد وأنظمة المرور وذلك لتحقيق الأمن والسلامة من استعمال الطرق.

• تعريف الظاهرة:

- لغة:

الشيء: ظهوراً تبيين وبرز إخفاء. وعلى الحائط ونحوه: علاه وعلى الأمر، اطلع وفي التنزيل العزيز:

((اللهم إنهم إن يظهروا عليكم يجرموكم))، يقال: أظهر حاجتي، وأظهر بها ولم يخف لها³.

¹ - عريقات علي أحمد: دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2008.

² - مسلم جوزيف: التوعية الأمنية والموضوعات الأمنية، ندوة برامج الإعلام الأمني بين الواقع والمتطلعات، بيروت، 11 جويلية 2011، ص 5.

³ - معاجم رئيسية، معجم عربي عربي: قاموس عربي أجنبي من موقع الوسيط، /Dictionymaajim.com/، 20/3/06، 20:18.

- اصطلاحا:

إن الظاهرة تدل على أمر غير مألوف وانتشر في المجتمع بشكل مفاجئ وأصبح جزء منها. والظاهرة في الغالب ترتبط بالمجتمع والحياة الاجتماعية للأفراد، فيقال ظاهرة اجتماعية، ولكن أيضا قد ترتبط بالطبيعة وتقلبا المناخ والطقس مثلا فيقال ظاهرة طبيعية، وأن ترتبط بالاقتصادا د فيقال ظاهرة اقتصادية وهكذا¹.

- إجرائيا:

وعليه يمكن أن نعتبر الظاهر أو الظاهرة عي الأمر البادي للعيان والذي يمكن إدراكه بالنظر أو السمع أو باللمس.

• تعريف اجتماعية:

- لغة:

منسوب إلى اجتماعي خاص بالمجتمع ومراتبه المختلفة (النظام الاجتماعي) الذي يعيش في مجتمع اقتصادي قابل للعيش في نظام جماعة ((الضمان الاجتماعي)) مؤسسة أو هيئة تهدف إلى تأمين العمال والمستخدمين وعائلاتهم ضد أخطار من شأنها أن تحد قدرتهم على الكسب، والتي تمكنهم من القيام بالأعباء العائلية².

- اصطلاحا: يشير مصطلح الاجتماعية إلى سمة من سمات معيشة الكائنات، كما ينطبق على

السكان البشر والحيوانات الأخرى، وهو يشير دائما إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعض ببعض

¹ - هنادي أحمد: مفهوم الظاهرة، 12 مارس 2019، 1:50.

² - المنجد الوسيط: ط1، دار المشرق، لبنان، 2003، ص 184.

وجماعة التعايش، بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا، وبغض النظر عما إذا كان التفاعل طوعيا ولا طوعيا¹.

- إجرائيا:

نقصد بمصطلح اجتماعية هي تلك السياسات إعادة التوزيع الحكومي التي تهدف إلى تطبيق الموارد من أجل المصلحة العامة وهنا يتناقص مصطلح الاجتماعية مع الخصوصية.

• تعريف الظاهرة الاجتماعية:

- اصطلاحا:

إن الظاهرة الاجتماعية تصبح مشكلة اجتماعية في حال كانت سلبياتها أكثر من إيجابياتها، وفي حال كانت هذه السلبيات واضحة وبارزة ولها تأثيرها الكبير على المجتمع وسويته، وهذا بالتأكيد يحتاج إلى حل فوري للقضاء عليها والتخلص منها².

ويعرفها إيميل دوركايم بأنها نفسية الفرد أو صفاته البيولوجية لا توصلنا إلى ظواهر خارجة عنا، إذ أن ما نجده في داخل كل فرد هي على الخصوص القواعد الأخلاقية والدينية والقانونية والسياسية واللغوية... الخ، وتبعاً لذلك يعتقد دوركايم أن الظاهرة الاجتماعية تستدعي منا التعامل معها بصورة مغايرة³.

- إجرائيا:

الظاهرة الاجتماعية لا يمكن تفسيرها إلا بحقائق اجتماعية أخرى، فالانتشار أكثر من مجرد تجميع لحقائق مفردة لأنه يمثل ظاهرة تحمل أنماطا من الخصائص.

¹ - 20: 2019/5/12, bouhoot.blogspot.com 2016/03/01 blog post27, html

² - هنادي أحمد: المرجع السابق. 2019، 1:50.

³ - سغان، حسن شحاتة: تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، دط، جار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1976، ص 243-244.

والظاهرة الاجتماعية هي فعل اجتماعي يمارسه جموع البشر، أو هم يتعرضون له ويعانون منه أو من نتائجه.

وهي كذلك مجموعة من النظم الاجتماعية والقواعد والاتجاهات التي تربطهم بعضهم ببعض وبغيرهم.

ج- المفاهيم المقارنة:

• تعريف البرنامج الإذاعي:

اصطلاحاً:

- عرفها: "محمد منير حجاب" بأنها عبارة عن فكرة تجسد وتعالج إذاعياً¹.

- ويعرف البرنامج الإذاعي أيضاً بأنه جزء من وظيفة معينة، ويمثل أخيراً النتيجة التي يجب

الوصول إليها والمعبر بصيغ للقياس².

إجرائياً:

- رغم اختلاف المفاهيم والتعريفات التي أعطيت للبرامج الإذاعية إلا أنها تصب في مفهوم واحد

وهو بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف الفئات التي تكون جمهور المثقلين.

• تعريف الاتصال:

- لغة:

الاتصال لغة مشتقة من المصدر وصل الذي يعني أساساً الصلة وبلوغ الغاية، نقول وصلت الشيء

وصلاً وصلته، والوصول خلاف الفصل، اتصل الشيء بالشيء يعني لم ينقطع³.

¹ - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، دس، ص 489.

² - حبيب أبو صقر: موازنة البرامج بين النظرية والتطبيق، مطبعة الهنداوي، عمان، 1981، ص 23.

³ - ابن منظور: لسان العرب، مادة "وصل"، ج 14، ط2، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1993، ص 252.

- اصطلاحا:

يرى عالم الاجتماع "تشارلز كولي" بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقة وتنمو وتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان¹.

ويعرفه "كارل هوفلاند" أن الاتصال هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد (القائم بالاتصال) منبهات (عادة ما تكون لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة)².

- إجرائيا:

إن الاتصال هو الذي يشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك.

• تعريف الإعلام السمعي البصري:

- اصطلاحا:

هو كل ما تعلق بالنشاط السمعي البصري سواء تعلق بالتلفزيون الجزائري العمومية أو القنوات التلفزيونية التي ظهرت في الجزائر، وموجهة إلى الجمهور الجزائري³.

- إجرائيا:

هو كل وسيلة إعلام مخالفة للإعلام الورقي (الكتاب والجريدة) أي أنها وسيلة إعلام تستخدم جهازا للتواصل، ولا يكاد العالم يخلو من الوسائل السمعية البصرية ويمكن حصر هذه الوسائل من أبسطها كاللافتة أو الملصقة إلى أكثرها تعقيدا وتطور مثل: الكمبيوتر والسينما والتلفزيون.

¹ - محمود عودة: أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص 7.

² - محمود عودة: أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص 7.

³ - جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 50.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للإعلام السمعي وحوادث المرور

أولاً: الإعلام السمعي.

تمهيد

- 1 نشأة وتطور الإذاعة المسموعة.
- 2 خصائص الإذاعة المسموعة.
- 3 رحلة عملية الإرسال الإذاعي.
- 4 مصادر المواد السمعية والبصرية.
- 5 +الإعلام المسموع بين البودكاست والراديو.
- 6 للوظيفة أو الدور الاجتماعي للإذاعة المسموعة.
- 7 إيجابيات وسلبيات الإعلام السمعي

خلاصة.

ثانياً: حوادث المرور.

تمهيد.

1 أنظمة الضبط والتحكم في حوادث المرور.

2 تقسيمات الحوادث المرورية.

3 أبعاد حوادث المرور.

4 أسباب حوادث المرور.

5 آثار حوادث المرور.

6 الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم حوادث المرور.

7 التقنيات المستخدمة لضبط الحوادث والمخالفات المرورية.

خلاصة.

تمهيد:

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في السنوات الماضية مسخرة بكل الإمكانيات اللازمة لتمكين دور الإعلام السمعي في استيعاب وتوظيف الانفجار المعلوماتي الناجم عن الثورة التقنية، وذلك من أجل معرفة التغيرات التي شهدتها العالم في مختلف المجالات، حيث ساهم الإعلام بشكل رئيسي في ذلك سواء عن طريق الإعلاميين المهتمين بالتغيرات المختلفة على مضامين الحياة في المجتمعات، أو عن طريق وسائل الإعلام التي تزايد دورها في الحياة المعاصرة.

ويعتبر الإعلام السمعي من أهم وسائل نشر المعلومات والأخبار بسهولة بين مختلف الجماهير وذلك لما له من مزايا وخصائص تؤهله لذلك فهو يخاطب المتعلم والأمي، والذي له ضعف تكوين في الأنظمة الحاسوبية والوسائط الرقمية وحتى المكتوبة على حد سواء، فهو يوصل المعلومة بأبسط صورة معتمدا على الحواس وذلك عبر الإذاعة المسموعة (الراديو).

1 نشأة وتطور الإذاعة المسموعة: (الإعلام السمعي):

بدأت رحلة ظهور الإذاعة المسموعة عام 1860م مع تنبأ عالم الفيزياء الاسكتلندي "ماكسويل" بوجود موجات كهرومغناطيسية، وفي عام 1886 أثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني "ه. هرتز" صحة نظرية "ماكسويل" لفتح المجال للمخترعين وعلى رأسهم الإيطالي "ماركوني" الذي تمكن فعلا من إرسال واستقبال إشارات إذاعية في ومن إيطاليا عام 1895 ثم اتبع ذلك بإرسال أول إشارة لاسلكية عبر ألمانيا عام 1899، وعبر المحيط الأطلسي عام 1900¹.

فلقد كان اختراع الراديو أول البوادر الأساسية لعصر الاتصالات الإلكترونية التي أسهمت كثيرا في أحداث الكثير من عمليات التغيير الاجتماعي والثقافي، التي حدثت ولاسيما خلال القرن العشرين...، فبعد أن اكتشف "ماركوني" التقط النقط والشروط التي يمكن إرسالها وذلك بدون استخدام الأسلاك والكابلات... أصبح بالإمكان نقل المحادثات البشرية بغير أجهزة للاتصال، والذي تم استخدامها في مختلف الأغراض الاقتصادية والتجارية والسياسية والترفيهية والتعليمية والثقافية والأمنية في نفس الوقت، كما جاءت عملية انتشار الراديو و بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، ولم يعد استخدامها مقصورا على الجهات الرسمية، ولاسيما بعد أن استطاع الكثير من الهواة، معرفة سر هذا الاختراع والعمل على صنعه بسهولة، فأصبح بذلك الراديو من أهم نظم إرسال المعلومات التي تم تطويرها بصورة سريعة نتيجة هذه الاختراعات الجديدة، فقد بات وظل ولازال الراديو جهاز هام في نقل المعلومات من وسائل الأخبار والترفيه بالرغم من المنافسة الكبيرة التي يجدها من العديد من وسائل الاتصال خاصة التلفزيون، وهو الآن يبيت برامج

¹ - فضيل دلو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، د، قسنطينة، 1998، ص 135.

المختلفة في البيوت وفي السيارات وفي بعض الأماكن العامة، للمتبعين للبرامج المتخصصة والمتعددة والأخبار من أصحاب المهن وغيرهم، وفي القرى والمناطق خاصة التي لم تعرف بعد العديد من وسائل الاتصال الحديثة¹.

2 خصائص ومميزات الإذاعة المسموعة:

تتسم الإذاعة المسموعة كمؤسسة من مؤسسات الاتصال الجماهيري بمجموعة من الخصائص، قد تميزها عن غيرها من الوسائل الاتصالية الأخرى يتمثل أهمها فيما يلي:

- السرعة في نقل المعلومة وقلة التكاليف.
- الاعتماد على حاسة واحدة وهي السمع.
- تتيح للمستمع أكبر قدر من التخيل.
- استعمالها لمختلف طرق التعبير والتأثير على العاطفة.
- تتميز بالتكرار من خلال إعادة بث برامجها أكثر من مرة.
- تستطيع الإذاعة أن تجذب المستمع وتستحوذ عليه وعلى اهتماماته لمتابعة برامجه من خلال المؤثرات الصوتية والموسيقى والحوار.²
- اتساع نطاق التغطية الجغرافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ، فباستخدام الموجة القصيرة والمتوسطة تصل كلمة الإذاعة إلى أطراف العالم في أقل من 7/1 ثانية.

¹ - عبد الله عبد الرحمان: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 34-35.

² - تيسير أحمد أبو عوجة: الاتصال وقضايا المجتمع، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 85.

- لا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة، نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى أي مكان تريد.

- جمهور الإذاعة عريض وغير متجانس، وبرامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير.
- لا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معاناة القراء، حيث تستطيع الاستماع وأنت تقوم بنشاطات مختلفة¹.

- تصلح الإذاعة مع كافة المستويات التعليمية، بمعنى أنها وسيلة الأميين، الذين لا يتقنون القراءة والكتابة.

- كما أنها حملات الشهادات العليا، وهي آخر صديق لمنخفضي التعليم ومرتفعيه على حد سواء حيث يمكن أن يسمع الإذاعة الأمي والمتقف وهذا سبب هام جدا لجاذبيتها بالنسبة للجماهير².

- كما تتيح الإذاعة للمستمع قدرا من التخيل يعكس الوسائل المرئية التي تصنع حدودا للخيال³.

- الإذاعة لا تشغل المستمعين عن أداء أعمالهم أو القيام بواجباتهم وأدوارهم أثناء عملية الاستماع، لأن المستمع لا يستعمل كافة حواسه أثناء عملية الاستماع للإذاعة.

¹ - جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، والهياكل، والأدوار، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 108.

² - ناصر تركي: تاريخ الإعلام الأردني، دراسة تاريخية وصفية، ط1، المكتبة الوطنية، 1992، ص 73.

³ - مراد كامل خروشييد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 191.

- تعتبر الإذاعة من وسائل الاتصال الجماهيري الأوسع انتشارا في العالم، وقد استخدمت هذه الوسيلة في الدول النامية استخداما هائلا في العقدين الأخيرين، فقد أصبحت تستخدم لتحقيق أهداف تعليمية وإعلامية وتثقيفية وسياسية واجتماعية من خلال الاستفادة من إمكانياتها المتاحة في الوصول إلى فئات المجتمع في المناطق المتزامية، بمختلف اللهجات المحلية غير المكتوبة في معظم الأحيان¹.
- الإذاعة أصهل مصدر لنقل الأخبار وعلى أوسع نطاق وقد نجح الإذاعيون في كسب ثقة الجمهور من حيث بث الخبر، وأصبح للإذاعة مندوبو أخبار لتغطية الأخبار فقط².
- يمكن استخدام المذياع (الراديو) في المناطق التي لا يصلها الكهرباء³.

¹ - عبد الرحمان عواطف: قضايا التعبئة الإعلامية في العالم الثالث، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 62.

² - ناصر تركي: المرجع السابق، ص 75.

³ - عبد الدائم: الكتابة والإنتاج الإذاعي، دط، دار الفرقان، عمان، 1998، ص 29.

3 رحلة عملية الإرسال الإذاعي المسموع:

يلتقط الميكروفون الأصوات داخل الأستوديو ثم يحولها إلى تيار كهربائي ضعيف ولكنه مماثل للصوت الملتقط ثم يتم داخل غرفة المراقبة مزج هذا التيار الكهربائي بمصادر الصوت الأخرى سواء الأسطوانات أو الشرائط ثم تكبر هذه الإشارات الكهربائية المختلطة وتمرر في غرفة المراقبة الرئيسية ويتم في هذه الغرفة تكبير الإشارات مرة أخرى بواسطة أجهزة التكبير ثم يتم إرسال هذه الإشارات المكبرة على خطوط هوائية أو تحت الأرض إلى محطة إرسال وتوجه هذه الخطوط (المحملة بالبرامج) إلى واحدة من محطات الإرسال ثم تكبر الإشارات من قبل محطات الإرسال ويتم تركيبها على تيارات حاملة ذات تردد عال، فيما يشير باللغة الهندسية إلى عملية التشكيل بعد ذلك تغذي هذا التيار إلى هوائي الإرسال الذي يقوم ببثها إلى الهواء ثم تلتقط هذه الإشارة من قبل هوائي جهاز الراديو والمستقبل إذ يتم فصل التيارات الكهربائية التي تمثل إشارة البرنامج عن التيارات الحاملة التي تمثل الموجات والتي تعرف هندسيا بعملية الكشف ثم تكبر تيارات إشارة البرنامج وتتم عملية تغذيتها إلى سماعة جهاز الراديو وعند مرور إشارة البرنامج تهز السماعة بنفس الترددات التي تحدث أمام الميكروفون في بدء رحلة الإرسال ومن ثم تنتقل هذه الاهتزازات أو الترددات بواسطة الهواء إلى أن تصل لأذن المستمع ليدركها بالطريقة المماثلة للصوت الحقيقي والتي تمت أمام الميكروفون.

وتنتقل المادة المراد إذاعتها بالمراحل المكانية الرئيسية الآتية: الأستوديو الإذاعي غرفة المراقبة، غرفة المراقبة الرئيسية، محطة الإرسال، هوائي محطة الإرسال، جهاز الاستقبال، سماعة جهاز الاستقبال (الراديو)¹.

4 مصادر المواد السمعية البصرية:

وهي عبارة عن كافة المواد والوسائل والأوعية والأجهزة التي قد تستخدم في التعامل والتعبير عن المعلومات وتعتمد بشكل رئيسي على السمع في إدراك هذه المعلومات.

ويطلق تسميات عديدة منها المواد غير المطبوعة، الأوعية أو الوسائط المتعدد، ونستطيع أن نقسم هذه المصادر إلى أربعة أنواع أساسية تمثل مختلف أنواع مصادر المعلومات اللاورقية باستثناء الوسائل المحسوبة وهي كالاتي:

- **المصادر المسموعة** : كالتسجيلات والأشرطة الصوتية الخاصة بالمقابلات واللقاءات الصحفية وخطب وتسجيلات الشخصيات المهمة.
- **المصادر المرئية** : كالصور والرسومات بمختلف أنواعها والخرائط الطبيعية والتاريخية والعسكرية.
- **المصادر السمع-مرئية** : كالأفلام المتحركة والوثائق المصغرات فهناك المصغرات العلمية (الميكروفيلم) والمصغرات البطاقية (المايكروفيش) التي تضم وثائق تاريخية أو مقالات مفيدة².

¹ - مصطفى يوسف كافي: الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: ص 126-127.

² - غالب عوض النوايسة: مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الكتب المرجعية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص12.

5 الإعلام المسموع بين البودكاست والراديو:

لم يعد يخفي نجاح البودكاست كوسيلة إعلام جديدة استطاعت الوصول إلى الجمهور من باب جديد يختلف عما هو عليه الحال في باقي وسائل الإعلام التقليدية، عبر طرح مواضيع مختلفة ومتخصصة ومناقشة القضايا الحساسة أحيانا، بالإضافة إلى عدم إتباعه لقوانين ومعايير تحد من سعة طرحه.

أعطى البودكاست فرصة للمستمع للتخصيص واختيار ما يريد سماعه في أي وقت وشكل الأمر الذي جعل من البودكاست وسيلة تعلم أو تثقيف أو حتى ترفيه مناسبة ومفضلة لدى الكثيرين. رغم اعتماده على الصوت، إلا أن البودكاست يختلف في طريقتة عن باقي أشكال الإعلام المسموع، بداية من تغييره قوانين التقدم والإعداد المعتادة وليس نهاية بتغييره موازين القوى وتغيير دقة التحكم الطبقي إلى تشاركية تتيح للمتلقي النقد والتقييم.

• بين الراديو والبودكاست:

يصعب شرح البودكاست لشخص لم يسمع عنه سابقا لأنه وببساطة لا يوجد منصة أخرى تشبه فكرته فهو ليس راديو ولا تلفزيون، إلا أنه يمكن أن يكون مسموعا فقط أو مرئيا ومسموعا في نفس الوقت فهو يمتلك أدواته الخاصة التي تعطيه شكلا يختلف ويتغير في كل حلقة أو برنامج، من بينهما قدرة المستمع على الاستماع إلى ما يريده في أي وقت وهو أبرز ما يتميز به عن الراديو الذي يتطلب تخصيص وقت للحصول على المعلومة.

بالإضافة إلى إمكانية تحميل الحلقات والاستماع إليها خارج نطاق زمني محدد تفرضه المنصة أو القناة أو دون انترنت حتى الأمر الذي يعطي المستمع حرية اتخاذ القرار في الشكل الذي

سيبدأ به بمتابعة البرنامج من خلال القدرة على تنزيل الحلقات والاستماع إليها حتى في وضع: offline وسهولة وصول واستخدام إمكانية إيقاف الحلقة وإكمالها في وقت آخر.

أما فيما تختلف فيه القنوات الإذاعية وبرنامج البث الرقمية فهي وجود خيارات وتسهيلات أكثر تبقى المستمع على صلة مستمرة مع برنامجه المفضل فيتابع وقت نشر الحلقات من خلال الاشتراك في التنبيهات للحلقات الجديدة وعرض وصف الحلقة show note، وغيرها من المزايا التي تجعل الاستماع لبرامج البودكاست أفضل¹.

¹ - .20 :45, 2020/04/29 : <http://www.noonpast.com.content>

6 الوظيفة أو الدور الاجتماعي للإذاعة المسموعة:

تحدد وظيفة الإذاعة بوظيفة الراديو الذي تبيت من خلال مجموع برامجها المختلفة، فلقد تعددت بذلك الوظيفة الاجتماعية للإذاعة حيث أصبحت موضع اهتمام الكثير من المختصين بوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري ومن أهم الوظائف: الإرشاد، التعليم، التنشئة الاجتماعية، المواطنة الدولية، كما جاء بعد ذلك إنتاج أجهزة الراديو بأقل تكلفة لتكون في متناول الجميع، كما أصبح العمل الإذاعي من أهم الوظائف الجيدة التي تدهم عمليات ووسائل الاتصال واستغلالها في عمليات التوجيه والإرشاد والتوعية بكافة أنواعها، علاوة على الدعاية والإعلان وتغيير اتجاهات الرأي العام وتشكيله، وزيادة المعلومات العامة والثقافة الجماهيرية المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وأصبحت تشكل جزء حيوي في مجال الاتصال الجماهيري الحديث.

فالإذاعة تهدف بشكل أساسي إلى مخاطبة الجمهور الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمارهم، فتلعب بذلك دورا حاسما في تأكيد روابط الانتماء والتضامن الاجتماعي والثقافي بين مكونات المجتمع، كما تعمل برامجها على تقوية النسيج الاجتماعي من خلال ما تسوقه من معارف وفنون شعبية، وما تحمله من عادات وتقاليد تزيد من أواصر العلاقات الاجتماعية وتحدد من خلالها أهم الحقوق والواجبات الاجتماعية والثقافية، فالإذاعة القدرة على التواصل مع جميع المستويات في المجتمع الواحد سواء كانوا أميين أو غير ذلك، وتكون هي المجال الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وعن ثراتهم وثقافتهم، وتقدم لهم برامج إذاعية تعبر عن وحدتهم الثقافية والاجتماعية¹.

¹ - عبد الله عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 243.

7 إيجابيات وسلبيات الإعلام السمعي:

أ - إيجابيات الإعلام السمعي:

• إيصال صوت المواطن للسلطة:

رصدت العديد من القنوات الخاصة في ظل التعددية الإعلامية الكثير من الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمواطن الجزائري في كافة مستوياته، بالأخص المستوى دون المتوسط ونقلت هذه القنوات معاناتهم واحتياجاتهم كالمسكن، والصحة، ونالت العديد من شكاويهم إصغاء واستجابة لدى الهيئات المعنية والسلطات، وبذلك أدت لإعادة ضبط وفرض رقابة مشددة على مهام العديد من القطاعات ومثل ذلك ما حدث مع ظاهرة اختطاف الأطفال، بحيث قامت العديد من القنوات التلفزيونية والإذاعية بتغطيتها مثل قناة (النهار، والشروق TV)، وبفضل البرامج المتعلقة بظاهرة الاختطاف والتي بثت في هذه القنوات، أزيل الستار على القضايا التي من شأنها قهر الفرد الجزائري وانحدار مستواه الاجتماعي ومراقبة الخدمات المقدمة للمواطن ضمن إطار الخدمة العمومية وكذا الخواص.

• مساهمة الإعلام في محاربة الجريمة:

يساهم قطاع الإعلام في كشف العديد من الجرائم التي زادت من الوعي، وكذلك ساهم في محاربة هذه الجرائم وفق الصلاحيات المتاحة له، وهي إيصال الخبر والبحث عنه من مصادره بكل مصداقية وواقعية، وخصصت العديد من القنوات الجزائرية برامج إعلامية تلفزيونية وإذاعية (كبرنامج الخط البرتقالي، الخارجون عن القانون...) لنقل الظواهر الاجتماعية المنبذة والتي لا تمت للأخلاق والإنسانية بصلة، ويفضل هذه السلسلة من البرامج أصبح المواطن

الجزائري على علم بكل ما يحدث في العالم الخارجي له، وأصبحت القنوات الجزائرية قادرة على الوصول للحدث ونقله بكل سهولة وجدية ضمن الإطار القانوني دائماً¹.

• تطوير وسائل الاتصال وفك العزلة عن المناطق النائية:

عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة تطورات واضحة نالت رضا المواطن الجزائري، وكذلك المؤسسات والقنوات الإعلامية، وذلك من خلال فتح مجال للتواصل وفك العزلة عن الكثير من المناطق النائية في التراب الوطني، ومن خلال فتح الإعلام الوطني وخاصة في المناطق المعزولة، وذلك لإرضاء جميع المواطنين سواء في المدن أو الأرياف، والمساهمة في حصولهم على حقوقهم والقيام بواجباتهم، ولإيصال أصواتهم مثل: النقل المباشر لعمليات الانتخاب في المناطق النائية، فعرف الإعلام السلطة بمشاكلهم وبكل ما يتعلق بحياتهم، وبهذا يساهم الإعلام في تعزيز علاقة السلطة بالمواطن.

• تطور العمل الإعلامي من خلال زيادة المنافسة بين القنوات:

سابقاً قبل فتح الإعلام السمعي كان الإعلام يعاني من جمود إعلامي، وذلك لغياب عنصر وهو المنافسة الإعلامية، ويعد ما منح المشروع الجزائري للمؤسسات الإعلامية لممارسة نشاط الإعلام بكل حرية، عزز ذلك من المنافسة وانعكس بالإيجاب من خلال التطور الملحوظ في طريقة عرض ونقل المواضيع ومعالجتها في القنوات المختلفة والمتنوعة كقناة (سميرة، النهار

¹ - 11 : 15, 2020/04/28, www.Amaany.com/dict/ar-ar.

لكي، الأجواء ... وغيرها)، وهذا التعدد للقنوات ولد طابع من المنافسة البناءة الداعمة لتطوير القطاع والنشاط الإعلامي السمعي¹.

• مراقبة عمل الحكومة باعتبار الإعلام سلطة رابعة:

منح الإعلام صفة السلطة الرابعة من خلال البحث عن الخبر أينما وجد وعرض الحقائق حول الأشخاص مهما كان لهم من شأن في الدولة أو مكانة اجتماعية، فيتحرى الحقائق ويكشف كل المخالفات القانونية والجرائم وبذلك يساعد السلطة القضائية في محاربة الجريمة، ومن خلال فتح الإعلام السمعي عزز هذا من دوره كسلطة رابعة وأتاح للإعلام مساحة من الحرية من خلالها يقوم بمهامه ويشغل الصلاحيات المتاحة له، وهذا ما أكدته العديد من القنوات من خلال البرامج التي تظهر فضائح وتجاوزات رجال السلطة ورجال الأعمال، بالإضافة لعرض الحقائق والأحداث دون تشويه أو تمييز مما يجعل الشخصيات البارزة في البلاد والسلطة أمام العدالة والإعلام مع أبسط مواطن في البلاد، ومثل هذه البرامج برنامج (طالع هابط) في قناة النهار TV، بحيث يكشف هذا البرنامج كل ما يقوم به أي مسئول في الدولة: تجاوز قانوني أو نهب لأموال المواطنين وأي فساد إداري.

• استقطاب الرأي العام المحلي:

سابقا كان الجمهور الجزائري دائم التتبع لكل ما هو إعلام أجنبي سواء عربي أو غربي، وذلك لغياب الإشباع الداخلي لوسائل الإعلام الجزائرية، فكل وسيلة إعلامية جمهورها الذي تسعى دائما لنيل رضاه وتلبي حاجياته، وهذا ما لم تلبيه القنوات الإعلامية الجزائرية التابعة

¹ - .13 :20, 2020/04/28, www.no=isterecommunication.gov.dz.

للقطاع العمومي والتي كانت تتبع خط افتتاحي عامل فقط على إظهار ما تريد الدولة أن تريه للمواطن الجزائري والذي كثيرا ما دفع به هذا الوضع للجوء للإعلام الخارجي، فالغاية الأساسية من وجود قنوات إعلامية هو بث مضامين نزاعي حاجات الجمهور وتجعل منه دائم التتبع والوفاء لها وبالتالي عدم البحث عن البديل، أما يعد الانفتاح الإعلامي من خلال قانون الإعلام 5-12 و 4-14 أصبح للفرد والمواطن الجزائري قناة بل قنوات تلبي حاجاته، وتشاركه كل ظروفه وأوضاعه الاجتماعية، وتقاسمه صعوبة العيش، وفي ذلك الوقت تقدم له مضامين متنوعة تتناسب والطابع الاجتماعي للمواطن الجزائري مع مراعاة ما له من خصوصية، وكذا وجود قنوات خاصة بالجزائريين بالتحديد تجعل الجمهور الجزائري لا يبحث عن بديل، فالقنوات الخاصة المتنوعة تصله بكل ما هو واقع جزائري داخلي، وكذلك المستجدات والأحداث الدولية، وعليه يكون الإعلام الجزائري استعاد جمهوره الأساسي بفضل التعددية والانفتاح الإعلامي الحاصل، وبالتالي نجح الإعلام الجزائري في استقطاب الرأي العام المحلي¹.

ب - سلبيات الإعلام السمعي:

• الأوضاع المهنية المزرية:

يعاني العديد من الإعلاميين الجدد في القنوات الإذاعية الجزائرية من ظروف مهنية واجتماعية صعبة بسبب الأوضاع التي يعملون فيها، وهذا ما استنتجته الباحثة "علجية بوشعالة" في دراستها التي كانت على شكل تحقيق أجرته مع (20) عشرون صحفي من ستة قنوات خاصة مختلفة حول الممارسات المهنية في سياق نشأة هذه القنوات، بهدف فهم المشهد السمعي

¹ - المرجع السابق. . www.no=isterecommunication.gov.dz, 2020/04/28, 20: 13.

الجزائري في القطاع الخاص، والدور الذي يقوم به الصحفيون في صياغته، فشكل القنوات الخاصة لا تقتصر على المشاكل ذات الطبيعة المادية، كغياب الحماية الاجتماعية، والحرمان من السكن وغيرها، وكذلك تشمل المشاكل ذات الطابع المهني، فنجد بعض الصحفيون اضطروا للعمل في أكثر من منصب واحد داخل المؤسسة نفسها، بسبب عدم توفر العمل، فيكلف بكل التغطية الإعلامية (مصور، منسق، مقدم...).

بالإضافة إلى التنقل دون ميزانية موجهة من القناة بل بميزانية من ماله الخاص ليغطي الأحداث¹.

• غياب نقابة مدافعة عن حقوق المواطنين:

يفتقد الإعلاميون الصحفيون لنقابة فعلية تدافع عن حقوقهم، مع عدم تمتعهم بالبطاقة الصحفية المهنية التي تحميهم وتسهل عملهم، وكذلك عدم حصول الإعلاميين على أبسط الوسائل التي تساعد في القيام بأعمالهم، وهذا حسب ما جاء في دراسة الباحثة².

• المشاكل المادية والعمل دون تأمين اجتماعي:

رغم أن أبواب المؤسسات الإعلامية مفتوحة أمام الجيل للعمل فيها، حتى مع انعدام الخبرة المهنية وانعدام الاختصاص في المجال الإعلامي إلا أن الأوضاع التي يعمل بها الصحفيون في القطاع الإعلامي تعتبر متدهورة بداية من الأجور المتدنية والتي حددت بـ 180000 دج وذلك ما يعادل 150 يورو، بالإضافة إلى مطالبة الصحفي بعدد كبير من ساعات العمل دون الرفع في

¹ - علية بوشعالة: صحفيي القنوات الخاصة (وجوه جديدة، ممارسات جديدة) مجلة L'année du Maghreb، العدد الأخير، الجزائر، 2015، ص 30.

² - المرجع نفسه، ص 25.

الأجر، والعمل دون توفير تأمينات اجتماعية، وكذلك العمل دون الحصول على نسخة من العقد المهني الذي يحدد حقوق وواجبات الصحفي تجاه مؤسسته، وهذا من خلال ما صرح به الصحفي "محسن صخر" من خلال المقابلة التي أجريت معه.

• التهديد بإغلاق القنوات الخاصة:

صدم الإعلام الجزائري في آخر شهر ماي من سنة 2016، بقرار رئيس الوزراء "عبد المالك سلال" المتعلق بإغلاق أكثر من 50 قناة فضائية خاصة، لا تملك تصريح للعمل بالداخل الجزائري، وذلك بعد أن كشف أن ما بين ستين (60) قناة تنشط في الجزائر بحيث لا يتعدى عدد القنوات التي تعمل بصفة نظامية خمسة (5) فقط، وأما البقية فتتشط بطريقة غير رسمية نظرا لدفتر الشروط الذي يعتر عائق أمام هذه القنوات الغير النظامية والذي يشكل حاجزا أمام الممارسة الإعلامية الحرة، وهذا ما صرح به الصحفي "بن قفة رابح" من خلال المقابلة التي أجريت معه.

• التحكم في الإشهار:

تعتبر عائدات الإشهار المورد المالي الأساسي للعديد من القنوات الخاصة والمؤسسات التابعة للقطاع الخاص، والمشرع الجزائري وضع العديد من القيود والعراقيل التي تحد من المداخل الخاصة بالإشهار وفي ذات الوقت يشكل عوائق للمعنيين مما يجعلهم يترددون في الإقبال على الإشهار ووضحت هذه القيود في دفتر الشروط الخاص بإنشاء خدمة اتصال سمعي

بصري تلفزي وإذاعي في المرسوم التنفيذي رقم 16-222، وهذا ما أكده كل من الصحفي محمد علي زين العابدين¹ و "فتيحة مقداد" من خلال المقابلة التي أجريت معهم¹.

• عدم وجود فكر استثماري:

يعتبر قانون الإعلام السمعي قانون يخلو من الفكر الاستثماري، بحيث يكتفي بوضع اللوائح التنظيمية الخاصة بمزاولة المهنة مقابل إعلام نزيه لا يتعرض للإلحاح لأي مقوم من مقومات الدولة وكذلك خصوصية المواطن وحق الصحفي، ولكن يعاب عليه إهمال الفكر الاقتصادي لأن الإعلام يشكل المورد الاقتصادي للعديد من الدول، وكذلك يضع المشرع قوانين للمستثمرين بحيث لا يمكن أن يمتلك المستثمر ما يفوق 40% من الرأسمال، وهذا ما أكدته الصحفية "نوال لكعص" من خلال المقابلة التي أجريت معها.

• العمل الصحفي في مساحات صغيرة:

تعتبر مهنة الإعلام مهنة أشد ما تحتاج إليه مساحات واسعة من الحرية سواء في جمع المعلومات أو داخل المؤسسة الإعلامية، والأهم من ذلك حرية الحرف والفكر والتعبير، ولكن يعاني الإعلام الجزائري من افتقاد هذه الميزة الأساسية لممارسة إعلامية حرة نزيهة، والسبب يعود في الغالب لخلط السياسة بالإعلام وبالأخص تحكم السلطة في الإعلام وتغييب أصحاب الاختصاص، فيصبح الصحفي ينطق بجمل مكممة تمنع فيها كلمات لا تتوافق مع خصوصية السلطة وكذلك تحكمها في الخط الافتتاحي للمؤسسة، وهذا ما أكده لنا الأستاذ "محرز

¹ - حسبية بالعالم ونورية بوسنة: المرجع السابق، ص 60-61.

حمایمی" ومقدم برنامج -حول تفسير الأحلام- في كل من قنوات (الشروق الأطلس، النهار)، من خلال المقابلة التي أجريت معه¹.

• غياب الاحترافية وأدنى معرفة بالنشاط السمعي:

من المتعارف عليه لدى العالم أن مهنة الصحافة والإعلام مهنة يستطيع أي شخص حائز على شهادة جامعية الدخول فيها، وهذا غير صحيح لأن مهنة الإعلام مهنة صعبة تحتاج لأمر ومعارف تقنية خاصة بالقطاع شأنها شأن مهنة الطب، والهندسة... الخ، ويفتح الإعلام السمعي وغياب الكفاءات (الكوادر البشرية) ذات الخبرة في المجال أصبح لدينا مشكل وهو غياب الاحترافية، صحيح أن كثير من خريجي الجامعة الجزائرية يعملون بالقطاع لكن بعض المؤسسات الخاصة توظف أشخاص لا علاقة لهم بالتخصص وهذا ما يجعل المستوى الذي تقدمه وسائل الإعلام الجزائرية لا يرتقي للمستوى الدولي ولا يليق بطبيعة وخصائص الأسرة الجزائرية، بالإضافة إلى ذلك وضع أشخاص غير مناسبين في مراكز حساسة مثل (مدير الإنتاج)، أو يترأس إعلاميين مثقفين وحائزين على شهادات عليا في التخصص وهذا ما يشكل عائق ونقطة إحباط لديهم وذلك لصعوبة التواصل المعرفي وكذلك اختيار ما هو مناسب للقناة أو البرامج وهذا ما أكدده لنا الأستاذ "يسعد زهية"، من خلال المقابلة التي أجريت معها.

• عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة:

وضع المشرع الجزائري قوانين ضابطة لأخلاقيات مهنة الإعلام السمعي، وذلك شأنها شأن أي مهنة من أجل حمايتها من أي تجاوزات، ولكي يسير النشاط الإعلامي وفق أسس ومبادئ

¹ - حسبية بالعالم ونورية بوسنة: المرجع السابق، ص 61-62.

يمنع على كل من الإعلامي أو القناة أو المؤسسة الإعلامية تجاوزها، ولكن نجد بعض القنوات لا تحترم هذه الأخلاقيات أبرزها ما يتعلق بعدم التحيز، فنجد قنوات تتحيز للشخصيات ذات النفوذ في الدولة وتحول المادة الإعلامية الخاصة بها من إعلام حر ونزيه وإعلام يستغل لمصالح حزبية ضيقة فتصبح القناة متميزة لشخص معين لكي يوفر قوته وسيطرته على جهة نشاط ما مقابل مبالغ مالية أو تقديم خدمات متبادلة، يتحول الإعلام إلى ما يشبه السوق السوداء والضحية في ذلك هو المواطن الجزائري البسيط الذي لا يفقه شيء في مثل هذا الوضع، بالإضافة إلى سمعة الإعلام الجزائري التي تشوهت داخليا ودوليا¹.

¹ - حسبية بالعالم، ونورية بوسنة: المرجع السابق، ص 62-63.

خلاصة:

بالرغم من الجهود المبذولة من طرف مؤسسات المجتمع خصوصا وسائل الإعلام باعتبارها أضحت تمثل مؤسسة اجتماعية تشيئية قائمة بذاتها في عمليات التوعية والتحسيس للحوادث المرورية إلا أن هذه المشكلة لا تزال في تزايد مستمر بالنظر للإحصائيات الخاصة في هذا المجال ومجال العوامل المؤدية لها، فقد يكون العامل البشري أو الطبيعي أو الجغرافي أو عوامل أخرى، ورغم هذا يبقى لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها الدور الكبير والفعال في التوعية المرورية في تحقيق التنمية المحلية والوطنية على مختلف المستويات فهي مجتمع صغير بأفراده لكن كبير بأبعاد نشاطاته وأهدافه في مختلف المجالات.

فقد لعبت وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري دورا فعالا في التحسيس بخطورة حوادث هذه الظاهرة خصوصا الإعلام السمعي أو ما يعرف بالإذاعة وذلك من خلال مختلف البرامج الإعلامية باشتراك الشريك الاجتماعي للتحسيس بهذه الظاهرة التي تحول دون الاستقرار الأسري والمجتمعي، والعمل الإذاعي بمختلف برامجه المتعددة على شدة تأثير الصوت بالدرجة الأولى له أهمية كبرى في التأثير على المستمعين، لهذا كان لابد من تكثيف الجهود بين أفراد المجتمع ومؤسساته للرفي بالمواد الإعلامية المقدمة، وتسخير مختلف الإمكانيات المادية والبشرية والتحسيس بخطورة المشكلة ونتائجها المادية والمعنوية.

تمهيد:

تعتبر مشكلة حوادث المرور كارثة حقيقية تهدد حياة الأفراد وأمن المجتمعات، فهي تقف عائقاً أمام التنمية المجتمعية للخسائر التي تخلفها والأضرار البليغة التي تسببها سواء كانت مادية أو بشرية، فقد أضحت مشكلة خطيرة تعاني منها الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو على حد سواء، ومع تزايد هذه الظاهرة ازداد الاهتمام بها من طرف مختلف مؤسسات المجتمع. وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف أجهزة الدولة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، إلا أن هذه المشكلة العويصة لا زالت تتركب بكثرة سواء كان الخطأ من طرف السائق أو الراجل، وفي بعض الأحيان تلعب الظروف الخارجية دوراً كبيراً في حدوثها مثل الأحوال الجوية ونوعية الطرقات والمركبات، ولكن رغم كل الظروف المحيطة بالسائقين سيبقى الدور الأكبر لتفادي وقوع حوادث المرور هو السائق، حيث كان هو المحور الرئيسي في عمليات التوعية والتحسيس بخطورة المشكلة.

1 أنظمة الضبط والتحكم في حوادث المرور:

عند الحديث عن التقنية ودورها في مواجهة مشكلة حوادث ومخالفات المرور، فإننا نقصد

التطور التقني في المركبة والطرق والإدارة المرورية التي تتركز مسؤوليتها على بناء العلاقة

التشغيلية بين المركبة والطريق من جهة ومستخدم الطرق من سائقين ومشاة من جهة أخرى.

وهذا التقدم التقني أفرز العديد من الأنظمة التي تقوم على تقليل نسبة المخالفات والحوادث، وفيما

يلي نتناول هذا الأنظمة بشيء من التفصيل وهي كالاتي:

أ - نظام التحكم المروري عند مدخل الطرق السريعة:

يعتبر نظام التحكم المروري عند مدخل الطرق السريعة إحدى تطبيقات النقل الذكية، ويتم

ذلك من خلال إشارة ضوئية تعمل آليا عند المدخل من طرق الخدمة إلى الطريق الرئيسي على

الطرق السريعة، بحيث تسمح بدخول المركبات إلى الطريق الرئيسي السريع حسب حركة المرور

عليه، فهي موصلة بدوائر حلقية (حساسات) على الطريق الرئيسي السريع، وكذلك بدوائر حلقية

على المدخل نفسه لتعمل جميعها بنظام متكامل¹.

ب أنظمة اللوحات المتغيرة الرسائل:

إن الغرض من هذه النظم هو تزويد قائدي السيارات والمركبات بالمعلومات المتعلقة بحالة

حركة المرور على الطريق، بحيث يمكن لقائد المركبة اتخاذ القرار الصحيح لتغيير مسار رحلته

ولتجنب الزحام المروري وللتنبية للحوادث والتقليل من وقت الرحلة، وهناك نوعين من اللوحات

¹ - علي بن سعيد الغامدي: تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات،

ط1، الرياض، 1997م، ص79.

المتغيرة الرسائل: الأول لوحات ثابتة، والثاني لوحات متحركة، ويمكن التحكم برسائل تلك اللوحات إما آليا عن طريق الحساسات المثبتة على الطريق والتي يمكن من خلالها قياس حجم حركة المرور، وبالتالي إصدار الرسائل الخاصة بذلك على تلك اللوحات، كما يمكن أن يتم تغيير تلك الرسائل من خلال غرفة التحكم المروري والتي يمكن أن تصلها المعلومات عن حالة حركة المرور من خلال الكاميرات المثبتة على الطرق أو من خلال الدوريات الأمنية على الطريق وعن طريق أجهزة الاتصال¹.

ج أنظمة التحكم المروري للإشارات:

من خلال هذه الأنظمة يتم التحكم في أوقات تشغيل الإشارات المرورية بحيث يتم توفير الوقت وعدم التأخير عند تلك الإشارات ويتم ذلك عن طريق وجود حساسات إلكترونية مثبتة عند التقاطعات تقوم بقياس أحجام حركة المرور على التقاطع ومن ثم تحديد أوقات فتح الإشارة وفقا لتلك الأحجام أو من خلال غرفة التحكم، كما يمكن أيضا التحكم بالإشارات المرورية لخدمة مركبات الطوارئ والإسعاف وذلك لتقليل زمن نقل المصابين من موقع الحادث إلى المستشفى، ويمكن أن تعمل هذه الإشارات في الطرق الشريانية كنظام متكامل مع حركة المرور على الطرق السريعة في حالة: وجود طوارئ على الطرق السريعة وتكون هناك حاجة إلى تحويل حركة المرور على الطرق الشريانية للطريق السريع².

¹ - فيصل بن سعيد بن محمد المنيع: دور نظام الضبط الآلي للمخالفات المرورية في الحد من حوادث المرورية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013م، ص 37.

² - طارق مصطفى قسطنطي: تقنيات السلامة في السيارات وأهميتها في تقليص خطورة الحوادث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، دد، الرياض، 2001، ص 234.

د - أنظمة المواصلات الذكية:

يتألف نظام المواصلات الذكية من أجهزة وبرامج ومشغلين يقومون بمراقبة حركة المرور ويتحكمون بها بشكل أفضل من أجل تحسين سير المرور قدر الإمكان، وكحل اقتصادي لتحسين حركة المرور يقدم نظام الاتصالات الذكي عددا من التقنيات لتحقيق الازدحام من خلال مراقبة سير حركة المرور بواسطة أجهزة مراقبة وكاميرات حية أو يقوم بتحليل معلومات تصله من هواتف خلوية في مركبات متحركة (معلومات سيارة متحركة)، واستنادا إلى المعلومات يقوم النظام بإعادة توجيه حركة المرور حسب الحاجة¹.

ويتم إرسال هذه التوجيهات المرورية بواسطة لوحات إرشادية مختلفة وبث إذاعي توجيهي وأنظمة أخرى من خلال دمج معطيات حركة المرور مع أنظمة التوجيه، إضافة إلى ذلك يتم تجهيز شبكة الطرقات بشكل متزايد ببنية تحتية إضافية للاتصالات والمراقبة للسماح للمسؤولين عن حركة المرور بمراقبة الطقس وذلك نتيجة لتوزيع مجموعات عمال الصيانة لإزالة ما يقع على الطرقات نتيجة حالة الطقس².

هـ أنظمة إدارة الحوادث والاستجابة لحالات الطوارئ:

تتمثل أنظمة النقل الذكية في مجال إدارة الحوادث في كيفية الإبلاغ عن الحادث وتحديد موقعه وكيفية الوصول إليه ومعالجته، ومعالجة حركة المرور المتأثرة من جراء هذا الحادث، وقد قامت بعض الشركات العالمية بتطوير نظام آلي للإبلاغ عن الحادث المروري وتحديد موقعه من خلال أجهزة مثبتة داخل المركبة حيث يتم في حالة وقوع الحادث إرسال إشارة إلى وحدة

¹ - فيصل بن سعيد بن محمد المنيع: المرجع السابق، ص 37.

² - طارق مصطفى قستي: المرجع السابق، ص 236.

الإسعاف القريبة للموقع عن طريق أجهزة التحديد المكاني (GPS) الموجود في المركبة ليتم تحديد إحداثيات الموقع ليسهل التعرف على موقع الحادث لغرفة التحكم المروري في المنطقة ليتم التنسيق بين الجهات المعنية من دوريات مرورية وفرق الصيانة والإسعاف لمعالجة الحادث والتأثيرات الجانبية لحركة المرور¹.

كما أن هناك أنظمة نقل ذكية متطورة جدا ومازالت قيد التجربة وتتمثل بتطوير مركبات ذكية تكون الاستجابة فيها إلى حالة الطوارئ آليا بحيث تكون مزودة بحساسات أمامية وخلفية من شأنها التحكم بنظام الفرامل والمقود بحسب الظروف المحيطة بالمركبة².

وقد أضحت الاتصالات الفضائية ذات التقنية المتقدمة، أحد أهم الوسائل التي يعود عليها رجال الطوارئ في تقديم خدماتهم العاجلة على الطرق السريعة، حيث تسهم بشكل دقيق في مواقع الحوادث، وبث صور لهذه المواقع، يمكن التقاطها بواسطة سيارات الطوارئ المجهزة لاستقبال هذه الصور، كما ساهمت في تطوير طريقة نظامية للربط بين تقنية تحديد المواقع بالأقمار الصناعية وبين نظم تحليل الحوادث.

و أنظمة التحكم في المركبات ومراقبة السلامة:

إن هذه الأنظمة المثبتة على متن المركبة تشمل أجهزة الكشف والرصد التي تقوم باستمرار بمتابعة ومراقبة مواقع المركبة بالنسبة للبيئة المحيطة بها (المركبات الأخرى، عوائق الطريق، المواقع في إطار مسار الرحلة، التقاطعات)، وتعطي هذه الأنظمة تحذيرا مبكرا للسائق عندما

¹ - علي بن سعيد الغامدي: المرجع السابق، ص 84.

² - طارق مصطفى قستي: المرجع السابق، ص 237.

تقتضي الظروف ذلك، كما تهيئ رؤية أفضل لتحسين قدرة السائق على أن يرى الطريق والأشياء التي توجد فيه بوضوح¹.

لإضافة إلى إتاحة إمكانيات ووسائل متطورة جدا للمحافظة على سلامة الركاب بحيث تكون هذه الوسائل جاهزة لاستخدام قيل وقوع الحادث، ونظرا لأن معظم الحوادث المرورية للمركبات تقع نتيجة لخطأ السائق فإن استخدام هذه الأنظمة سيجعل السائق على درجة عالية من اليقظة والانتباه ويزيد من قدرته على قيادة الركبة ويمكنه من تجنب العديد من الحوادث المرورية وما يصاحبها من وفيات وإصابات ومتطلبات تكاليف العلاج فضلا عما يترتب عليها من تدني الإنتاج وازدحام الطرق وتأخير السفر².

وعليه فإن ما نلاحظه من اكتشاف تقنيات وأجهزة حديثة لسلامة في السيارات والمركبات بجميع أنواعها خلال الفترة الماضية وما تقوم به المعاهد والمراكز العلمية والبحثية من تجارب تستهدف المزيد من التطور التقني لوسائل السلامة والأمان، يجعلنا نتفاءل إلى مستقبل يحمل الكثير من الابتكارات يمكن أن تساهم بمزيد من الفعالية في توفير الأمن والسلامة لمستخدمي السيارات.

¹ - علي بن سعيد الغامدي: المرجع السابق، ص 80.

² - فيصل بن سعيد بن محمد المنيع: المرجع السابق، ص 39.

2 تقسيمات حوادث المرور:

أ -تقسيم حادث السيارة من حيث خطورته:

• حادث مرور بسيط:

وهو ما تنتج عنه أضرار أو تلفيات بالملكات الخاصة أو العامة ولا تنشأ عنه إصابة جسدية وبدنية وجسمية تتطلب علاجاً إسعافياً، كذلك الحادث الذي لم تظهر فيه حالة وفاة بل جرح طفيف.

وهو كل واقعة تتجم عنها إصابة أو خسارة في ممتلكات أو تلفيات بدون قصد سابق.

• حادث مرور الجسم:

وهو حادث ينتج عنه الإصابة الجسدية والبدنية، أي حادث مميت يموت فيه شخص أو أكثر ويشكل إزهاقاً لروح الإنسان كالقتل الخطأ والإصابات الجسمية في جسم الإنسان والخسائر في الأموال، وهو كل واقعة تتجم عنها وفاة بدون قصد سابق، وبسبب المركبات أو حملتها أثناء حركتها، ويظهر في كلتا الحالتين تحقق عناصر المسؤولية التقصيرية، ويترتب عليه التعويض من المسؤولية الناشئة عنها من الحادثة.

وتستثني من ذلك الحوادث المعتمدة، حيث تعد من الجرائم، وكذلك الأماكن المخصصة للوقوف.

وقد أخذت التعليمات المرورية والقوانين الوضعية بتعريف أوسع وأشمل لمصطلح حوادث السيارات، حيث عدت حوادث المرور لا يمكن أن تقتصر على الحوادث التي تقع في الحقول، والمواقف والمرتفعات، والطرق المؤدية إلى الأسواق والمحلات التجارية¹.

ب تقسيم حوادث المرور من حيث نتائجها:

ويمكن تقسيم حوادث المرور من حيث نتائجها إلى ما يلي:

- **حادث الوفاة:** وهي حادثة مرور تنشأ عنها وفاة شخص أو أكثر.
- **حادثة الإصابة:** وهي الحادثة التي تنشأ عنها إصابة شخص أو أكثر والإصابة (تكون جسيمة أو بسيطة) أي وقوع الجرح في جسم المصاب نتيجة لشدة الحادث.
- **حادث تلف بالمتلكات:** وهي الحادثة التي ينتج عنها تلف في المركبات أو في البضائع أو بالمتلكات العامة والخاصة.

ج قدم حوادث السيارات وخلو التشريع العراقي من تعريف خاص بالحوادث:

إن حوادث السيارات ليست وليدة اليوم بل عرفها العالم منذ عام 1899 الميلادي، وكان أول تسجيل ضحية حوادث السيارات بتاريخ 1899/7/13 ومنذ ذلك التاريخ وهي تتزايد في أعدادها، وآثارها في المضرورين منها مما جعل البعض يذهب إلى القول أن هذه الواقعة والحادثة تعد عاملاً رئيسياً في وقوع جرائم الإصابة والقتل الخطأ.

وعلى الرغم من خطورة هذه الحوادث التي ذكرناها إلا أن المشرع العراقي لم يضع تعريفاً أو

مادة ترسم مفهوماً لهذه الحوادث، بل عدّها ضمن الجرائم العمدية، بينما قانون المرور العراقي

¹ - زياد عبد الرحمان عبد الله ملازاده: حوادث السيارات المجهولة (دراسة مقارنة)، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2016، ص 51-50.

رقم 86 لسنة 2004 خصص مواد وأحكاما لمرتكبي حوادث المرور وكذلك العقوبة أشد مما هو عليه في قانون العقوبات، وهذا لردع الحوادث التي تقع يوميا باستمرار.

وقد نص القانون على تقبل المسؤولية المفترضة غير القابلة لإثبات العكس وبهذا أصبح كل المتضررين أو المضورين من أحداث حوادث السيارات سواء كان قائد السيارة مسئولا عنها أم لا مشمولين بغطاء التعويض، وبذلك اعتمد القانون نظرية تحمل في المسؤولية التبعية كأساس الالتزام المؤمن بالتعويض بدلا من المسؤولية القائمة على الخطأ المفترض القابل لإثبات العكس¹.

¹ - زياد عبد الرحمن عبد الله ملازاده: المرجع السابق، ص 51-52.

3 أبعاد حوادث المرور:

إن تقدير التكاليف المترتبة على حوادث المرور على الطرق، والإصابات الناجمة عنها يمكن أن يساعد البلدان على فهم خطورة المشكلة التي تمثلها هذه الحوادث والإصابات الناجمة عنها، كما يساعدها على فهم فوائد الاستثمار في الإجراءات التي تتخذ للوقاية من وقوع التصادمات على الطرق وما تسببه من إصابات، وينبغي أن تراعي في عملية التقييم التكاليف المباشرة وغير مباشرة، وعلى حد سواء وكحد أدنى، ينبغي أن تتضمن التكاليف المباشرة تكاليف توفير الرعاية الصحية وتأهيل المصابين، وأن تتضمن التكاليف المباشرة وتكاليف توفير الرعاية الصحية وتأهيل المصابين وأن تتضمن التكاليف غير المباشرة قيمة خسائر الخدمات الأسرية والخسائر في إيرادات الباقين على قيد الحياة بعد الحوادث ومقدمي الرعاية الصحية والأسر، يمكننا أن نحدد أبعاد حوادث المرور في بعدها الصحي والاجتماعي، والنفسي والاقتصادي:

أ - البعد النفسي:

اتفقت أغلب الدراسات في أسباب الحوادث على وجود قابلية للحوادث Accident proneness هو الذي يدفع بصاحبه للوقوع في الحوادث، وكانت الشواهد على وجود هذا الاستعداد على النحو التالي:

- ارتبطت حوادث السيارات بإدمان الكحوليات، فقد كان الإدمان وخصوصاً إدمان الكحوليات من أهم السمات كما أوضحته النتائج التي جمعها في تحليل حوادث ولاية لويزيانا Dart Mkcenzi (1973) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات عديدة مثل دراسة جدعان في الكويت (جدعان، 1983) ودراسة كرم الله علي عبد

الرحمان (عبد الرحمان د.ت) في تحليله لإحصائيات المرور بالسعودية عام 1401هـ (1971) حيث كان تعاطي المسكرات هو السبب الرابع من أسباب الحوادث، وتوصل النافع والسيف في تحليلهما لأسباب حوادث المرور عام 1405هـ على أن تأثير المخدر أو المسكر كان سببا في 0.8% من إجمالي أسباب الحوادث، وأن هذه النسبة قد زادت بدرجة كبيرة في هذا العام المذكور بالمقارنة بما سبقه من أعوام¹.

- ارتبطت الحوادث باضطرابات نفسية معينة، إذ أوضحت بعض الدراسات أن للاضطرابات النفسية دورا في الميول الانتحارية التي قد تدفع إلى تعمد الوقوع في الحوادث، فقد اتضح لماكدونالد أن سبعة من ثلاثين مريضا سيكوباتيا حاولوا الانتحار عن طريق حوادث السيارات، كذلك اتضح لسيلزروويين أن هناك فروقا بين أصحاب المسول الانتحارية وغيرهم في متوسط حوادث السيارات.

أكدت صحة النتائج السابقة دراسة كرانسر-كورنج حيث اتضح لهما في دراسة على 483 سائق بين عامي 1964-1965 أن السائقين ذوي الميول الانتحاري ارتكبوا فعلا حوادث مرور أكثر من غيرهم بمقدار 81% بالإضافة إلى أن نسبة مخالفتهم كانت 146% بالمقارنة بالمجموعة السوية.

ب البعد الاجتماعي:

يشمل هذا الجانب صور المعاناة التي يتعرض لها المصاب ذاته، وكذلك أسرة المصاب داخل المجتمع، مثل الحالات التالية:

¹ - بوقادوم عبد القادر: أسباب حوادث المرور حسب رأي مستعملي الطرقات في ولاية أم البواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي - ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ميدان العلوم الاجتماعية، الشعبة علم النفس، 2017، ص 22.

- المعاناة والآلام الشديدة الناجمة عن الحادث المروري.
- الاضطرابات النفسية نتيجة لإعاقة أو التشوه الناتج عن الحادث.
- تدني المستوى الاقتصادي نتيجة الإنقطاع عن العمل.
- المعاناة في التكيف مع المجتمع.
- فقد المورد الاقتصادي بعد إصابة العائل واضطراب الأحوال المادية.
- إنحراف بعض الأبناء والتسرب من النظام التعليمي.
- المعاناة النفسية للأبناء نتيجة غياب رب الأسرة (في حالة الوفاة).

تفقد قرابة 200.000 أسرة جديدة أما وأبا ولدا بسبب الوفاة في حوادث المرور أو إصابة أحد أفرادها بالعجز، وتدبير أمور عضو الأسرة العاجز يتطلب غالبا أن يفرع أحد أفراد الأسرة نفسه على الأقل، من بعض أنشطته الأخرى بما في ذلك عمله من أجل مساعدة¹ الضحية، وبذلك تفقد الأسرة دخله، فقد خلصت إحدى الدراسات التي أجريت في عام 1993 إلى أن 90% من أسر يقضون نحبهم في حوادث المرور على الطرق و 85% من أسر الناجين من الموت الذين أصيبوا بالعجز نتيجة لهذه الحوادث أبلغت عن حدوث تدني كبير في نوعية معيشتها. ويعاني كثير من الباقين على قيد الحياة بعد الحوادث وأفراد أسرهم من الصداع ومشاكل في النوم ومشاكل صحية عامة وكوابيس، كما أبلغت هذه الأسر أنه لم يحدث تحسن في هذه الأحوال بعد ثلاث سنوات من وقوع حادثة المرور.

¹ - بوقادوم عبد القادر: المرجع السابق، ص 22-23.

بالإضافة إلى ذلك خلصت دراسة لمتابعة أحوال الناجين من حوادث المرور وأسرههم إلى أنهم غير راضين عن المحاكمات الجنائية من شركات التأمين والشركات المدنية والمعلومات والدعم الذي تلقوه للمساعدة على حل مشكلاتهم.

ج البعد الصحي:

تظهر البيانات المستمدة من الدراسة التي أعدتها الصحة العالمية عن العبء العالمي للمرضى في عام 2002 أنه من بين من أصيبوا بإصابات خطيرة تتطلب توفير العناية بهم في مرفق صحي كان ربع المصابين تقريبا يعاني من الإصابة بارتجاج في المخ، وكان عشرهم يعاني من جراح مفتوحة، ويتمثل معظم الإصابات الأخرى في كسور العظام وتبين الدراسات أن الصدمات على الطرق هي السبب الرئيسي للإصابة بالارتجاج في المخ في البلدان المرتفعة الدخل، والبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل على السواء.

وقد تبين من عملية استقصاء شاملة مع دراسات عديدة أن الإصابات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق أسهمت بنسب تتراوح بين 30% و 86% ممن دخلوا المستشفيات بسبب إصابتهم برضوض في بعض البلدان المنخفضة الدخل، بالإضافة إلى تكاليف الرعاية الصحية والتأهيل، يتحمل المصابون تكاليف أخرى فالعجز الدائم مثل الكساح أي الشلل الذي يصيب النصف السفلي من الجسم وشلل الأطراف الأربعة وفقدان البصر أو تلف الدماغ يمكن أن تحرم الفرد من القدرة على إتيان حتى أبسط الأعمال¹.

¹ - بوقادوم عبد القادر: المرجع السابق، ص 24.

4 أسباب حوادث المرور:

تعددت الأسباب والجرم واحد وبياتت حوادث المرور من الظواهر الأكثر انتشارا سواء في الجزائر أو العالم، لأن العوامل المتسببة فيها لا تزال قائمة، فهناك ثلاث عوامل متشابكة تساهم في وقوع حوادث المرور والتي تم عرضها بإيجاز كما يلي:

أ -العنصر البشري: ويشتمل العنصر البشري على السائق، المشاة.

• السائق:

يعد السائق محور مشكلة المرور، فما من حادث مروري يقع إلا ويكون أحد أطرافه سائق أو أكثر من سائقي السيارات، حتى إذا كان هناك خلل في الطريق، فإن اليقظة والوعي السليم والدراية والخبرة المرورية للسائق يمكن من خلالها معالجة هذا الخلل واكتشافه أو مشاهدته ومن ثم يستطيع مثل هذا السائق الرشيد تلافي وقوع الحادث المروري والواقع أن إجراءات السلامة المرورية الكافية تؤدي إلى تفادي هذا الخلل من خلال التوعية المرورية السليمة والتدريب¹. وأكثر أسباب هذه الحوادث المتعلقة بالسائقي والشباب.

- يرى الشباب في السيارة نوعا من الرقي والتقدم: وهو قد يستعملها للمباهاة للتعبير عن رقي اجتماعي أكثر مما يستعملها للتنقل فيحاول فرض نفسه باستعمال السرعة لإبهار أحد أصدقائه بالمنافسة أو يتجاوز سيارة مزعجة ذات سرعة أقل على طريق وطني دون أن يحترم أدنى قوانين التجاوز.

¹ - راضي عبد المعطي السيد: المرجع السابق، ص243.

- **حادثة الحصول على رخصة السياقة** : إن الحصول على رخصة السياقة لا يعني قيادة جيدة والكثير من المتحصلين عليها حديثا، يرى فيها نوعا من حرية القيادة ولا يحترمون السرعة المحددة بـ 80 كلم/سا، كما أن التكوين في مدارس السياقة يكون شامل بالإضافة إلى قصر التكوين¹.

- **عدم احترام قوانين السير** : يرى الكثير من الشباب أن احترام قانون المرور نوع من القيد على حرية الشخص والضغط فنجدهم يتباهون بخرقها ويعتبرون ذلك مفخرة.

- **الإفراط في السرعة** : لقد أثبتت الدراسات أن السرعة تستعمل من طرف الشباب وينتج عنها غالبا حوادث جسيمة حيث تتسبب فيما لا يقل عن 50% من مجموع حوادث المرور الجسمانية، حيث تعتبر شبح الموت.

وبالتالي فشريحة الشباب هي الأكثر تسجيلا لحوادث المرور، حيث أن التأثيرات المختلفة التي يتعرض لها السائقين سواء المتوقعة أو لا وتصرفاتهم وحالتهم النفسية لها دور كبير في مجريات الحركة المرورية.

• المشاة:

المشاة هم الأفراد والجماعات الذين يستخدمون الشوارع والطرق سيراً على الأقدام، وكثيرا ما يقع الحادث المروري نتيجة خطأ من المشاة أثناء عبور الطريق في غير الأماكن المخصصة للعبور، وأثناء ما يكون الطريق مفتوحا للسيارات وممنوعا على المشاة، والكثير من حوادث المشاة تقع من الأطفال وكبار السن والنساء والمرضى نتيجة عدم تقديرهم السليم لكيفية ووقت عبور الطريق،

¹ - بوسنة شريفية: تأثير العامل البشري على استفحال ظاهرة حوادث المرور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2004، ص8.

ومعظم الحوادث التي تقع للمشاة في الطريق العام حوادث دهس أو تصادم، وغالبا ما يكون الخطأ مشتركا بين السائق لعدم تقديره لمستعملي الطرق كالسير بسرعة عالية أو رجوعه للخلف دون انتباه أو التهور وعدم الحيطة والحذر وبين المشاة لعدم التأكد من خلو الطريق قبل القيام بعملية العبور أو العبور في غير الأوقات والأماكن المخصصة لعبور المشاة أو لإهمال الوالدين في رعاية أطفالهم والعناية بهم، مما يترتب عليه خسائر بشرية تتمثل في الإصابات والوفيات¹.

كما أن الأطفال المشاة الأكثر عرضة:

- لسهولهم نتيجة لقلة الإدراك بالخطر.
- عدم احترام إشارات المرور بالأضواء المتلونة وأوامر الشرطة.
- عدم السير على الرصيف.
- استخدام وسائل النقل العام بأسلوب خاطئ.
- الوقوف في وسط الطريق بحثا عن وسائل المواصلات².
- يعتبر المشي أحد التنقلات المستعملة بشكل واسع وبمساحات مخصصة للمشاة، لكن رغم شموليتها إلا أنها تقلصت وتركت المجال للمركبات التي وضعت بالمشاة على الهامش وأصبحت تحتل الصدارة في وقوع حوادث المرور.

ب - السيارة:

وهي العنصر الثاني من عناصر الحوادث المرورية خاصة إذا أهملت صيانتها ولم يتم الكشف عليها بصورة منتظمة أولم تكن وسائل الأمن والسلامة بداخلها كافية، فحالة السيارة المستخدمة

¹ - راضي عبد المعطي السيد: المرجع السابق، ص 65-66.

² - عقيد مبروك جمعة وآخرون: حوادث المرور وآثارها الاقتصادية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دس، ص 16-17.

قد تكون عاملا رئيسيا في وقوع الحوادث المرورية، فعدم سلامة أجزاء من السيارة مثل الإطارات أو المكابح أو الإضاءة وعدم توفر وسائل الأمن والسلامة فيها مثل الوسائد الهوائية، كما أن حادثة موديل السيارة أو قدرتها تدفع بالشباب إلى التهور بالقيادة والمجازفة، ومن هنا سعت الجهات المسؤولة والمعنية في التحقيق من حوادث المركبات إلى إلزام قائدي المركبات بالفصح الفني الدوري السنوي بصورة تكفل السلامة لسائقي المركبة عند استخدامها¹.

ومن ثم يحمي نفسه ومن معه وغيره من مستعملي الطرق من وقوع حادث سير، وهنا ما يؤكد نظرية العائد الاقتصادي من إجراءات السلامة المرورية.

ج الطريق:

لقد شهد العالم زيادة كبيرة في نسبة الاتساع العمراني بالإضافة إلى زيادة عدد السيارات خلال العقود الماضية مما أثر على حجم الازدحام وزيادة عدد الحوادث على الطرق التي لم تعد تستوعب حجم الحركة المرورية².

كما تعتبر الطريق هي السبب في وقوع 10% من الحوادث المرورية في الدول العربية بصفة عامة ومشكلات الطرق وآثارها في وقوع الحوادث المرورية يتضح في عدة جوانب مختلفة، منها التصميم الهندسي للطريق سببا في وقوع الحوادث ويظهر ذلك من تكرار الحوادث في جزء معين من الطريق أو في بعض الحارات عند التقاطعات أو الدورانات أو زوايا الدخول، فقد يكون التصميم الهندسي سببا في وقوع الحوادث، مثال ذلك موانع وعوائق الحوادث المرورية مثل

¹ - عبد الله الحامد، عبد الله الخلف: دور أفلام التوعية المرورية في مستوى الوعي المروري، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات والبحوث، 2005، ص30.

² - فرحات عبد السلام: تخطيط المدن وحوادث المرور، الندوة الوطنية لسلامة المرور، عبد العزيز للعلوم والتقنية، 1914، ص 325.

المباني والأشجار ولافتات الدعاية وأحيانا السيارات المنتظرة وأفراد المشاة، أيضا فإن الحفر أو تلف الرصيف بالطريق نتيجة عدم الصيانة يتسبب في وقوع الحوادث عندما يضطر السائق إلى تغيير مساره فجأة لكي يتفادى الوقوع في بعض الحفر الموجودة على الطريق¹.

د - المحيط:

هناك بعض العوامل الطبيعية البيئية التي تساهم في بعض حوادث المرور، ولعل أبرز هذه الظواهر التي تؤثر في عملية السير على الطرقات والتي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية هي:

• الأمطار:

حيث تتسبب الأمطار في تقليل الاحتكاك بين الإطارات والطريق فتتزلق السيارة وتفقد توازنها وبالتالي يفقد السائق القدرة على التحكم الصحيح بسيارته، كذلك يجب العمل على تصريف مياه الأمطار وذلك من خلال رفع كفاءة المجاري مع الأخذ بالاعتبار الأمطار الموسمية والتي تهطل على فترات منقطعة، حيث نقص القدرة على التعامل مع الأمطار، وأخطر ما فيها في أول وقت هبوط².

وبالتالي يجب أخذ الحيطة والحذر، فهي تعتبر مسؤولية السلطات من أجل الحفاظ على أرواح الأفراد داخل المجتمعات.

¹ - فرحات عبد السلام: المرجع السابق، ص 326.

² - غازي معيض المالكي: مدى فاعلية ضبط المخلفات المرورية في الحد من الحوادث والاختناقات المرورية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009، ص 36.

• الضباب:

يؤدي الضباب إلى تقليص حقل الرؤية ومعظم الحوادث التي تقع عند وجود الضباب، يكون بسبب السرعة العالية مع وجود الثقة المفرطة لدى السائق ومحاولة الإسراع للوصول إلى المكان المرغوب فيه دون تأخير¹.

إذن: فالأسباب والعوامل متداخلة وكل حادث غالبا ما يقع نتيجة لعدة عوامل ولكن بنسب متفاوتة، لذا فالنشاط الوقائي يجب أن يكون شاملا لكل العوامل التي لها علاقة بحوادث المرور، ولكن هذا لا يعني أن العنصر البشري لا يحتمل القسط الأكبر من المسؤولية لأنه الطرف الواعي، وبإمكانه أن يتغلب على عيوب الطريق وخلل المركبة ورداءة الطقس إذا كان سائقا ماهرا أو ملما بكل النظم والقوانين المرورية.

¹ - غازي معيض المالكي ، مرجع سابق، ص 37.

5 آثار الحوادث المرورية:

يبدل الباحثين جهودا كبيرة لتتبع الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية المترتبة على الحوادث المرورية، ومن المنطقي أن يتباين تأثير حوادث المرور مع درجة الضرر الناجمة من تلك الحوادث، وفيما يلي نتناول الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية للحوادث المرورية كآلاتي:

أ - الآثار الاجتماعية:

لقد بات واضحا أن الخسائر التي تسببها الحوادث المرورية تفوق غيرها من الخسائر الناجمة عن مختلف أنواع الجرائم، فأصبح عدد الضحايا من وفيات وجرحى ومعوقين الناجمة عن الحوادث المرورية في العالم، تتجاوز عدد الذين يقتلون أو يتأثرون سنويا بمختلف أشكال الصراعات والمنازعات الأمنية على المستوى الدولي¹.

وتتمثل الآثار الاجتماعية للحوادث المرورية في خسارة أسرة الفرد وذويه وأصدقاء له، وأيضا خسارة المجتمع له عندما يكون هذا الفرد منتجا وفعالا، فعندما يكون هذا الفرد هو عائل لأسرته فإن الخسارة على تلك الأسرة ستكون فادحة من جراء فقدان معيها، كما تؤدي الحوادث المرورية إلى الآلام والحزن، وتلك المشاعر والأحاسيس على سلوكيات ذوي المفقود².

والمتتبع للآثار الاجتماعية للحوادث المرورية يجد أنها بدأت تغزو العديد من الأسر بغض النظر عن اختلافاتها، فهناك جمهور من المصابين والمعاقين والوفيات بسبب هذه الحوادث، وأن الأمر لم يعد متعلقا ببعض قائدي المركبات المتهورين، بل تعداه ليصل إلى الدرجات النارية وغيرها من

¹ - راضي عبد المعطي السيد: الآثار الاقتصادية لحوادث المرور، المرجع السابق، ص6.

² - مقرن سعود مطي الرشيد: انعكاسات تعديلات أنظمة المرور على الحوادث من وجهة نظر العاملين في المرور والسائقين، دراسة ميدانية على منطقة حائل في المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2010، ص 14.

الوسائل المرورية، ويتسببون بالآلام والمآسي للأفراد والأسر باتت تعاني من فقد أحد أفرادها أو المعاناة من جراء الإعاقة التي لحقت به وكذلك فقدت الأسرة والمجتمع فردا منتجا وبدؤوا يدفع فاتورة علاجه، وما يسببه تزايد هذه الحالات من إشغال المستشفيات ومراكز طبية وإرهاق لمؤسسات الدولة وعدم تمكنها من توفير الخدمات المميزة في المجال الصحي¹.

ولقد أثبتت دراسات عديدة أن من أبرز أسباب تصدع كثير من الأسر وانحراف سلوكيات كثير من الشباب يعود إلى غياب رب الأسرة بسبب الوفاة أو غيرها، ومن الآثار الاجتماعية للحوادث المرورية ترمل بعض نساء ضحايا حوادث المرور المتوفين وهذا يشكل مرحلة قاسية على حياة المرأة والأطفال، فالمرأة بمفردها عاجزة عن السيطرة على الأسرة بالشكل المناسب فيما لو كان الب مازال على قيد الحياة، وهذا يؤثر على تنشئة الأطفال، وما قد يعرضهم إلى الفشل في التعليم ومواصلة الدراسة والاتجاه نحو رفاق سوء وبالتالي الوقوع في الانحراف السلوكي².

وقد أثبتت الدراسات المتخصصة أن معدلات الوفيات لكل عشرة آلاف مركبة مسجلة في الدول النامية، تعادل عشريا ضعفا لتلك المسجلة انخفاضا خلال العقدين الماضيين في الدول الصناعية، بينما لا تزال هذه المعدلات تتصاعد في الدول النامية، ما دعا منظمة الصحة العالمية إلى أن تسمي هذه المشكلة بأنها مرض العصر.

والحوادث المرورية هي إحدى النتائج المترتبة على عمليات التنمية التي تشهدها الدول، ولاشك أن تأثيرها يزداد في الدول التي لا تسمح بتوجيه جزء من الموارد لاستثمارها وعدم تنفيذ إجراءات السلامة.

¹ - عايد علي الحميدان: الآثار الاجتماعية للحوادث المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006، ص7.

² - مقرن سعود: المرجع السابق، ص14.

ونظرا لأن مشكلة الحوادث المرورية تسبب تكاليف ضخمة يتكبدها المجتمع من خسائر الأرواح ما بين وفيات وإصابات وينعكس ذلك على الفاقد في الناتج القومي، كذلك التلفيات في الممتلكات العامة والخاصة، ورغم صعوبة الأثر هذه الخسائر الناتجة لعدم دقة الإحصاءات ولكن المؤشرات تؤكد خطورة هذه النتائج وتفاقمها بتفاقم المشكلة¹.

ب الآثار الاقتصادية:

إن مشكلة حوادث المرور لم تعد مشكلة بسيطة يدخل في زيادة حجمها عوامل بسيطة، وإنما يتميز به العصر الحديث من سرعة الإنتاج من المركبات وكثرة استخدام الآليات في الحياة اليومية، ما جعلها ظاهرة خطيرة تحتاج للدراسة والبحث من ناحية مدى تأثيرها في اقتصاديات الدول النامية².

هناك آثار اقتصادية كبيرة تتركها حوادث المرور، وهذه الآثار قد تلحق بالمال الخاص، وبالمال العام، فمن ضياع المال الخاص مثلا في حالة الحوادث المرورية تهشم السيارات وتلفها، ونفقات صيانتها، كما لا يستهان أيضا بالنفقات الباهظة للعلاج من الإصابات سواء ما تتفقه الدولة في المستشفيات العامة أو ما ينفقه الأفراد في المستشفيات الخاصة³.

ويترتب على الحوادث آثارا أخرى كبيرة تتمثل في هدر المال العام فتعرض حواجز الطرق وأعمدة الكهرباء وإشارات المرور والأرصفة للتكسير، وكل ذلك يكلف المال العام الشيء الكثير، وعلى الصعيد الفردي قد تؤدي الحوادث إلى فقر المصاب بسبب عجزه على الكسب والعمل، وبدلا من

¹ - راضي عبد المعطي السيد: المرجع السابق، ص 7-8.

² - المرجع نفسه، ص 7.

³ - مقرن سعود مطني الرشيدى: المرجع السابق، ص 15.

أن يكون هذه العضو فعالاً ومنتجاً، فقد يصبح عالة على غيره وعلى المجتمعات، ويؤدي الفقراء إلى آثار اجتماعية سيئة هذا بالإضافة إلى أن الحوادث تحمل العائلة تبعات مالية تتمثل بديات قتل السيارات وإصلاحها يحمل اقتصاد البلد عبئاً مالياً قد يكون سبباً في إنعاش اقتصاد الغير من خلال استيراد السيارات أو قطع الغيار.

ونلخص القول أن اقتصاد الدولة يتأثر بما تسببه حوادث المرور من أضرار كبيرة في الأموال والممتلكات، وفيما يلي استعراض لبعض تلك الآثار منها:

أن الخسائر في المنتجات الصناعية يسبب تغيب المصابين عن العمل، وتكاليف العلاج للمصابين في الحوادث المرورية في المستشفيات، كذلك الأضرار التي تصيب الممتلكات العامة والخاصة، والخسائر المادية التي تلحق بالمعاقين وذويهم بسبب توقفهم عن العمل¹.

ج الآثار الصحية:

تشمل الآثار الصحية الإصابات الجسدية التي يخلفها الحادث المروري كالجروح والخدوش الطفيفة، مروراً بالجروح العميقة والكسور المركبة، وانتهاءً بالوفاة مما يؤثر بشكل أو بآخر على حساب مستوى الخدمة التي تقدمها المستشفيات للمرضى العاديين، وهناك الخسائر المادية الناتجة عن الحوادث المرورية والتي تتمثل في تكلفة علاج المصابين، ولا يتوقف الأمر عند العلاج بالمستشفى إنما أيضاً هناك جانب آخر يبرز حجم المشكلة ومعاناة الجهات الطبية معها، هذا الجانب يتمثل بإسعاف المصابين أي بالمرحلة التي تسبق مرحلة الوصول إلى المستشفى للعلاج وما يترتب على ذلك من تكلفة مالية باهضة.

¹ - عايد علي الحميدان: مرجع سابق، ص 8.

علاوة على ذلك إن الإصابات الناجمة من الحوادث أصبحت مشكلة مؤلمة لكافة الجهات، حيث تشير الإحصائيات بمنظمة الصحة العالمية عام 2002م إلى أن عدد المصابين تجاوز 20 مليون إصابة، إضافة إلى تلفيات في الممتلكات وصلت لكل حادث 6400 دولار في عام 1999م، زادت في عام 2000 إلى 6500 دولار حسب إحصائية مجلس السلامة الوطني الأمريكي¹.

ولا تسبب الحوادث المرورية فقط إعاقات جسمية، بل إنها تسبب آثارا نفسية أيضا، وإن كثرة المخالفات والحوادث المرورية تزيد من التوترات النفسية الناجمة عن عدم إحساس الفرد بانتظام الأحداث في بيئته، وهذا ما قد يترتب عليه ظهور الكثير من المشكلات النفسية².

ولا يقتصر تأثير الحوادث المرورية على زيادة التوترات التي يشعر بها الفرد فقط، حيث أن الزيادة في التوتر عموما تؤدي إلى تشتيت انتباه الفرد وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الحوادث المرورية، وهكذا يستمر تأثير هذه الدائرة من الأحداث المتبادلة التأثير، ما يؤدي إلى تناقص شعور الفرد بالأمن النفسي مع الزيادة في عدد المخالفات والحوادث المرورية³.

كما تزداد التوترات الناجمة عن المخالفات المرورية كما قلت قدرة المرء على التنبؤ بسلوك قادة المركبات الذي ينجم عن انخفاض وتيرة اتباع أنظمة المرور، وكلما زادت المخالفات المرورية

¹ - عبد العزيز الحميد: الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور، سجل المؤتمر الوطني الأول للسلامة المرورية، جامع الملك سعود، الرياض، 1998، ص 17.

² - راضي عبد المعطي السيد: المرجع السابق، ص 9.

³ - حمود بن هزاع بن عبد الله الشريف: المشكلة المنسية، الآثار النفسية لحوادث المرور، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الثاني، الأردن، 2005م، ص 17.

حوادث المرور زادت مشاعر القلق والتوتر، هذه الحال تعني بالضرورة انحساراً جزئياً للمساندة الاجتماعية، وهذا ينعكس مرة أخرى على تنامي معدلات التوتر والقلق¹.

وتعد الضغوط الحادة المصاحبة للصدمات النفسية ومنها حوادث السيارات التي تتسبب في حدوث خلل في التركيب الكيماوي في مخ الإنسان، وما ينتج عنها من أعراض جسدية فسيولوجية تعرف فيما يسمى بالاضطرابات الناتجة، والضغوط الصدمية وهي لا تقتصر على مرتكب الحادث بل تمتد إلى مرافقيه وأسره جميعاً وحتى من يشاهد الحادث².

وما الأحداث الصدمية إلا أحداثاً عنيفة يعجز الإنسان عن مواجهتها أو التغلب عليها وهي مرتبطة بالكوارث الطبيعية، أو الحروب الفجائية ونتائجها، أو الحوادث التي ينتج عنها الخسارة المادية والمعنوية مثل الموت وخسارة السيارة، أو أي تهديد مماثل لحياة الإنسان العادي وأمنه وسلامته³.

¹ - أسعد ميخائيل: علم الاضطرابات السلوكية، ط1، دار الجيل، بيروت، 1994، ص 17.

² - حمود بن هزاع بن عبد الله الشريف: المشكلة المنسية، الآثار النفسية لحوادث المرور، المرجع السابق، ص 17.

³ - فلاح العنزي: علم النفس الاجتماعي، مطابع التقنية، ط1، الرياض، 2003، ص 23.

6 الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم حوادث المرور:

يتطلب التصدي لظاهرة حوادث المرور كفاها شاملا حقيقيا من طرف جميع الهيئات المعنية بالوقاية والأمن عبر الطرقات، وفق إستراتيجية وطنية تتطلق من توفير الشروط والوسائل الضرورية، في هذا الإطار ومن أجل تدخل مستعجل للتحكم في الآفة نفتح ما يلي:

• التربية المرورية:

- إدماج مادة التربية المرورية في المدارس، وذلك بتسطير برنامج عبر أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط، مع توفير البيداغوجية المحققة للهدف وفي هذا المجال نشير إلى أنه سبق للمركز أن راسل وزارة التربية الوطنية من أجل إدراج مادة التربية المرورية ضمن البرنامج الدراسي العام، غير أن الرد كان سلبيا بحجة أن البرنامج الدراسي مكثف، مع وعد الوزارة أنه سيتم إدراج دروس التربية المرورية ضمن التربية المدنية ومواد أخرى¹.
- تكوين أشخاص مختصين في التوعية والتحسيس على مستوى المدارس.
- تكليف المركز الوطني بتنظيم وتنسيق العمليات الخاصة بالتربية المرورية.
- توفير منح مالية ومادية للهيئات والجمعيات التي تقدم تكويننا خاصا بالسلامة المرورية في المدارس.
- تعميم إنشاء حظائر التربية المرورية عبر كامل التراب الوطني، نظرا لاهتمامها بتعليم الأطفال قواعد المرور وآداب استعمال الطريق.
- تخصيص أيام توعوية في المدارس حول الوقاية من حوادث المرور.

¹ - راضي عبد المعطي السيد: الآثار الاقتصادية لحوادث المرور، المرجع السابق، ص60.

• تطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة:

لحرص المركز على تطوير هذه المنظومة وتدارك ما يشوبها من نقائص، أوكلت مهمة إنجاز دراسة حول هذه الموضوع لمخبر الوقاية والأرغونوميا، والتي أسفرت بعد مناقضة نتائجها في يوم دراسي على جملة من اقتراحات يمكن استغلالها على ضوء التوصيات المعتمدة¹.

• التوعية والتحسيس:

تعد المشكلة المرورية مشكلة سلوك ووعي اجتماعي، حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بقيم وتربية الأفراد، ومن البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية والتحسيس في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار إستراتيجية مدروسة، وكانت مرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى، ومن هنا فإن تنظيم الحملات التوعوية يلعب دورا هاما، كونها تمثل حجر الزاوية في عملية الوقاية المرورية².

• الطريق:

أثبتت المعاينة الميدانية أن طرقنا تعاني من نقائص عدة، يجب الإسراع في معالجتها سواء داخل المدن أو خارجها، ولتوفير أكثر أمانا وسلامة نقتراح ما يلي:

أ - خارج المدن:

- الإسراع في ضبط مفهوم محدد للنقاط السوداء لدى جميع المصالح.

- الإسراع في معالجة هذه النقاط السوداء.

¹ - راضي عبد المعطي السيد، مرجع سابق، ص 61.

² - علي عبد الله خلف: التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في العراق، الأكاديمية العربية في الدنمارك، دط، دد، دب، 2010، ص 97.

- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية للنقاط السوداء.
- توفير الإجراءات الأمنية اللازمة في ورشات دون توفير الإجراءات الأمنية بها، وإن وجدت فهي بدائية وفوضوية، فيما سبب في حالات كثيرة حوادث المرور الخطيرة.
- تصميم إنشاء الطرق المزدوجة بين المدن الكبرى.

ب داخل المدن:

- تعرف حركة المرور داخل المدن تازما كبيرا، مما أدى إلى كثرة الازدحام وتفاقم ظاهرة حوادث المرور، ولتفادي ذلك يجب ما يلي:
- الإسراع في إنجاز مخططات المرور والنقل، خاصة بالمدن الكبرى.
- اتخاذ إجراءات لتهيئة حركة المرور، وتتضمن هذه الإجراءات تضيق مساحات الطرق، وتشبيد الطرق غير مباشرة وغير ذلك من الإجراءات.
- تقييد حرية النفاذ إلى الطرق التي تسير فيها السيارات بسرعة، بحواجز في وسط الطريق ومفارقة طرق ذات مراحل منفصلة.
- مراعاة تنقل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة¹.

• المركبات:

نظرا للارتفاع الملحوظ في الحظيرة الوطنية، والتي يبلغ عددها 5919726 مركبة سنة 2009 حسب إحصائيات وزارة الداخلية والجماعات المحلية ونظرا لتقدم هذه الحظيرة نرى أنه من الضروري:

- ضرورة الصرامة في الفحص التقني للمركبات.

¹ - راضي عبد المعطي السيد، مرجع سابق، ص 99-100.

- تشديد الرقابة وتكثيفها على وكالات الفحص التقني، خاصة تلك التابعة للخواص.
- اتخاذ آليات تمنع سير أي مركبة خضعت للمراقبة التقنية والذي أثبت الفحص وجود خلل فيها.

• التشريع والتنظيم:

يعتبر الأمر رقم 09-03 المؤرخ في 29 رجب عام 1430 هـ الموافق لـ 22 جويلية 2009م المعدل والمتمم للقانون 14/01 المتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرقات وسلامتها وأمنها المحدد لقواعد حركة المرور عبر الطرق قفزة نوعية هامة في مجال تنظيم المرور، وسلامة مستعملي الطريق وفرض النظام والأمن عبر الطرقات، حيث تضمن إجراءات جديدة هامة تعالج النقائص المسجلة في القوانين السابقة، وذلك برفع قيمة الغرامات الجزائية وإضافة عقوبات إدارية صارمة، تمثلت في تعليق أو إلغاء سياقة المخالفين لمدة معينة وفقا لدرجة خطورة المخالفة¹.

• الرقابة المرورية:

- تكثيف الرقابة المرورية قصد احترام قانون المرور.
- تدعيم مصالح الأمن بالوسائل البشرية والمادية لضمان الامتثال لقواعد السلامة المرورية.
- تشجيع إقامة نقاط مراقبة ثابتة في الطرقات الوطنية التي تعرف حوادث مرور كثيفة وبالمحاور التي تعرف حوادث المرور متكررة.

¹ - إدريس الضحاك: الوجيز في حوادث المرور، التأمين الإجباري للسيارات، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، دد، المغرب، 1989، ص340.

• منظومة الإسعافات:

- نشر وحدات التدخل والإسعاف عبر الطرق الوطنية والمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.

- تطوير وسائل وأساليب التدخل والإسعاف العاجل.

- تحسين خدمات التأهيل ومنحها أولوية عالية في مجال الإسعاف العاجل.

- تحسين خدمات الرعاية في المستشفيات.

• تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة:

- يمكن استثمار الموارد البشرية والمالية، المحدد لأهداف تحديدا جيدا أن يؤدي إلى حد كبير إلى خفض عدد الحوادث والضحايا.

- وقد تعين توفير المصادر المالية كي يتسنى للهيئات المعنية اقتراح المشاريع التي يمكن أن تؤثر على السلامة المرورية وتنفيذها تنفيذا كاملا.

- ينبغي بذل الجهود اللازمة لحضور ممثلي الهيئات المعنية بالسلامة المرورية الدولية لأن إشراكهم في مقل هذه المؤتمرات الدولية تتيح فرصا لتبادل المعارف وإنشاء الشبكات والشراكات الممكنة وتعزيز في المجالات المتخصصة¹.

¹ - خالد بن عبد العزيز الجابر: فاعلية دوريات الأمن في الحد من حوادث السيارات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، دط، دد، الرياض، 2003، ص 241-243.

7 التقنيات المستخدمة لضبط الحوادث والمخالفات المرورية:

إن استعمال التقنيات الحديثة مع تطبيق قوانين المرور تساعد على تغيير سلوك السائق في ارتكاب المخالفات المرورية، كما تساعد الجهود الرقابية على تحسين كفاءة الأداء وتفعيل الأمان على الطرق¹.

ومن التقنيات التي يتم استخدامها لضبط الحوادث المرورية وبالتالي التقليل منها نذكر الآتي:

1 الرادار:

يستخدم جهاز الرادار للقياس المباشر لسرعة المركبات المتحركة على الطريق، وغالبا ما تستخدم إدارات المرور هذا الجهاز لضبط مخالفتي السرعة القانونية، كما يستخدم في دراسات السرعة، بحيث يقوم الرادار بإرسال مستمر لحزمة من الموجات القصيرة ذات التردد العالي نحو المركبات المتحركة، ومن ثم قياس التغيير في التردد بين الموجات المنعكسة والموجات المرسلّة ومن هذا التغيير يتم قياس السرعة مباشرة، ويمكن أن يكون الرادار محمولا باليد أو مثبت داخل مركبة تقف على جانب الطريق².

2 كاميرا السرعة:

إن كاميرات ضبط الحوادث المرورية هي كاميرات خاصة بضبط مخالفة تجاوز برادار السرعة أو قطع الإشارة الضوئية، وهي تعتبر وسيلة ضبط حديثة في مقابل الوسائل التقليدية مثل الضبط بواسطة دوريات المرور، وقد أكدت التجارب العالمية أن تقنية الكاميرات فاعلة لعدة جوانب ردع

¹ - علي بن ضبيان الرشيد: الضبط الإلكتروني ودوره في الحد من المخالفات والحوادث المرورية، مقدم للدورة التدريبية بعنوان المسؤولية الجنائية والإدارة لحوادث المرور، ط1، دد، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014، ص5.

² - المرجع نفسه، ص13.

المخالفين تقليل الحوادث وضحاياها، وهي تشعر المخالفين بالرهبة من الرقابة، فتدفع بهم للحرص على عدم مخالفة الأنظمة بتجاوز السرعة أو قطع الإشارات الضوئية¹.

وقد تطورت تقنية كاميرات السرعة، التي بدأت قبل نحو ثلاثين عاما في أوروبا من تقليدية على الأفلام التي تحتاج إلى معالجة بواسطة التحميض إلى رقمية تقوم بمعالجة فورية للأرقام وتحويلها فورا إلى صور فائقة الوضوح، إلى جانب تسجيل كافة المعلومات المتعلقة بها مثل وقت التقاط الصورة باليوم والساعة والدقيقة، ويتم كل ذلك آليا عبر تقنية حاسوبية متقدمة دون تدخل بشري كما كان الحال في أسلوب التحميض التقليدي، وترسل الكاميرا معلوماتها الرقمية إلى الحاسب الذي بمقدوره تسجيل المخالفة على مالك السيارة آليا ما يسرع في عملية رصد المخالفة وتسجيلها والإبلاغ عنها².

وتفاوتت نسبة نجاح وفعالية الكاميرات، فقد أكدت نتائج الدراسات العالمية انخفاض أعداد الضحايا الناتجة عن الحوادث بما يتراوح ما بين 10-60%، أما على مستوى المخالفات فتؤكد الدراسات أم كاميرات الضبط المروري كان لها تأثير إيجابي في عمليات الضبط، حيث بينت إحدى الإحصائيات في بريطانيا أن استخدام الكاميرا الرادارية إلى نحو 14% كما بينت الدراسة أن هذا النوع من التقنية يجعل السائقين أكثر حذرا في سرعتهم³.

ويمكن تلخيص الهدف من استخدام الكاميرات في الآتي:

¹ - عبد الرحمان بن عقيل الجناحي: قياس كفاءة كاميرات الضبط المروري عند الإشارات الضوئية، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2005، ص 381.

² - محمد محمد بن دنيه: أثر استخدام تقنيات ضبط السرعة في الحد من حوادث المركبات بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، 2010، ص 18.

³ - عبد الرحمان بن عقيل الجناحي: المرجع السابق، ص 383.

أ - ضبط تجاوزات الإشارة الضوئية الحمراء والسرعة، وهما المخالفتان اللتان تعدان من أخطر الحوادث المرورية والمخالفات¹.

ب تهذيب وتعديل سلوك السائقين بالالتزام بحدود السرعة المقدرّة على الطرق واحترام الإشارة الضوئية.

ج مساندة رجال المرور في رصد مخالفات الإشارة الضوئية والسرعة ودعم الكادر البشري القائم عليها.

د - دعم التمييز بين المخالفين، حيث تقوم الكاميرات بتسجيل المخالفات على جميع المركبات المخالفة دون استثناء بغض النظر عن شخصية المخالف.

هـ الحد من وقوع الحوادث المرورية الناتجة عن المخالفات المذكورة أعلاه وما تسببه من خسائر بشرية ومادية².

3 أشعة الليزر:

أو ما يسمى LIDAR أو لوحة كشف الضوء والمدى، بحيث يقوم بإرسال شعاعا على التركيز من ضوء غير مرئي يحد سرعة السيارة من خلال ملاحظة كمية التغير في المستغرق لرؤية نبضات الضوء المنعكسة عبر كمية محددة من الوقت، وقد أجريت على هذا النظام عدة تطورات فتم خلال عام 2006، تطوير نظام سهل الاستخدام ورخيص الثمن، وفي عام 2007م، أدخل إلى السوق الأوروبية وحدات جديدة غير قابلة للعبث أو التشويش عليها، وهذا الجيل الأخير يصعب اكتشافه من قبل أجهزة الرادار³.

¹ - عبد الرحيم الزهراني: دور التقنيات الحديثة في التقليل من الحوادث المرورية، ط1، دار الكتاب. رياض، 1999، ص214.

² - محمد محمد بن دينه: المرجع السابق، ص27.

³ - علي بن ضبيان الرشيدى: المرجع السابق، ص17-18.

وتعود فعالية استخدام هذا النظام إلى الأمور الآتية:

- أ - لوحة السيارة : حيث تعمل لوحات السيارات كعاكس للضوء، ولأن معظم لوحات السيارات عاكسة للضوء.
- ب مصابيح السيارة: تعد الأنوار والمصابيح ولوحات الوقوف والتشغيل عاكسات قوية جدا، حيث يضرب شعاع الليزر جزءا منها في وقت واحد.
- ج الشكل الأمامي للسيارة: يلعب الشكل الأمامي للسيارة دورا كبيرا في انعكاس المدى المستهدف من الليزر، ولذا يكون صعبا عند بعض أنواع السيارات كالسيارات الرياضية، لأنها تعكس ضوء الليزر بعيدا عن مصدر الوحدة.
- د -نسبة الكروم بالسيارة: تساعد نسبة الكروم بالسيارات في عمل نظام الليزر.
- هـ الألوان الفاتحة للسيارات : بحيث تجعل ألوان السيارات الفاتحة أسهل في استخدامها، لأن لون السيارة يشكل مصدرا لأية حالة انعكاسية من الليزر.
- ومن أحدث الأجهزة في رصد المخالفات والحوادث المرورية ما تم الإعلان عنه في المملكة المتحدة أن مصلحة المرور البريطانية تنتظر في تركيب شريحة إلكترونية على كل سيارة، تربط هذه الشريحة بالحاسب الآلي الرئيسي التابع لها للإبلاغ آليا بما يرتكبه سائقوا السيارات من مخالفات مرورية بدلا من مراقبة هذه المخالفات عبر آلات التصوير التقليدية الموزعة في مناطق مختلفة على الشوارع البريطانية، كما بمقدور هذه الشريحة الإبلاغ بشكل فوري عن أية مخالفة مرورية جديدة يرتكبها السائق بما فيها السرعة، أو الوقوف الخاطئ، أو أي مخالفة للأنظمة

والقوانين المرورية، كما يعتقد المسئولون في الشرطة البريطانية أن خطة تركيب الشريحة من شأنها أن تقلل من حادثة سرقة السيارات، وكذلك سهولة ملاحقة سارقي السيارات¹.

¹ - علي بن ضبيان الرشيدى: المرجع السابق، ص 12-13.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تبين أن الحوادث المرورية من المشاكل المؤثرة في المجتمعات لما تسببه هذه الحوادث من خسائر بشرية ومادية على حد سواء وما لذلك من تأثير سلبي مباشر على المواطن لما يترك من معاناة نفسية واقتصادية لذلك يجب الاهتمام وبذل الجهود من أجل تقليل نسبة ضحايا وخسائر الحوادث من خلال التوعية المرورية والمتابعة بشكل أكبر من قبل الدوائر المرورية والحث على تحسين الطرق والقضاء على بعض الظواهر السلبية الموجودة عند سائقي السيارات كتناول المواد المخدرة وغيرها.

الفصل الثالث :

النظريات المفسرة للإعلام السمعي وحوادث المرور

تمهيد.

- 1 - نظريات تأثير وسائل الإعلام.
- 2 - النظريات المفسرة لحوادث المرور.
- 3 - الرسالة الإعلامية التحسيسية بحوادث المرور.
- 4 - دور الإذاعة في التوعية المرورية.

خلاصة.

تمهيد:

تعد ظاهرة حوادث المرور من المشاكل الاجتماعية المؤثرة في المجتمع حيث أصبحت وسائل الإعلام لها دور فعال في التوعية والوقاية من هذه الظاهرة الاجتماعية، عن طريق الوسائل الإعلامية يتم التقليل من خطورة هذه الظاهرة والتصدي لها، هناك نظريات تأثير وسائل الإعلام منها البنائية الوظيفية حيث تدرس المجتمع في شكل بناء كلي متكامل عملت هذه النظرية على تخصيص البرامج تحسس فيها بخطورة حوادث المرور، والنظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام ونظرية الرصاصة الإعلامية والاستعلامات وتلبية الحاجات كل هذه النظريات تأثر في وسائل الإعلام، وهناك النظريات المفسرة لحوادث المرور كالنظرية القدرية والطبية والتحليل النفسي والنظرية التجريبية ... كل نظرية من بين هذه النظريات تفسر هذه الظاهرة حسب وقوع حوادث المرور، ذلك أن أسباب حوادث المرور متعددة وكثيرة، فالرسالة الإعلامية التحسيسية لحوادث المرور أصبحت تلعب دورا هاما في الوقاية من هذه الظاهرة وذلك عن طريق التعريف بخطورة هذه الظاهرة والتقليل منها، ولهذا تؤدي الإذاعة وظيفة في التصدي لحوادث المرور.

1 نظريات تأثير وسائل الإعلام:

أ -نظرية البنائية الوظيفية:

تهتم بحوادث المرور نظرية البنائية الوظيفية بالدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي والبنائية الوظيفية تركز على تطبيق مصالح البناء على المجتمع فإننا نقول البناء الاجتماعي والمراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، أما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي يسهم به الجزء في الكل. وينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي وعلى رأسهم تالكوت بارسونز إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا système social مترابطا ترابطا داخليا ينجز كل جزء من أجزائه أو مكون من مكوناته وظيفة محددة، بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفة إحدى مكوناته ينجر عنه تغير في باقي أجزاء النسق. ونشير في هذا السياق إلى أن البنائية الوظيفية جاءت كرد فعل عن الاتجاه الإمبريقي (التجريبي في علم الاجتماع العربي خاصة الأمريكي، كما حاولت بطروحاتها وأفكارها مناهضة الماركسية وعملت على عزل المجتمع عن سياقه التاريخي.

ومن هذا المنطلق تعتبر البنائية الوظيفية من بين النظريات الكبرى التي حاولت تقديم تفسيرات شاملة وواسعة النطاق تنطبق على مختلف المجتمعات رغم تباين بناها الاجتماعية ورغم ما تنطوي عليه هذه العبارة من اختلالات نظرية ومنهجية إلا أن البنائية الوظيفية¹ تكرر مقولة

¹ - سعدي وداد: دور البرامج الإذاعية في تفعيل التنمية الثقافية (تبسة نموذجا) دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي التبسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال في التنظيمات، 2016، ص13-14.

أن الواقع الاجتماعي يرتبط بظروف الحياة التي يعيشها الفرد بكل تعقيداتها وأبعادها ومن ثم فإن هذه النظرية بمختلف تفرعاتها قد ساهمت في فهم المجتمع وحركيته، وما ينطوي عليه من أنساق ومن ضمنها النسق التربوي.

ومن رواد هذه النظرية نجد إيميل دوركايم الذي اهتم بالظواهر الاجتماعية مما جعله أيضا يهتم بالأجزاء المكونة للنسق الاجتماعي من جهة وعلاقة الأجزاء ببعضها ببعض، ومن ثم تأثيرها على المجتمع. ففي معرض حديثه عن الظواهر الاجتماعية يلاحظ أنه وجد نفسه مضطرا لإعطائها أهمية، كونها تندرج في إطار بنى ومؤسسات، حاول البحث عنه من الآخرين، وهذا الافتراض يشتمل على عدة نقاط هامة تتصل بعملية اكتساب المعرفة، كذلك وظيفة المعرفة هي التكيف مع تنظيم العالم المحسوس.

فالبنائيون يرون أنه تكمن أهمية المعرفة في كونها نفعية، فهي تساعد الفرد في تفسير ما يمر به من خبرات حياتية، وعليه فإن بناء المعرفة في النظرية البنائية هي عملية بحث عن المواءمة بين المعرفة والواقع، وليست بعملية تطابق بينهما¹.

وتكمن أهمية هذه النظرية أن وسائل الإعلام تركز على موضوع معين أو شخص وتعطيه حيزا كبيرا، مما يدل للجمهور على أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضرا باستمرار أو بكثرة وخصوصا في الإذاعة لأن جمهوره واسع وغير متجانس وذو خصائص مختلفة التي تتوافق مع بث برامج للتعرف على الجمهور وتشجيعه على زيارتها، معنى هذا أن وسائل الإعلام خاصة الإذاعة التي عملت على تخصيص برامج من شأنها تحسيس بخطورة حوادث المرور من خلال عرض البرامج الخاصة بمواضيع هذه الظاهرة.

¹ - سعدي وداد: المرجع السابق، ص 14-15.

ب نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد:

استخدمت وسائل الاتصال الإلكترونية في الحرب العالمية الأولى بشكل مكثف لم يسبق له مثيل حتى أن هتلر أرجع هزيمة ألمانيا في الحرب إلى تأثير الإذاعة والحرب النفسية، بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي شنتها دول الحلفاء ضد ألمانيا.

وصاحب ذلك وجود إيمان قوي بأن وسائل الإعلام قادرة على تحديد الفكر ودفع الأفراد إلى التصرف وفقا لأسلوب معين تسعى إلى تحقيقه سواء كان ما يهدف إلى إحداثه من تأثير إيجابيا كزيادة المعلومات أو سلبيا، وشعر المواطنون بالقلق لإحساسهم بأن "وسائل الإعلام حلت محل العنف أو القهر في إخضاع الجماهير وإقناعها بتقبل الأوضاع القائمة وأشارت بعض الدراسات إلى أن ما كان في الماضي يتم تحقيقه بالعنف والقهر من الممكن تحقيقه عن طريق الجدل والإقناع من خلال وسائل الإعلام، وقال هتلر: لماذا أخضع الأعداء بالوسائل الحربية مادام في وسعي إخضاعهم بوسائل أخرى أرخص وأجدي، إن عملية استعداد المدفعية وهجوم المشاة في حرب الخنادق سوف تضطلع بها الدعاية مستقبلا وتفاخر قائلا: إن عملية دمار أمريكا نفسها يمكن تحقيقها من الداخل"¹.

وظهرت في وسط هذا الاتجاه خلال هذه الفترة نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد تأثيرا بالنظرية النفسية الشائقة في الفترة المتعلقة بالمنبه والاستجابة التي تفترض أن لكل فعل رد فعل، وأن كل منبه يحقق استجابة مؤكدة،² واعتبرت هذه النظرية وسائل الإعلام منبها

¹ - ميلفين ل وآخرون: نظريات وسائل الإعلام "ترجمة كمال عبد الرؤوف"، دط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص29.

² - المرجع نفسه، ص36.

تتعرض له الجماهير وتستجيب له بشكل أو بآخر. تعطي هذه النظرية للإعلامي قوة كبيرة في التأثير والتشبيه بمن يطلق الرصاص ليصيب من يريد إصابته فور إطلاق الرصاص عليه، وأن رد فعل الفرد رد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

ويعكس ذلك وجهة النظر التي كانت سائدة آنذاك والتي تنظر إلى جماهير وسائل الإعلام على أنهم مكونون من كائنات سلبية يمكن التأثير عليهم تأثيرا مباشرا بواسطة وسائل الإعلام، فالجماهير هي مجرد بذرات منفصلة من كتلة ملايين القراء والمستمعين والمشاهدون مهينون دائما لاستقبال الرسائل التي تشكل منها منبها قويا ومباشرا يدفع المتلقي على القيام بشيء معين يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقه.

ج نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام:

بدأت تظهر تدريجيا فكرة المجموعات الفرعية التي تقوم على جمهور داخل جمهور بعد نظرية "الرصاصية الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد"، حيث قدمت رؤية أشمل وأدق لكيفية استقبال المعلومات من وسائل الإعلام والاستجابة لها فلم تعد المعلومات التي يستقبلها الفرد مقصورة على ما تمده به وسائل الإعلام مباشرة وإنما تأتي بعض المعلومات من أفراد آخرين سبق لهم التعرض لهذه الوسائل وتوصلت الدراسات الميدانية إلى ظهور فكرة انتقال المعلومات على مرحلتين.

تتلخص هذه النظرية في أن المعلومات تنتقل على مرحلتين: من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي، ومن قادة الرأي إلى أفراد آخرين حيث تبين أن عددا كبيرا من الأفراد غيروا من آرائهم نتيجة لتأثير الأشخاص عليهم وليس تأثير وسائل الإعلام عليهم".

وساعدت الدراسات العديدة التي أجريت بعد ذلك على تغيير صورة وجهة النظر القائلة بأن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا مثل الحقنة تحت الجلد أو الرصاصة إلى وجهة النظر التي تأخذ في الاعتبار الظروف الأخرى غير وسائل الإعلام والتي تعمل كعامل مكمل لأحداث التأثير وليست العامل الوحيد، وكان من أهم هذه الدراسات دراسة بول لازر سفيلد برلسون وهازل جوديث لحملة الرئاسة الأمريكية عام 1940، حيث أوضحت أن ناقلي المعلومات من وسائل الإعلام يمكن أن يؤثروا على مواقف وقرارات مستقبلي هذه المعلومات، كما تبين أن الناخبين يتأثرون بأصدقائهم أكثر من تأثرهم بوسائل الإعلام في عملية الأداء بأصوات لأنها عملية جماعية يتأثر فيها الفرد بآراء جماعته الأولية بدرجة واضحة.

ثم تطورت فرضية انتقال المعلومات على مراحل متعددة، وساهمت بحوث روجرز و شوميكور حول قادة الرأي في هذا التطوير.

يقول بيتر أنه بالإضافة إلى الاتصال غير المباشر الذي يتلقاه الأفراد عبر تدفق الخطوتين أو عدة خطوات بالإضافة إلى وسائل الاتصال مباشرة إما للحصول على مزيد من المعلومات وإما التعزيز رأي قدم إليهم من أحد قادة الرأي أو لتكوين آراء خاصة فعلى الرغم من المكانة المتميزة لصديقك، إلا أنه لا يمكن قبول معلوماته العلمية التي أخبرك بها المنشورة في مجلة عملية متخصصة سبق له الإطلاع عليها، وإنما قد تقرر الرجوع إلى المجلة العلمية وقراءة الموضوع بنفسك، أن ما يحدث في الواقع كان علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وقادة الرأي وهي علاقة حددت في النهاية كيفية وصول مضمون وسائل الإعلام إليك وتأثيره فيك¹.

¹ - ميلفين ل وآخرون: المرجع السابق، ص29.

د - نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات:

كانت النظريات السابقة تعترف بالنموذج الآتي:

المصدر ← الرسالة ← المتلقي ← التأثير .

تنظر هذه النظريات إلى الجمهور على أنه سلبي لا حول له ولا قوة أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد اعترافا بدوره النشاط والفعال باعتباره يبحث عن الأشياء التي يريد أن يتعرض لها فيختار عن طواعية انتقالية ما يريد أن يتلقاه، وهو جمهور لا يستسلم تماما لوسائل الإعلام وإنما يقوم بالتغيير أو التحويل أو السيطرة كما يشاء.

تأخذ نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات في الاعتبار المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة وتشرح سلوكه الاتصال فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيا حيالها. فالجمهور وفقا لهذه النظرية أساس في عملية الاتصال إذ يقوم المتلقي باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من بين الرسائل الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها، ويشكل التعرض لوسائل الإعلام جانبا من بدائل وظيفة لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها بوظيفة قضاء وقت الفراغ لدى الإنسان، ويفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجيات يتم من خلال التعرض لأي إعلامية محددة وليس من خلال التعرض لأي وسيلة إعلامية بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة.

فباختصار تؤكد هذه النظرية على فاعلية الجمهور المتلقي إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يريد، فالجمهور يعتمد على

معلومات وسائل الإعلام ليلبي حاجاته ويحصل على ما يحتاج إليه، وتصبح استعمالات الإنسان لإعلام المحرك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائله عليه¹.

ه نظرية التنفيس (التطهير):

تعتمد نظرية التنفيس على مبدأ تطهير العواطف والمشاعر عبر التجربة غير المباشرة، والفكرة الأساسية هي: إذا أحس شخص بالعطش وشرب جرعة كبيرة من الماء فإنه لا بد أن تمضي ساعات قبل أن يحس بالرغبة في الشرب مرة أخرى ذلك أن حاجته إلى الماء قد أشبعت بالكبت والغضب فارتكب عملاً عدوانياً، ذهب هذا العمل بغضبه، وأصبح الشخص أكثر هدوءاً وسلاماً بعد ذلك، والمرحلة الثنية في النظرية هي إمكان تصريف غضب الشخص تدريجياً عن طريق مشاهدته لمعركة في التلفزيون.

ويرى بعض الباحثين وفقاً لهذه النظرية أن مشاهدة أفلام العنف تسمح للمشاهد بتصريف إحباطه من خلال المعيشة الخيالية بدلاً من الممارسة الواقعية حيث تعمل هذه المشاهد كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء وتكون نتيجتها مماثلة للكلمات التي يوجهها المرء لكيس مملوء بالهواء، فالإحباطات تتراكم داخل الأفراد في حياتهم اليومية وتفرغ بشكل بدلي عن طريق مشاهدة سلوك العنف.

إن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن يعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه الفيلم أو البرنامج، وتزود الفرد بخبرة عدوانية بديلة مما يمثل أداة لتهدئة مشاعره من لعدوان والإحباط.

¹ - ميلفين ل وآخرون: المرجع السابق، ص 30.

و نظرية التعلم من خلال الملاحظة:

تشير هذه النظرية إلى أنه يمكن أن يتعلم الأفراد سلوك العنف من مراقبة أو مشاهدة برامج العنف والرعب والإثارة، فالأفراد يتعلمون سلوك العدوان والعنف من خلال مشاهدتهم للتلفزيون بتميط سلوكهم حسب سلوك الشخصيات التي تعرضها برامج العنف، وتطبق هذه النظرية بشكل أقوى على الأطفال الصغار، حيث يكون لبيئتهم تأثيرها الهام على ما يتعلمونه، وتزداد الخطورة حينما يكون التلفزيون بديلا عن الأبوين، لأن الأطفال يفهمون الأفلام والبرامج التلفزيونية بطريقة مختلفة عن عالم الكبار، حيث لا يستطيعون في أحوال كثيرة استنتاج العلاقات بين المشاهد التي يرونها أو ترتيبها لتفسير المادة الدرامية.

وترى هذه النظرية أن العنف في وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية عند المستقبلين من خلال تزويد المشاهدين بفرص لتعلم العدوان والعنف، وتقديم شخصيات شريرة يمكن تقليدها، وبصرف النظر عن المبادئ الأخلاقية والقيم نجد الأطفال على استعداد لتذكر العنف واستعمال أساليبه¹.

¹ - ميلفين ل وآخرون: المرجع السابق، ص 30-31.

2- النظريات المفسرة لحوادث المرور:

للحوادث أسباب كثيرة ومتداخلة، منها أسباب خارجية لا ترجع إلى الإنسان ومنها أسباب ترجع إليه وهناك ست نظريات أساسية حول وقوع حوادث المرور:

أ- النظرية القدرية:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الناس ينقسمون إلى من لديه حصانة ضد الحوادث (سعيد الحظ)، ومن يفتقد الحصانة (تعييس الحظ)، ويكون أكثر قابلية للحوادث ويصاب بصفة مستمرة ويغزو وقوعه المستمر في الحوادث إلى القدر، وقد واجهت هذه النظرية كثيرا من النقد والرفض¹.

ب- النظرية الطبية:

وتشير هذه النظرية إلى أن الشخص دائم الإصابة إما يعاني من خلل جسدي أو عصبي وأن هذا الخلل هو السبب في وقوعه في الحوادث، وليس هناك شك في ذلك، إلا أن هذا السبب القوي الفعال في حوادث المتكررة، فقد أثبتت الدراسات إلى أن الأسباب الصحية خلف وقوع الحوادث والإصابات الناجمة عنها محدودة، ولا يمكن أن تفسر النسب الكبيرة للحوادث والإصابات².

¹ - السيف عبد الجليل: فن قيادة السيارة بين القيادة والتطبيق، مطابع الإشعاع التجارية، دد، الرياض، 1999، ص 53.

² - المطيري عقاب: حوادث المرور، مطابع دار الثقافة العربية، ط2، الرياض، 1992، ص 24.

ج نظرية التحليل النفسي:

تعتمد هذه النظرية في تفسيراتها على الأفعال المتعمدة لا شعوريا ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الإصابة الجسدية الناجمة عن الحادث إنما هي عدوان لاشعوري موجه للذات وأن معظم الحوادث تعبير عن صراعات عصبية، وأن عقاب الذات هو إحدى المركبات التي تستند عليها سببية الحوادث التي تعتمد بالدرجة الأولى على الدافعية اللاشعورية¹.

د -النظرية التجريبية:

وهذه النظرية قد وجدت قبولا سهلا لدى خبراء النقل المواصلات وتشير النظرية إلى أن الحوادث أسباب متعددة وكثيرة، فالسائق مثلا يكون تحت تأثيرات متغيرة وعديدة فالمركبات والمارة وقواعد المرور كلها مؤشرات لها فعلها وأثرها على الوظائف النفسية والفسولوجية للسائق مثل الإدراك الحسي والذاكرة والتفكير، وبالتالي فهذه النظرية تعتمد في تفسيراتها على العوامل الداخلية للإنسان والخارجة عن نطاقه وحدوده وذلك كي تفسر الحوادث وما ينتج عنها من إصابات².

هـ نظرية الميل أو النزوع إلى استهداف الحوادث:

تعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات السيكلوجية التي وضعت تفسيراً لمشكلات حوادث المرور، فنزعة حوادث المرور التي تقوم عليها هذه النظرية يقصد منها الميل التكويني الثابت في الكائن الحي لأن يتعاطى أو ينهمك في سلوك خطير أو غير آمن في حدود أحد مجالات النشاطات المهنية المعنية أو المحددة.

¹ - السيف عبد الجليل: المرجع السابق، ص 33.

² - بوقادوم عبد القادر: مرجع سابق، ص 31-32.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الميل المؤقت لارتكاب الحوادث المرورية لا يصنف على أنه نزوع إلى ارتكاب الحوادث وإنما هو احتمال حدوث أو مسؤولية قانونية فقط، وخلاصة هذه النظرية هو أن فئة معينة من الناس لها قابلية التعرض للحوادث وارتكابها أكثر من غيرها وسبب ذلك هو أن هناك صفات تكوينية أي صفات وراثية خاصة تجعلهم أكثر نزوعاً أو ميلاً لارتكاب الحوادث من غيرهم ممن ليس لديهم هذه الصفات.

تنص هذه النظرية على أنه لكي نقلل من وقوع حوادث المرور في مكان ما، فلا بد من قياس صفات أولئك الذين ارتكبوا عدداً من الحوادث ومن ثم استعمال هذه القياسات كوسيلة أو أداة تنبؤية وتبعاً لذلك نستطيع معرفة أولئك الذين تكون درجاتهم عالية على مقياس النزوع لاستهداف الحوادث.

و نظرية الغزو:

قدمت نظرية الغزو تفسيرات لكيفية غزو المسؤولية في حوادث المرور وقد أثارت هذه التفسيرات العديد من البحوث في هذا المجال، ويمكن تفسير قيام الأفراد بتقييم أخلاقي لحادث ما من خلال تركيزهم على مفهوم الواجبات وتعد الواجبات معايير غير شخصية تشير إلى تحديد السلوك المناسب في موقف ما، ولكي يتم ذلك لابد من تحقيق شرطين هما:

- أن يدرك الأفراد على اختلافهم نفس معايير الواجبات (مشتركة الفهم في المجتمع) في موقف ما.

- ظهور معايير الواجبات خلال المواقف المتعددة (الاتساق العرضي) يرى أتباع هذه النظرية أن درجة تحمل الفرد للمسؤولية ترتبط عكسياً مع درجة إدراك العناصر الخارجية

كمحددات لذلك السلوك (بمقدار ما تكون أسباب السلوك خارجية بمقدار ما يقل تحمل الفرد للمسؤولية)¹.

3 الرسالة الإعلامية التحسيسية بحوادث المرور:

تعتبر ظاهرة حوادث المرور أو إرهاب الطرقات من المشاكل العويصة التي تعاني منها المجتمعات، فقد أضحت كارثة حقيقية تهدد حياة الأفراد وسلامتهم الصحية والنفسية، وتطور المجتمعات لما تخلفه من خسائر مادية وبشرية كبيرة واضطرابات نفسية للفرد والأسرة، فالعنصر البشري في غالب الأحيان وفي نفس الوقت هو المتسبب والمتضرر من هذه الحوادث، ولذلك وجب على مختلف الجهات والمؤسسات بتكاتف الجهود في هذا المجال بما فيها وسائل الإعلام المرئية المسموعة والمرئية والمكتوبة للتوعية والتحسيس بمخاطر هذه الظاهرة الخطيرة.

فقد أصبحت وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في التحسيس والوقاية من حوادث المرور، فهي عبارة عن مواد إعلامية موجهة للجهات المسؤولة عن طريق وسائل إعلامية تحمل في طياتها أفكار وعرض لأسباب ونتائج هذه المشكلة التي تعيق التنمية المجتمعية، فمختلف وسائل الإعلام تعمل على استهداف الأفراد وتحسيسهم بخطورة المشكلة لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، فلكل وسيلة من وسائل الإعلام دور هام في التوعية والتحسيس والتعريف بخطورة الظاهرة المسموعة والمكتوبة والمرئية عن سوء استخدام السرعة والسيارات والطرقات فقد يكون المستهدف من التوعية المرورية السائقين أو المشاة، أو ربات المنازل للحفاظ على الأطفال

¹ - بوقادوم عبد القادر: المرجع السابق، ص 32-33.

أو المصالح الأخرى للتوعية بكيفية التعامل مع الضحايا العالم إلى 800 مليار دولار سنويا، أي ما يكفي لمعالجة مشاكل المجاعة والفقر والتخلف في عدة دول¹.

ولما كانت ولا زالت مجمل الخسائر البشرية والمادية الفادحة، وجب توعية المواطنين بأخطار هذه المشكلة عن وسائل الإعلام فلكل وسيلة إعلامية صبغة مختلفة عن الأخرى للتأثير في المستهدفين لكن المضمون والهدف واحد نظرا لفاحة النسب المسجلة فيما يخص الظاهرة حيث تشير الإحصائيات في الوطن العربي إلى أن 85.15% من حوادث المرور يتسبب فيها العنصر البشري في حين خلل المركبات يتسبب في نحو 07.17% أما عيوب الطرقات بنحو 06.64% أما النسبة الباقية فهي لعوامل الطقس وأسباب أخرى، أما فيما يخص فضاة خسائر حوادث المرور في المجتمع الجزائري، فتشير الإحصائيات إلى أن حوادث المرور تؤدي إلى مقتل خمسة عشر شخصا، وإصابة نحو مائتي شخص يوميا، أما بالنسبة لتكلفة هذه الحوادث فتتجاوز الخمسة والسبعين مليار دينار جزائري وهو ما يعادل سبع مائة وخمسين مليون دولار².

وانطلاقا من هذه النسب الكارثية لحوادث المرور أصبحت التوعية المرورية مسؤولية الجميع، وخصوصا وسائل الإعلام التي جعلت من العالم قرية صغيرة، فهي تتبنى طريقة منهجية علمية في التخطيط للحملات الإعلامية من خلال الأهداف المرجوة وفق الواقع الاجتماعي لمختلف النتائج المترتبة عن الحوادث المرورية، بالإضافة إلى الجمهور المستهدف لاكتمال الرسالة الإعلامية التوعوية الموجهة لجميع شرائح المجتمع دون استثناء للتحسيس بأضرار

¹ - مظهر عقبات: دور وسائل اعلام في نشر التوعية المرورية، دط، دد، جامعة نايف العربية للعلوم المنية، الرياض، 2007، ص 359-360.

² - مبارك طالب، حسن: سبل ووسائل الوقاية من حوادث المرور، الندوة العلمية للتجارب العربية والدولية في تنظيم المرور، الجزائر، 2009، ص6.

حوادث المرور ونتائجها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع¹. فأهمية الإعلام الأمني في التحسيس من ظاهرة حوادث المرور تكمن في كونه رسالة عبر مواد إعلامية باللغة التي يفهمها عامة الناس بدون استثناء، عن طريق فقط أو الصورة أو الحركة، أو كلاهما معاً، فهو يهدف لتكوين وعي فردي ومجتمعي بضرورة الحد من هذه الظواهر التي تحاول دون تحقيق التنمية المستدامة على جميع النسب المسجلة لحوادث المرور في الجزائر، إلا أن الإعلام لعب دوراً هاماً في التحسيس بخطورة الظاهرة.

ومع انتشار الفضائيات أتاح فرصة كبيرة للتوعية المرورية عن طريق مختلف الندوات والمحاضرات والومضات الإخبارية، والاضطلاع بصفة مباشرة على الأضرار والخسائر والنتائج الكارثية الخاصة بهذه المشكلة الخطيرة، مما أتاح فرصة أكبر لإشراك الجمهور في عمليات التوعية والتحسيس بأضرار إرهاب الطرقات عن طريق الاتصالات والنقاشات مع المختصين والمضربين من هذه الحوادث، فالعمل الإعلامي والتحفيزي يكتمل عندما يتناسق الإيقاع العلمي بين القائمين على التخطيط بسياساته وبرامجه وأهدافه مروراً بمنفذي هذه السياسات بالإنتاج العلمي السليم القائم على استخدام فنون العمل الصحفي والإذاعي والتلفزيوني، وانتهاءً باستكمال بحوث القراء والمستمعين والمشاهدين، فالسلامة المرورية على الطرقات أهمية اجتماعية واقتصادية وتنموية وصحية على المستوى العالمي، ولأن عدد السيارات على الطرق في تزايد مستمر في الكثير من البلدان، فقد تتفاقم المشكلة بشكل أسرع، وبالتالي هناك حاجة ملحة لبذل المزيد من الجهد للحد من هذه الوفيات والإصابات التي يمكن تفاديها².

¹ - مظهر عقبات: المرجع السابق، ص 7.

² - المرجع نفسه، ص 364.

4 دور الإذاعة في التوعية المرورية:

تحتل الإذاعة مكانة هامة بين وسائل الإعلام والاتصال رغم ما تمثله كل وسيلة إعلامية من دور كبير وهام في نقل المعلومات والأفكار وتكوين الاتجاهات وتنمية القدرات، ولما كانت الإذاعة قد وصفت بأنها أداة عرجاء بعد ظهور التلفاز لكنها استطاعت في الوقت الراهن أن تؤدي وظيفة هامة في الوقاية والتحسيس من الظواهر والمشكلات الاجتماعية، فهي أصبحت مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها على التربية والتنقيف والتحسيس من مختلف الظواهر التي تعرقل السير العام للمجتمع، حيث باتت الكلمة المسموعة أقوى تأثيرا في النفس من الكلمة المكتوبة بسبب افتقار الأخيرة إلى الصوت البشري الأمر الذي أفقدها العنصر الأساسي الذي تستمد منه اللغة قوتها وتأثيرها، ذلك أن الكلمة المسموعة حسب "فيصل غامس" إذا ما أدت أداء متميزا تغدو أشد تأثيرا في النفس من الكلمة المطبوعة.

حيث استطاعت في وقت قصير أن توجد لنفسها مكانة بين وسائل الإعلام في الحد من الظواهر المجتمعية التي تخل بالسير العام للمجتمع، فالإذاعة تلعب دورا حيويا في التوعية بحوادث المرور وسبل الوقاية منها، ولذلك لا بد من تكاثف مختلف مؤسسات المجتمع لتفعيل الدور الإذاعي، لأن الاهتمام بقضايا حوادث المرور شأن المجتمع ككل، ويعتبر الهدف الأول في التوعية والتحسيس من حوادث المرور هو خفض نسبة عدد الضحايا وتأثير هذه الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع، فهي تقف أمام تحقيق التنمية لمجموعة الخسائر الناتجة عنها¹.

فقد كان ولا زال للإذاعة أهمية كبرى في التوعية الفردية والمجتمعية بحوادث المرور لما للصوت من تأثير كبير على الأفراد لتغلغله في مشاعرهم، فكانت الإذاعة باعتبارها وسيلة من وسائل

¹ - ذياب هندي، صالح: أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، دار الفكر، عمان، 2008، ص20.

الإعلام المسموعة الأقرب للسائق في تحسيسه بخطورة المشكلة لتواجدها في السيارة عكس الوسائل الأخرى، فهذا من شأنه التحسيس بخطورة سرعة السياقة أو التحدث أثناءها، بالإضافة إلى تذكيره بانتظار عائلته له، وبارتكابه لحادث المرور فهو بصدد إيذاء ذاته والآخرين، وما زاد من تعزيز قوة الإذاعة في التوعية المرورية كونها تمكن المستمع من أداء وظائفه وسماعها دون التقيد بمشاهدتها أو قراءتها وربطها المدن بالقرى في آن واحد، ضف إلى ذلك حجمها الصغير الذي يمكن استعمالها في أي مكان فتكون بذلك المرفق الرئيسي للمرأة في البيت، والرجل في العمل، والسائق في السيارة، فالحوار الإذاعي التمثيلي الهادف البسيط دون مشاهدته يخلف للمستمع جو خاص بتخيل مختلف النتائج الحاصلة جراء حوادث المرور خصوصا السائقين منهم، فيستطيع المتعلم والأمي والمتقف فهم ما يدور حوله هذا الحوار¹.

إن الإعلام بوسائله المختلفة هو من أهم وسائل تكوين الرأي العام أو صناعة الرأي العام، حيث له تأثير في الفرد وخاصة في سن الطفولة والمراهقة، فوسائل الإعلام هي من أهم المصادر التي تستفتي منها المعلومات والأخبار والغذاء المعنوي للجمهور، فحينما تؤدي وسائل الإعلام إلى حدوث تحول فإن هذا التحول يحدث عن طريق إعادة تعريف الموضوعات، وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في التوعية المرورية وذلك من خلال أنه يمكن توظيف الرسالة الإعلامية بكل أنواعها لتوعية المواطنين بإتباع السلوكيات الرشيدة، والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره عن طريق إتباع الأنظمة المرورية وقواعد السلامة وتنفيذ قوانين الدولة في ذلك.

¹ - ذياب هندي صالح: المرجع السابق، ص 21.

كذلك الإعلام عن مخاطر الحوادث وأسبابها ودوافعها وتوعية أفراد المجتمع ووقايتهم من أخطارها، والتوعية المرورية بأخطار السرعة وآثارها على حوادث الطرق، وأهمية الالتزام بقواعد وآداب المرور¹.

تساعد وسائل الإعلام في توعية قاندي السيارات بجميع أنواعها بالسلوكيات المرورية الخاطئة والأسباب المؤدية إلى حوادث المرور من خلال عرض مجموعة من الفيديوهات القصيرة المتخصصة حول قضية، أو مشكلة مرورية معينة أو أسباب حوادث المرور، كذلك يمكن أن تسهم وسائل الإعلام عبر البرامج المسموعة والمرئية بقوانين ما يتعلق بالحوادث والمخالفات المرورية، وكل ما يتعلق بقوانين المرور والأنظمة الجديدة، وما يترتب على المخالفين من عقوبات².

¹ - حاسم خليل ميرزا: العلاقة بين الأجهزة المرورية ووسائل الإعلام، الأسس والمبادئ، بحث ضمن الدولة التدريبية تكامل العلاقة بين الأجهزة المرورية والأجهزة الإعلامية، دط، دد، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008م، ص9.

² - عمرو صلاح الدين مجموع: التوعية المرورية وآثارها في تقليل الحوادث، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2005، ص 239.

خلاصة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الحوادث المرورية من المشاكل المؤثرة في المجتمعات لما تسببه هذه الحوادث من خسائر بشرية ومادية على حد سواء وما لذلك من تأثير مباشر على المواطن لما يترك من معاناة نفسية واقتصادية لذلك يجب الاهتمام وبذل الجهود الحديثة من أجل تقليل نسبة ضحايا وخسائر الحوادث من خلال التوعية المرورية والمتابعة بشكل أكبر من قبل الدوائر المرورية والحث على تحسين الطرق والقضاء على بعض الظواهر السلبية الموجودة عند سائقي السيارات كتناول المواد المخدرة وغيرها.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

تمهيد.

- 1 - مجالات الدراسة (مكاني-بشري-زمني).
- 2 - المنهج المستخدم في الدراسة.
- 3 - أدوات جمع البيانات المستخدمة (العينة).
- 4 - عرض وتحليل ومناقشة المعطيات الميدانية.
- 5 - عرض النتائج العلمية للدراسة.

خلاصة.

تم هيد:

بعد استعراضنا للجانب النظري وهذا بالتعرض إلى مشكلة البحث والموروث النظري في إطار المتغيرات التي اعتمدنا عليها خلال دراستنا، سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وتوضيح أهم الأساليب المستعملة للحصول على النتائج من خلال تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة لتفسير النتائج وعرض وتحليل ومناقشة المعطيات الميدانية وقراءة نتائج الدراسة العامة في ضوء الأهداف والتساؤلات.

1 مجالات الدراسة:

أ -المجال المكاني لإجراء الدراسة الميدانية:

• نشأتها:

نشأت إذاعة الطارف الجهوية في: 01 جوان 2010. وانطلق بها أول بث في:

2010/06/30.

• موقعها:

تقع إذاعة الطارف الجهوية في أقصى الشرق الجزائري بمنطقة ذي أهمية تتوسط مختلف

الهيكل الإدارية الجديدة للولاية.

كما أنها تقع على الطريق الوطني رقم 82 عند المحور إلى الطريق القالة ومنها إلى تونس

الشقيقة.

• مقرها:

تبلغ مساحتها 3484م²، منها 437 م² مبنية.

• مكونات المقر:

- طابق علوي وآخر أرضي، في هذا الأخير يوجد أستوديو البناء، الإنتاج، خلية

للمراسلات، مركز البث والذبذبات ومكاتب.

- أما الطابق العلوي به الإدارة والمالية.

• الموجة:

يمكن التقاط إذاعة الطارف الجهوية على 5 قرورات، على موجة FM الموجة الرئيسية 5-88 و 4 موجات إعادة بث بمناطق الظل وهي على التوالي: 101.4-98.4.96.0.94.6.

• الحظيرة:

بها 4 سيارات. 0.38.30.29.91.

• أهميتها:

لا يمكن لأي أحد أن ينكر أهمية الإذاعة، فهي أقوى الوسائل التي يمكن أن تؤثر في مختلف شرائح المجتمع، ويمكن قياس ذلك بعدد الساعات التي يمكن أن يقضيها الإنسان، وهو يستمع إلى الإذاعة يأتي على رأس البرامج الإذاعية، إذاعات القرآن الكريم، حيث أن القرآن الكريم يتم الاستماع إليه، وهذا الاستماع يجعل كافة الأفراد يضبطون مؤشر الإذاعة على القرآن الكريم بالساعات الطويلة في كافة الأماكن سواء كان في المنزل أو في المكتب أو في السيارة أو على الهواتف المحمولة.

تمتاز البرامج الإذاعية بالتنوع، بحيث يمكن أن ترضي كافة الأذواق، وهي تسلية المسافرين على الطريق السريعة، والذين يطول سفرهم بالساعات فهو يضبط مؤشر راديو سيارته على ما يجب أن يسمع طوال الطريق.

وعلى الرغم من أن الإذاعة تواجه بشكل عام تحديات كثيرة في الوقت الحاضر مع انتشار وسائل إعلام أخرى، مثل الفضائيات ومواقع الانترنت. التي تجذب قطاعا واسعا من

الجماهير، غير أن الإذاعة تظل بالنسبة لكثيرين صديقا وحين يشناقون لسماعه ويرون فيه وسيلة مريحة لتلقي الأخبار ومتابعة البرامج في أي وقت.

والإذاعة تهتم قائد السيارة، وتهتم من كانت عينة مرهقة أو ضعيفة. والإذاعة تهتم قائد السيارة، وتهتم كل الأجيال، فهناك من يستمع للبرامج الثقافية، والأخبار، والدراما التي غالبا ما يفرض علينا من مشاهد تلفزيونية أو سينمائية، والإذاعة تمدنا بالأخبار وبدون معاناة الاستمرار في مكان معين للمشاهدة، وعامة لا يمكن الاستغناء عن الإذاعة، كما أن الإذاعة مهمة بشكل خاص للوصول إلى الجماعات المحلية النائية والمهمشة وتعرض على هذه الجماعات منصات لتبادل الأخبار والإعلام مع تعزيز الحوار العام. ولا شك أن قوة الإذاعة ستظل لها أهميتها في المجتمع، بالرغم من تراجعها في المرتبة الثانية بعد التلفزيون والانترنت كوسائط اتصال في عالم اليوم*.

* الإذاعة الجهوية للطارف.

ب المجال البشري لإجراء الدراسة الميدانية:

• المديرية: بن حملات إلهام.

• عدد العمال:

5 صحفيين، 4 منشطين، 5 مخرجين، 5 مهندسين صوت، 30 إداريين، 32 عامل + 1

موزعون*¹.

ج المجال الزمني:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في المؤسسة (الإذاعة الجهوية بالطارف) يمكن

تقسيم الفترة الزمنية التي تمت فيها هذه الدراسة إلى مرحلتين وهما:

• **المرحلة الأولى:** تم إجراء زيارات استطلاعية متكررة بالإذاعة الجهوية بالطارف خلال

شهري ديسمبر وجانفي أي قبل منحي تصريح الإذن بالدخول من طرف الإدارة الجامعية

وخلال الفترة الممتدة من 2020/02/19 إلى 2020/02/23 أي مدة 4 أيام، قمت

بمقابلة بعض المسؤولين وذلك من أجل التعرف أكثر على المؤسسة ميدان الدراسة

وتحصيل معلومات مرتبطة بمتغيرين الإعلام السمعي وحوادث المرور لدى عمال

المؤسسة.

• **المرحلة الثانية:** امتدت هذا المرحلة من 1 مارس 2020 إلى 2020/07/21 وذلك

بسبب الظروف التي مرت علينا، ففي الفترة الممتدة من 2020/03/1 إلى

2020/03/13 تم إعداد الأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات والتي تمثلت في

* الإذاعة الجهوية للطارف.¹

استمارة ودليل المقابلة ويعد التصحيح والتعديل لها قمت بصياغة نهائية لها في 2020/03/15 وتم توزيع الاستمارة على العمال في الفترة الممتدة من 2020/07/21 إلى غاية 2020/07/26، حيث وزعت 20 استمارة فقط من أصل 32 استمارة، وذلك بسبب الظروف، كما قمت بإجراء مقابلة مع صحفي متخصص بحوادث المرور يوم 2020/08/02 وهذا من أجل معرفة دور الإعلام السمعي (الإذاعة) في التحسيس بخطورة حوادث المرور لدى عمال المؤسسة الإذاعية الجهوية للطارف*¹.

* الإذاعة الجهوية للطارف.

2 المنهج المستخدم في الدراسة:

يتطلب كل باحث علمي استعمال منهج معين، حسب طبيعة الموضوع باعتباره: "خطة منتظمة تسير في مجموعة من الخطوات بقصد تحقيق هدف البحث سواء أكان نظريا أم تطبيقيا".

وحسب تعريف "عبد الحميد الهرمة 1994" للمنهج بأنه الطريقة في تنظيم المعلومات التي تعتمد على أساس منطقي أو تاريخي أو اصطلاحي خاضع لمفاهيم مقنعة أو متعارف عليها من أجل الوصول إلى الحقيقة أو البرهنة عليه¹.

ولقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي الذي يعتبر "مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمها عن الظاهرة، أو موضوع البحث"².

فهو الأنسب للدراسات التي تعمل على وصف وتشخيص الظواهر، وقد استخدمته باعتباره يساعد على الكشف عن واقع الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور وذلك عن طريق الإذاعة التي هي محل الدراسة.

¹ - يوسف لازم كماش: البحث العلمي "مناهجه - أقسامه - أساليبه الإحصائية"، ط 1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 51.

² - محسن علي عطية: البحث العلمي في التربية "مناهجه - أقسامه - أساليبه الإحصائية"، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دس، ص 138.

3 أدوات جمع البيانات والعينة المستخدمة:

أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها في دراستي هي:

أ - الملاحظة:

تعد الملاحظة عملية المراقبة أو مشاهدة الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والإنسانية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها وتفاعلاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان والبيئة.

وقد اعتمدت على هذه الأداة لجمع المعلومات من خلال الزيارات الميدانية التي قمت بها في

مؤسسة ميدان الدراسة واستخدمت طريقة الملاحظة غير المشاركة وهي الملاحظة ، يكون الباحث كمراقب خارجي يشاهد سلوك الجماعة أو الظاهرة البحثية دون أن يلعب دور العنصر فيها¹. حيث أن الملاحظة هي من أهم أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الوصفية، حيث قمت في بحثي هذا بملاحظة الموظفين داخل الإذاعة الذين يقدمون حملات إعلامية للتحسيس بالظاهرة.

¹ - حامد عباس مخيف المعموري: مناهج في البحث العلمي، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016، ص 201.

ب - الاستمارة:

تعتبر أداة من أدوات جمع البيانات وهي مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة فيها¹.

وقد اشتملت الاستمارة على 04 محاور لمعرفة دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور، وتتمثل هذه المحاور في.

- المحور الأول: حول البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: مساهمة الإعلام (الإذاعة) في التوعية من حوادث المرور هذه السنة.
- المحور الثالث: البرامج الإعلامية الخاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور.
- المحور الرابع: حول الاقتراحات والحلول للحد من خطورة هذه الظاهرة الاجتماعية.

¹ - يوسف لازم كماش: المرجع السابق، ص 264.

ج المقابلة:

عبارة عن تبادل لفظي في موقف مواجهة بين شخصين أو أكثر بهدف الحصول على بيانات ومعلومات حول ظاهرة أو مشكلة بحثية محددة، وهي أيضا حوار جامد وهادف¹.

وقد اعتمدت على المقابلة كأداة ثالثة لجمع البيانات المتعلقة بالمشكلة المدروسة، حيث تم إجراء مقابلة كانت أسئلتها متنوعة ما بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، "غير محددة الإجابة". على اعتبار أن لهما علاقة مباشرة بجوانب الموضوع محل الدراسة وإن أسئلة المقابلة لها علاقة مباشرة بالتساؤلات الفرعية التي تعتبر مكملة للجوانب التي لم تدرج في الاستمارة.

¹ - حامد عباس مخيف المعموري: المرجع السابق، ص 202.

• العينة المستخدمة:

يعد اختيار العينة من الصور الضرورية والمهمة للدراسة ومن المعروف أن هناك العديد من الطرق التي تساعدنا في اختيار العينة المطلوبة للدراسة. ونظرا لكون عدد العمال بالمؤسسة صغير والذي قدر بـ 32 عاملا فكان من الضروري الاعتماد على طريقة المسح الشامل.

- طريقة المسح الشامل:

وهي طريقة علمية لأخذ المعلومات من مجتمع العينة، فيما تتحقق الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث دون استثناء حيث تؤكد البيانات من جميع عناصر المجتمع المدروس بأساليب مختلفة حسب "نوع الدراسة" و "إدراك أي حالة" ويستحسن استخدامه في هذه الطريقة أو أسلوب الحصر الشامل الاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات¹.

- أهم مزايا هذه الطريقة:

- ✓ دقة النتائج المتحصل عليها.
- ✓ تجنب أخطاء التعميم الناتج عن استخدام بيانات مأخوذة عن عينة محددة.
- ✓ تجنب الأخطاء الشائعة ناتجة مثلا عن خطأ التحيز وخطأ الصدفة.

- أهم عيوبها:

- ✓ كثرة التكاليف والإمكانيات المادية والبشرية.
- ✓ الحاجة إلى وقت طويل ومجهودات كبيرة لجمع البيانات وتشخيصها وتحليلها².

¹ - عامر إبراهيم قند ياجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط 1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 139.

² - جبار رتيبة: محاضرات في منهجية البحث كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017، ص 34.

4 عرض وتحليل ومناقشة المعطيات الميدانية:

أ - خصائص مجتمع الدراسة: "عرض وتحليل ومناقشة البيانات المتعلقة بالمحور الأول الذي يتمثل في البيانات الشخصية".

إن الهدف من جمع البيانات العامة للمبجوثين هو التعرف على خصائص مجتمع الدراسة، إذ تعتبر القاعدة الأساسية والمرجعية في تفسير وتحليل مجتمع الدراسة، إذ تعتبر القاعدة الأساسية والمرجعية في تفسير وتحليل محتوياتها المشتقة ميدانيا، وسيتم في البداية التعرف بهذه البيانات والتي تعكس الخصائص العامة لأفراد مجتمع الدراسة الحالية.

جدول رقم 01: يوضح توزيع المبجوثين حسب الجنس.

النسبة%	التكرارات	الجنس
60 %	12	ذكور
40 %	08	إناث
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول : يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور تمثل 60% من مجموع عينة الدراسة وهي نسبة أكبر من نسبة الإناث التي تمثل 40%، وبالتالي فإن التفاوت الملحوظ بين الجنسين راجع لطبيعة العمل الإذاعية الجهوية بالطارف.

جدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

النسبة %	التكرارات	السن
10 %	02	30-20
70 %	14	40-30
15 %	03	50-40
5 %	01	من 50 فما فوق
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة للفئة العمرية ما بين (30 إلى 40) سنة قد بلغت النسبة الأكبر بـ 70 %، في حين الفئة العمرية ما بين (40-50) سنة في المرتبة الثانية، حيث بلغت النسبة 15%، ثم تليها الفئة العمرية المحصورة من 20 إلى 30 سنة بنسبة 10%، وأخيرا نجد الفئة العمرية من 50 سنة فما فوق بلغت نسبة 5% فقط من مجمل العينة، وعليه نستنتج أن الفئة العمرية للعمال محصورة ما بين 30 إلى 40 سنة وهذا يدل على أن عمال المؤسسة الإذاعية بالطارف هم عمال واعيين وقادرين على تحمل المسؤولية اتجاه عملهم.

جدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي.

النسبة %	التكرارات	المستوى الدراسي
00 %	00	ابتدائي
15 %	03	متوسط
10 %	02	ثانوي
30 %	06	ليسانس
25 %	05	ماجستير
20 %	04	أخرى تذكر
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفئة الأكبر م ن أفراد العينة تمثل

30% للفئة الحاملة لشهادة ليسانس، في حين نجد النسبة 25% تحتل المرتبة الثانية للفئة

الحاملة لشهادة ماجستير، ثم تليها النسبة 20%، للفئة الحاملة للشهادات الأخرى، وبعدها تأتي

النسبة 15% الفئات الحاملة شهادة الثانوية، وأخيرا تأتي نسبة 0% للفئة الحاملة لشهادة

الابتدائي وهي نسبة منعدمة تماما، وعليه نستنتج أن النسبة التي تمثل 30% هي النسبة الأكبر

للفئة الحاملة لشهادة ليسانس وهذا دليل على أن عمال المؤسسة الإذاعة الجهوية بالطارف

معظمهم متحصلين على شهادة ليسانس وهذا يدل على أن أغلبهم مثقفين.

جدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخدمة.

النسبة%	التكرارات	الأقدمية في العمل
20 %	04	أقل من 05 سنوات
30 %	06	من 5 إلى 9 سنوات
45%	09	من 10 إلى 14 سنة
5 %	01	من 15 فما فوق
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين سنوات الخدمة المحصورة من 10 سنوات إلى 14 تمثل نسبة 45%، وهي النسبة الأكبر، ثم تليها نسبة 30% وتمثل من 5 إلى 9 سنوات، وتحتل المرتبة الثانية وبعدها تليها نسبة 20 والتي تمثل سنوات الخدمة الأقل من 5 سنوات، وأخيرا نجد نسبة 5% وتمثل سنوات الخدمة من 15 سنة فما فوق من مجمل العينة، وعليه نستنتج أن سنوات الخدمة لعمال الإذاعة الجهوية بالطارف من 10 إلى 14 سنة وهذا دليل على أن معظم عمال المؤسسة الإذاعية لديهم خبرة في العمل لأنهم لديهم وقت طويل للعمل بالإذاعة.

جدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة%	التكرارات	الحالة العائلية
20 %	04	أعزب (ة)
80 %	16	متزوج (ة)
0 %	00	أخرى تذكر
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الحالة الاجتماعية لعمال

الإذاعة الجهوية حيث نجد أن نسبة المتزوجين تمثل 80% من مجتمع العينة وهي النسبة

الأكبر، ثم تليها النسبة 20% والتي تمثل الغير متزوجين وأخيرا 0% بالنسبة للحالات الأخرى

وهي نسبة منعدمة تماما، وعليه نستنتج أن الحالة الاجتماعية لعمال الإذاعة الجهوية بالطارف

أن نسبة المتزوجين أكثر من نسبة العزاب.

جدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب الوظيفة.

النسبة %	التكرارات	الوضعية المهنية
05%	05	صحفي
20%	04	رئيس مصلحة
25%	05	مهندس صوت
15%	03	مخرج رئيسي
15%	03	أمن داخلي
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول : يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل الحالة الاجتماعية لعمال

الإذاعة الجهوية أن النسبة الأكبر 25% والتي يمثلها الصحافيين والمهندسين الصوتيين، ثم تليها

20% والتي تمثل رئيس مصلحة الإذاعة، وأخيرا نجد نسبة 15% التي يمثلها المخرجون

الرئيسيون والأمن الداخلي لعمال الإذاعة وبالتالي فهي تمثل أقل نسبة من أفراد العينة للمجتمع

المدرّوس، وعليه نستنتج أن عمال الإذاعة الجهوية أغلبهم صحافيين ومهندسون صوت وهذا

راجع لطبيعة عمل المؤسسة الإذاعية الجهوية بالطارف.

• نتائج المعلومات الشخصية:

بناء على ما سبق يمكن تلخيص خصائص مجتمع الدراسة في النقاط التالية:

- إن المبحوثين أغلبهم ذكور.
- إن المبحوثين أكثرهم تتراوح أعمارهم ما بين (30-40) وأن أغلبهم متزوجون.
- وإن المبحوثين ذات مستوى دراسي جامعي متحصلون على شهادة ليسانس.
- وإن المبحوثين أغلبهم لديهم أقدمية في العمل من 10 إلى 14 سنة.
- وإن المبحوثين أغلبهم مثبتون من ناحية الوظيفة المهنية فمنهم صحافيون ومنهم مهندسون صوت.

ب مساهمة الإعلام السمعي (الإذاعة) في التوعية من حوادث المرور هذه السنة:

جدول رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب دور الإعلام السمعي في تحسيس من ظاهرة

حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	18	90 %
لا	2	10 %
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المجيبون بنعم هي النسبة الأكبر

وتقدر بـ (90%)، ثم تليها نسبة المجيبون بـ (لا) وتقدر بـ 10% وعليه نستنتج أن الإعلام

السمعي ساهم في تحسيس من ظاهرة حوادث المرور وذلك من خلال ترسيخ الثقافة المرورية

لمستعملي الطريق وإبراز الأخطاء وإيصال المعلومة من المواطن إلى المسئول ومن المسئول

إلى المواطن، والإعلام له دور تحسيسي عبر الأثير مع برامج ثقافية، وذلك من خلال المقابلة *

التي أجريتها مع صحفي والذي أجاب على الدور الفعال للإعلام السمعي في تحسيس ظاهرة

حوادث المرور وذلك من خلال تقديم بعض البرامج الإعلامية والحصص الإخبارية والومضات

الإشهارية الخاصة واستضافة مختصين لرفع الحس الاجتماعي، وكذلك تكثيف الإعلانات حول

هذه الظاهرة لتحسيس السائقين بها والالتزام بقانون المرور ومعالجة هذه الظاهرة السلبية.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب الدور الذي تلعبه الإذاعة الجهوية في التوعية بخطورة حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
تكثيف الإعلانات	04	20 %
وضع برامج إعلامية عن الأماكن الأكثر خطورة.	04	20 %
نشر الوعي	06	30 %
وضع خطة إعلامية	06	30 %
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 30% هي النسبة الأكبر والتي تمثلت في نشر الوعي ووضع خطة إعلامية، ثم تليها نسبة 20% التي تحتل المرتبة الثانية وتمثل أن الدور الذي تلعبه الإذاعة الجهوية يتمثل في تكثيف الإعلانات ووضع برامج إعلامية عن الأماكن الأكثر خطورة وعليه نستنتج أن الدور الذي تلعبه الإذاعة الجهوية بالطرف يتمثل في نشر الوعي ووضع خطة إعلامية بسبب التحسيس ثم التوعية ثم الردع وذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع صحفي الذي أجاب أن الإذاعة تساهم بدرجة كبيرة في التوعية من خلال حصتين خاصتين بهما، بالإضافة إلى التقارير الإحصائية المقدمة في النشرات الإخبارية.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 09: يوضح توزيع المبحوثين حسب الهدف من استخدام هذه الوسائل السمعية.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
35 %	07	معرفة آخر المستجدات
50 %	10	تنمية الثقافات
15%	03	التسلية والترفيه
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل الهدف من استخدام هذه

الوسائل السمعية أن نسبة 50% هي النسبة الأكبر والتي تتمثل في تنمية الثقافات، ثم تليها نسبة 35% وتحتل المرتبة الثانية وتتمثل في معرفة آخر المستجدات، وأخيرا نجد نسبة 15% وتتمثل في التسلية والترفيه، وعليه نستنتج أن الهدف من استخدام هذه الوسائل السمعية يتمثل في تنمية الثقافات وذلك بسبب قلة الوعي، ومن أجل معرفة الأخطار الناجمة عن حوادث المرور وذلك من خلال المقابلة التي أجريتها مع الصحفي*¹ والذي أجاب أن الهدف استخدام هذه الوسائل السمعية يتمثل في معرفة أخبار جديدة عن ظاهرة والتأثير في السائقين عن طريق الاستماع إلى الراديو أثناء السياقة وفي كل مكان من أجل الحذر والتقليل من خطورة الظاهرة.

*- أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 10: يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب حوادث المرور.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
15 %	03	العنصر البشري
35 %	07	السرعة الزائدة والتهور
20 %	04	عدم احترام قانون المرور
25 %	05	غياب الضمير وقلة الوعي
5 %	01	اضطرابات الأحوال الجوية
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل أسباب حوادث المرور أن

نسبة 35% هي النسبة الأكبر وتتمثل في السرعة الزائدة والتهور، ثم تليها نسبة 25% وتتمثل

في غياب الضمير وقلة الوعي، ثم تليها نسبة 20% وتتمثل في عدم احترام قانون المرور،

وبعدها نجد نسبة 15% وتتمثل في العنصر البشري هو سبب حوادث المرور، وأخيرا نجد نسبة

5% وتمثلت في السرعة الزائدة والتهور، وعليه نستنتج أن أسباب حوادث المرور تتمثل في

السرعة الزائدة والتهور وهذا راجع إلى قلة الوعي وعدم تحمل المسؤولية، وذلك من خلال المقابلة

التي أجريتها مع الصحفي*¹ والذي أجاب أن السبب يعود إلى الحركة الاقتصادية وزيادة حجم

المدة وأيضا حظيرة السيارات وفتح الطرقات والمسالك في جميع الأماكن الحضرية والنائية مما

سبب حوادث المرور.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 11: يوضح توزيع المبحوثين حسب استخدام الشبكات الاجتماعية الحديثة للحصول على معلومات حول ظاهرة حوادث المرور.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
20 %	04	دائما
65 %	13	أحيانا
15 %	03	أبدا
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 65% هي النسبة الأكبر والتي تمثل أنهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية الحديثة أحيانا للحصول على معلومات حول الظاهرة، ثم تليها نسبة 20% التي تحتل المرتبة الثانية والتي تمثل أنهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية دائما، وأخيرا نجد نسبة 15%، وتمثل هذه النسبة أن عمال الإذاعة الجهوية لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية أبدا، وعليه نستنتج من خلال ما سبق أن عمال الإذاعة الجهوية بالطارف دائما يستخدمون الشبكات الاجتماعية الحديثة وهذا بسبب سرعة الانتشار واختصار الوقت والجهد ويظهر ذلك من خلال المقابلة التي أجريتها مع الصحفي* والذي أجاب عليه بأنه يستخدم الشبكات الاجتماعية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك مثلا والتويتر والانستغرام، وذلك من أجل الحصول على معلومات حول الظاهرة.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 12: يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة الإعلام السمعي في نشر السلامة المرورية في المجتمع.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
20 %	04	عرض البرامج الإعلامية والحصص
25 %	05	ومضات إخبارية للتوعية والترهيب
5 %	01	تكثيف الحس لدى المواطن
10 %	02	استهداف مستعملي الطريق وأصحاب المركبات
40 %	08	عرض القوانين والأسباب يؤدي للتوعية
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 40% هي النسبة الغالبة والتي

تمثل هذه نسبة عرض القوانين والأسباب يؤدي للتوعية من أجل نشر السلامة المرورية في

المجتمع، ثم تليها نسبة 25% وهي نسبة تمثل الومضات الإخبارية للتوعية والترهيب، وبعدها

تأتي نسبة 20% وهي نسبة تمثل عرض البرامج والحصص، ثم تليها نسبة 10% والتي تمثل

استهداف مستعملي الطريق وأصحاب المركبات، وأخيران نجد نسبة 5% وهي أقل نسبة تمثل

تكثيف الحس لدى المواطن، وعليه نستنتج أن عرض القوانين والأسباب يؤدي لتوعية وساهم في

نشر السلامة المرورية في المجتمع وهذا بسبب التزام المواطن بقانون المرور واحترامه ويظهر

ذلك من خلال المقابلة التي أجريتها مع الصحفي*¹، والذي أجاب على أن الإعلام السمعي

ساهم في نشر السلامة المرورية في المجتمع من خلال الومضات الإخبارية والبرامج الإعلامية

والحصص الأسبوعية ونصف أسبوعية لمعرفة السبب الرئيسي للظاهرة.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 13: يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة الإعلام السمعي في تخفيض نسبة

حوادث المرور.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
85 %	17	نعم
15 %	03	لا
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المجيبون بنعم تقدر بـ 85% وهي النسبة الأكبر، ثم تليها نسبة المجيبون ب(لا) وتقدر نسبتهم بـ 15%، وعليه نستنتج أن الإعلام السمعي ساهم في تخفيض نسبة حوادث المرور وذلك بسبب نشر الإعلانات والحصص والبرامج الإعلامية، ويظهر ذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع الصحفي والذي أجاب بأن الإعلام السمعي ساهم في تخفيض حوادث المرور من خلال التوعية ثم التحسيس ثم الردع، كذلك استضافة مختصين حول الظاهرة والمخرجات الميدانية ومعالجتها مع الأخصائيين، وأيضا المواقع والقنوات الرسمية كوكالة الأنباء الجزائرية والقنوات الوطنية والترهيب وحث السائق على الالتزام بقانون المرور، ولا شك في ذلك عند سماع مثلا لشهادات حية من مصابين لتثبيت الثقافة المرورية لدى مستعملي الطريق.

* - أنظر للملحق رقم 02.

• نتائج السؤال الفرعي الأول:

من خلال عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الأول تبين لنا ما يلي:

1 جناء على نتائج الجدول رقم (7 ، 8 ، 13) يتضح لنا أن الإعلام السمعي (الإذاعة)

ساهم في توعية وتحسيس من خطورة حوادث المرور وكذلك تخفيض نسبة حوادث المرور.

2 جناء على نتائج الجدول (9) يتضح لنا أن الهدف من استخدام هذه الوسائل السمعية

لدى عمال الإذاعة الجهوية بالطارف يتمثل في تنمية الثقافات.

3 جناء على نتائج الجدول رقم (10) يتضح لنا أن أسباب حوادث المرور تتمثل في

السرعة الزائدة والتهور.

4 جناء على نتائج الجدول (11) يتضح لنا أن عمال الإذاعة الجهوية بالطارف يستخدمون

الشبكات الاجتماعية الحديثة أحيانا للحصول على معلومات حول ظاهرة حوادث المرور.

5 جناء على نتائج الجدول رقم (12) يتضح لنا أن عمال الإذاعة الجهوية بالطارف يقومون

بنشر السلامة المرورية في المجتمع من خلال عرض القوانين والأسباب، يؤدي للتوعية من أجل نشر السلامة المرورية.

- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن الإجابة على السؤال الفرعي الأول وهو أن

الإعلام السمعي (الإذاعة) ساهم في التوعية من حوادث المرور هذه السنة.

ج البرامج الإعلامية الخاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور:

جدول رقم 14: يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة البرامج الإعلامية في نشر الوعي للجمهور.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
15 %	03	عن طريق الندوات
25 %	05	برامج تدريبية
30%	06	لوحات إرشادية للتعامل مع الجمهور
30%	06	أخرى تذكر
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 30% هي النسبة الأكبر وتمثل لوحات إرشادية لتعامل مع الجمهور وأخرى تذكر، ثم تليها نسبة 25% والتي تمثل البرامج التدريبية، وأخيرا نجد نسبة 15% وتمثل أن البرامج الإعلامية تساهم في نشر الوعي للجمهور عن طريق الندوات، وعليه نستنتج من خلال ما سبق أن البرامج الإعلامية تساهم في نشر الوعي للجمهور من خلال اللوحات الإرشادية من أجل كيفية التعامل مع السائقين، ويظهر ذلك من خلال المقابلة*¹ التي أجريتها مع صحفي والذي أجاب أن البرامج الإعلامية نشرت الوعي للجمهور من خلال غرس الثقافة المرورية للأطفال والسائقين، بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يحتاج إلى المواكبة المستمرة وكذلك تذكيرهم بأخطار حوادث المرور ومعالجة النقائص والظواهر السلبية كذلك الحصص المباشرة تصل للجمهور والبرامج والومضات والأيام المفتوحة مع كل الفاعلين.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 15: يوضح توزيع المبحوثين حسب الفترة الزمنية التي تستغرقها هذه البرامج.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
40 %	08	أقل من ساعة
15 %	03	من 1 إلى 2 ساعة
35 %	07	من 3 إلى 4 ساعة
10 %	02	أكثر من 4 ساعات
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 40% تمثل النسبة الأغلب الفترة الزمنية التي تستغرقها البرامج في أقل من ساعة، ثم تليها نسبة 35% والتي تستغرق البرامج بثها في 3 سا إلى 4 سا، وبعدها تليها نسبة 15% والتي تم فيها استغراق البرامج من 1 إلى 2 سا، وأخيرا نجد نسبة 10%، والتي يتم استغراق البرامج الإعلامية أكثر من 4 سا، وعليه نستنتج أن البرامج الإعلامية الفترة الزمنية التي يتم استغراقها أقل من ساعة وهذا حسب المواضيع التي يتم عرضها، ويظهر ذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع صحفي والذي أجاب أن الفترة الزمنية التي تعرضها البرامج متفرقة أسبوعيا، حيث تعرض على شكل مواضيع مختلفة تعالج كل ظاهرة على حد أخطار الدرجات النارية على السائقين وأخطار السرعة في الأجواء الممطرة، حسب الزمان والمكان.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 16: يوضح توزيع المبحوثين حسب كيفية تقليل البرامج الإعلامية فمن ظاهرة حوادث

المرور.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
20 %	04	الاهتمام بالبرامج
10 %	02	لا يمكن
45 %	09	جذب انتباه الجمهور
10 %	02	حسب استخدام هذه البرامج
15 %	03	عرض مواضيع حساسة
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 45% هي أكبر نسبة وتمثل

جذب انتباه الجمهور، ثم تليها نسبة 20% وتمثل الاهتمام بالبرامج، وأخيراً نجد نسبة 10%

وتمثل حسب استخدام هذه البرامج ولا يمكن للبرامج التقليل من ظاهرة حوادث المرور، ويظهر

ذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع صحفي والذي أجاب على أن البرامج الإعلامية تقلل

من ظاهرة حوادث المرور عن طريق جذب انتباه الجمهور وعرض مواضيع حساسة ومثيرة تؤثر

في السائقين والبرامج الإعلامية الإخبارية، تقديم حصص مباشرة وغير مباشرة حول هذه الظاهرة

للتوعية بخطورتها والمواجهة المستمرة من أجل غرس الثقافة المرورية.

*- أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 17: يوضح توزيع المبحوثين حسب تقدير استخدام هذه البرامج الإعلامية في مؤسساتكم الإذاعية.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
60 %	12	جيد في المستوى المطلوب
30 %	06	متوسط يحتاج إلى تحسين
00 %	00	ضعيف لا يلبي احتياجاتكم اليومية
10 %	02	منعدم في مؤسساتكم
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 60% هي النسبة الغالبة والتي تمثل جيد في المستوى المطلوب، ثم تليها نسبة 30% والتي تمثل متوسط يحتاج إلى تحسين، في حين تأتي نسبة 10% والتي تمثل منعدم في مؤسساتكم وأخيراً نجد نسبة 0% والتي تمثل ضعيف لا يلبي احتياجاتكم اليومية وهي نسبة منعدمة تماماً، وعليه نستنتج أن تقديم استخدام هذه البرامج الإعلامية في المؤسسة الإعلامية الإذاعية جيد في المستوى المطلوب ويظهر ذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع الصحفي والذي أجاب على أن استخدام هذه البرامج الإعلامية في المؤسسة الإذاعية الجهوية جيد في المستوى المطلوب، يتم التطرق إليها من خلال عرض بعض البرامج المتخصصة حول ظاهرة حوادث المرور.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 18: يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج المقدمة للتوعية من حوادث المرور.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
35 %	07	برامج ثقافية
30 %	06	برامج تربوية
35 %	07	برامج قانونية
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 35% والتي تمثل

البرامج الثقافية والقانونية، ثم تليها نسبة 30%، والتي تحتل المرتبة الثانية وتمثل البرامج

التربوية، وعليه نستنتج أن البرامج المقدمة للتوعية من حوادث المرور هي برامج ثقافية وقانونية،

وذلك من خلال المقابلة*¹ التي أجريتها مع الصحفي، والذي أكد أن البرامج الإعلامية تعرض

جميع الأنواع خاصة منها القانونية والثقافية والتربوية والاجتماعية.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 19: يوضح توزيع المبحوثين حسب النصائح والتوجيهات التي تقدمها البرامج

الإعلامية لتفادي ظاهرة حوادث المرور .

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
90 %	18	نعم
10 %	02	لا
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المجيبون بنعم تقدر بـ 90%، ثم

تليها نسبة المجيبون بلا وتقدر نسبتهم بـ 10% حيث احتلت المرتبة الثانية، وعليه نستنتج أن

البرامج الإعلامية تقدم نصائح وتوجيهات لتفادي ظاهرة المرور، ويظهر ذلك من خلال

المقابلة* التي أجريتها مع صحفي والذي أكد أن البرامج الإعلامية تقدم توجيهات ونصائح

مفيدة من خلال التحلي بالمسؤولية والوعي أثناء القيادة، وتطبيق قواعد المرور والالتزام بها

والتحلي بسلوك المسلم في الحفاظ على الأرواح والممتلكات، حيث تعمل البرامج الإعلامية على

اشترك الجمهور والجمعيات في عمليات التوعية والتحسيس حتى تكون أكثر فعالية وتأثير.

*- أنظر للملحق رقم 02 .

جدول رقم 20: يوضح توزيع المبحوثين حسب تزويد البرامج الإعلامية بمعلومات كافية حول هذه الظاهرة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
85 %	17	نعم
15 %	03	لا
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المجيبون بنعم تقدر بـ 85%، ثم تليها نسبة المجيبون بلا وتقدر بـ 15%، وعليه نستنتج أن البرامج الإعلامية تزودهم بمعلومات كافية حول ظاهرة حوادث المرور وذلك بسبب البرامج الإعلامية التي تقوم بنشر المعلومات، ويظهر ذلك من خلال المقابلة*¹ التي أجريتها مع صحفي والذي أجاب على أن البرامج الإعلامية في بعض الأحيان تقدم معلومات قد تكون كافية من أجل توعية السائقين بخطورة الظاهرة، فهي تقدم حصص إخبارية ربما تكون تحسيسية توعوية توجيهية.

* - أنظر للملحق رقم 02.

• نتائج السؤال الفرعي الثاني:

من خلال عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثاني تبين لنا ما يلي:

- 1 - بناء على نتائج الجدول رقم (14-16) يتضح لنا أن العمال لدى الإذاعة الجهوية بالطارف ساهمت البرامج الإعلامية التي يستخدمها في نشر الوعي من خلال وضع لوحات إرشادية من أجل كيفية تعامل مع الجمهور وهناك احتمالات أخرى قاموا بها من أجل غرس الثقافة المرورية للسائقين، وكذلك مساهمة البرامج الإعلامية في تقليل من هذه الظاهرة عن طريق جذب انتباه الجمهور من أجل التوعية.
- 2 - بناء على نتائج الجدول رقم (15-17) يتضح لنا أن العمال لدى الإذاعة الجهوية بالطارف الفترة التي يستغرقونها في بث هذه البرامج الإعلامية تكون أقل من ساعة وهذا حسب المواضيع التي يتم عرضها وأنهم يستخدمونها في المؤسسة الإذاعية الجهوية هذه البرامج الإعلامية بمستوى جيد مطلوب من أجل عرض بعض البرامج الخاصة بظاهرة حوادث المرور.
- 3 - بناء على نتائج الجدول رقم (18) يتضح لنا أن العمال لدى الإذاعة الجهوية بالطارف أن نوع البرامج التي يقدمونها للتوعية من حوادث المرور هي برامج ثقافية وقانونية من أجل تنمية الثقافات لدى السائقين واحترام قانون المرور.
- 4 - بناء على نتائج الجدول رقم (19-20) يتضح لنا أن العمال لدى الإذاعة الجهوية بالطارف يستخدمون برامج إعلامية لتقديم نصائح وتوجيهات حول الظاهرة لتفاديها وتطبيق قانون المرور. وكذلك هذه البرامج الإعلامية تقدم معلومات كافية حول هذه الظاهرة من أجل نشر المعلومات حول حوادث المرور.

- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن الإجابة على السؤال الفرعي الثاني وهو أن هناك

برامج إعلامية خاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور.

د- الاقتراحات والحلول للحد من خطورة هذه الظاهرة الاجتماعية:

جدول رقم 21: يوضح توزيع المبحوثين حسب تنشيط الإذاعة الجهوية لحملة إعلامية للوقاية

من حوادث المرور.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
80 %	16	نعم
20 %	04	لا
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80% هي النسبة الغالبة وتمثل

نسبة المجيبون بنعم، ثم تليها نسبة المجيبون بلا وتقدر بـ 20%، وعليه نستنتج أن الإذاعة

المحلية الجهوية تقوم بحملة إعلامية للوقاية من حوادث المرور ويظهر ذلك من خلال المقابلة*¹

التي أجريتها مع صحفي والذي أجاب على كيفية تنشيط الإذاعة الجهوية للحملة الإعلامية

للوقاية من ظاهرة حوادث المرور عن طريق اعتماد على أهمية الموضوع وكيفية استمالة

المستمع لتلقيه واستيعابه (مثلا في فصل الصيف الاهتمام بخطورة مواكب الأعراس والتوقف

العشوائي... الخ، كذلك الاعتماد على الجهات الأمنية والأخصائيين في معالجة الموضوع،

والاعتماد على الصور الحية والإحصائيات المسجلة.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 22: يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة نظام قانون المرور في خفض مستوى

حوادث المرور.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
55%	11	موافق
5%	01	موافق بشدة
25%	05	غير موافق بشدة
10%	02	محايد
5%	01	غير محايد
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 55% هي النسبة الغالبة من مساهمة نظام قانون المرور في خفض مستوى حوادث المرور ثم تليها نسبة 25% في المرتبة الثانية وتمثل أفراد العينة غير الموافقين بشدة، وبعدها تليها نسبة 10% وتمثل أفراد العينة المحايدون وأخيرا نجد نسبة 5% وتمثل أفراد العينة الغير موافقون بشدة والغير محايدون، وعليه نستنتج أن نظام قانون المرور ساهم في خفض مستوى حوادث المرور وذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع الصحفي وهو الذي يؤكد على مساهمة نظام المرور في خفض مستوى الحوادث المرورية وذلك من خلال أن نظام المرور يحتوي على القوانين للحد من إرهاب الطرقات، لكن الإشكال في عقلية وذهنية السائق التي تميل غالبا للمخاطرة.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 23: يوضح توزيع المبحوثين حسب الاقتراحات والحلول الكافية لحوادث المرور هذه

السنة.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
20 %	04	نعم
80 %	16	لا
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المجيبون بلا تقدر بـ 80%، ثم تليها

نسبة 20% وهي نسبة المجيبون بنعم وعليه نستنتج أن الحلول والاقتراحات لم تكن كافية هذه

السنة وذلك بسبب عدم التحكم في هذه الظاهرة وقلة الإمكانيات، ويظهر ذلك من خلال

المقابلة* التي أجريتها مع الصحفي والذي أجاب أن الحلول والاقتراحات غير كافية هذه السنة.

* - أنظر للملحق رقم 02.

جدول رقم 24: يوضح توزيع المبحوثين حسب الخطوات الواجب إتباعها لتمكين الصحفيين الجزائريين من جمع المعلومات حول ظاهرة حوادث المرور.

النسبة%	التكرارات	الاحتمالات
30 %	06	فتح مجال لإعلاميين وتنشيط خلايا الإعلام
10 %	02	تسهيل مهامهم
5%	01	توفير الوسائل لتسهيل المهمة
35%	07	الاتصال بمصالح الدرك الوطني والحماية المدنية والشرطة
20%	04	فتح قنوات خاصة للحصول على المعلومة
100%	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي نسبة 35% وتمثل الاتصال بمصالح الدرك الوطني والحماية المدنية والشرطة، ثم تليها نسبة 30% وتمثل فتح مجال للإعلاميين وتنشيط خلايا الاتصال، وبعدها تأتي نسبة 20% في المرتبة الثالثة وتمثل فتح القنوات الخاصة للحصول على المعلومة، في حين نجد النسبة 10% والتي تمثل تسهيل مهامهم، وأخيرا نجد نسبة 5% وتمثل توفير الوسائل لتسهيل المهمة وعليه نستنتج أن الخطوات الواجب إتباعها من أجل تمكين الصحفيين من جمع معلومات حول الظاهرة تمثلت في الاتصال بمصالح الدرك الوطني والحماية المدنية والأمن، وذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع الصحفي والذي أكد أن الخطوات تمكن الصحفيين من جمع المعلومات هي فتح جميع القنوات للحصول على المعلومة من مصدرها وإعطاء الصحفي مجال من الحرية في تتبع وتقضي الحقيقة والمعلومة الصحيحة، كذلك تسهيل مهامهم والحصول على الحصيلة اليومية للحوادث

* - أنظر للملحق رقم 02.

المرورية وتنشيط خلايا الإعلام عند السلطات الأمنية، والاتصال بمصالح الدرك والحماية والأمن...

جدول رقم 25: يوضح توزيع المبحوثين حسب الاقتراحات الجديرة للمساهمة للتقليل من حوادث المرور.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
45 %	09	ضبط القوانين الخاصة بالمرور
25 %	05	التحسين ثم الوقاية ثم الردع
5 %	01	وضع رادارات في أماكن محددة
5 %	01	تكثيف الحملات الإعلامية للتحسيس
20 %	04	تشديد العقوبات ومراقبة مدارس تعليم السياقة
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة 45% وتمثلت في ضبط القوانين الخاصة بالمرور، ثم تليها نسبة 25% والتي تمثلت في التحسيس ثم الوقاية ثم الردع، ثم نجد نسبة 20%، وتتمثل في تشديد العقوبات ومراقبة مدارس تعليم السياقة، وأخيرا نجد نسبة 5% والتي تتمثل في وضع رادارات في أماكن محددة وتكثيف الحملات الإعلامية لتحسيس، ويظهر ذلك من خلال المقابلة* التي أجريتها مع الصحفي والذي أكد على الاقتراحات للتقليل من حوادث المرور وتتمثل في التركيز على تقديم حصص توعوية تحسيسية بأخطار حوادث المرور لدى الأطفال والبراعم لغرس الثقافة المرورية، كذلك تشديد العقوبات على المخالفين

* - أنظر للملحق رقم 02.

للقانون من أجل ضبط قوانين المرور والالتزام بها، والمراقبة المشددة للطرق وتكثيف العمل الردعي.

جدول رقم 26: يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير الحملات الإعلامية على المستوى السلوكي للسائقين.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
10 %	02	حسب شخصية السائقين
10 %	02	لم تؤثر
10 %	02	في بعض الأحيان
10 %	02	من خلال سبر آراء المستمعين خاصة السائقين
25 %	05	عن طريق الوعي وتحمل المسؤولية
35 %	07	تكثيف الإعلانات والمشاركة عبر المواقع الإلكترونية
100 %	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة.

تحليل الجدول: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 35% وتتمثل في تكثيف الإعلانات والمشاركة عبر المواقع الإلكترونية، ثم إليها نسبة 25% والتي تتمثل في الوعي وتحمل المسؤولية، وأخيرا نجد نسبة 10% والتي تمثل في أن الحملات الإعلامية لم تؤثر على المستوى السلوكي للسائقين، وكذلك أيضا أنها تؤثر فيهم من خلال سبر آراء المستمعين خاصة السائقين وأنها تؤثر فيهم من بعض الأحيان وكذلك حسب شخصية السائقين، وعليه نستنتج من خلال تحليل ما سبق أن الحملات الإعلامية أثرت في سلوك السائقين عن طريق تكثيف الإعلانات والمشاركة عبر المواقع الإلكترونية، ويظهر ذلك من خلال المقابلة*¹ التي أجريتها مع الصحفي والذي أجاب أن الحملات الإعلامية نوعا ما لم تؤثر على سلوك السائقين، وفيها وعي من طرف

* - أنظر للملحق رقم 02.

البعض هذا ما يؤدي لنقص الحوادث فالطبع يغلب لأن السائقين يجب عليهم التحلي بروح المسؤولية.

• نتائج السؤال الفرعي الثالث:

من خلال عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثالث تبين لنا ما يلي:

1 جناءا على نتائج الجدول رقم (21-22) يتضح لنا أن عمال المؤسسة الإذاعية الجهوية

بالطراف يقومون بتنشيط حملة إعلامية للوقاية من حوادث المرور، كذلك ساهم نظام

قانون المرور في خفض مستوى حوادث المرور.

2 جناءا على نتائج الجدول رقم (23-25) يتضح لنا أن عمال المؤسسة الإذاعية الجهوية

بالطراف حلولهم واقتراحاتهم لم تكن كافية هذه السنة بسبب عدم التحكم في الظاهرة وقلة

الإمكانيات وكذلك أن الاقتراحات الجديرة للمساهمة في تقليل من حوادث المرور تتمثل

في ضبط القوانين الخاصة بالمرور.

3 جناءا على نتائج الجدول رقم (26) يتضح لنا أن عمال المؤسسة الإذاعية الجهوية

بالطراف يقومون بحملات إعلامية تؤثر على سلوك السائقين عن طريق تكثيف

الإعلانات والمشاركة عبر المواقع الالكترونية.

4 جناءا على نتائج الجدول رقم (24) يتضح لنا أن عمال المؤسسة الإذاعية الجهوية

بالطراف يتبعون خطوات من أجل تمكين الصحفيين الجزائريين من جمع معلومات حول

الظاهرة عن طريق الاتصال بمصالح الدرك الوطني والحماية المدنية والشرطة.

- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن الإجابة على السؤال الفرعي الثالث وهو أن الاقتراحات والحلول لم تكن كافية هذه السنة، لكل هذا لا يمنع من أنها ساهمت في ضبط قوانين المرور وتنشيط حملات إعلامية.

5 قراءة النتائج العامة في ضوء الأهداف والتساؤلات:

يضم هذا الجزء من البحث عرضاً لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية والتي تم عرضها من خلال دراسة الدور الذي ساهم به الإعلام السمعي (الإذاعة) في التحسيس بخطورة حوادث المرور دراسة ميدانية بإذاعة الطارف الجهوية وسوف نعرضها في ضوء الأهداف والتساؤلات الفرعية:

أ - في ضوء أهداف الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع بحثي تم الوقوف على التأكيد على مدى دور الإعلام السمعي في تحسيس بخطورة حوادث المرور، حيث نجد أن المؤسسة الإذاعية الجهوية بالطارف لها دور في التعريف بالظاهرة من خلال معرفة درجة إقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج الإذاعية السمعية، بالإضافة إلى ذلك أن الحلول والاقتراحات لم تكن كافية ولهذا يجب عرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

وانطلاقاً من دور الإعلام تبين لنا أن الإعلام السمعي له دور فعال في التحسيس

بخطورة الظاهرة.

ب في ضوء التساؤلات الفرعية : من خلال تحليل البيانات الميدانية ومناقشة نتائجها حسب

الأسئلة الفرعية الثلاث وجدنا أن:

-
- الإعلام السمعي ساهم في توعية وتحسيس من حوادث المرور هذه السنة.
 - هناك برامج إعلامية خاصة لتحسيس بخطورة حوادث المرور.
 - أن الاقتراحات والحلول للحد من خطورة حوادث المرور لم تكن كافية، لكن هذا لا يمنع من تنشيط الإذاعة الجهوية بالطارف لحمات إعلامية والمساهمة في ضبط قانون المرور.
 - وانطلاقنا من هذه الأسئلة الفرعية الثلاث يمكن الإجابة على السؤال المركزي بأن للإعلام السمعي (الإذاعة) دور فعال في تحسيس بخطورة حوادث المرور لدى عمال المؤسسة الإذاعية الجهوية بالطارف.

خلاصة الفصل:

لخصت هذه الدراسة للكشف على دور الإعلام السمعي في تحسيس بخطورة حوادث المرور، حيث كانت هذه الدراسة الميدانية لدى عمال الإذاعة الجهوية بالطارف، واستنادا إلى ما توصلنا إليه من نتائج هذه الدراسة المدعمة بما كتب عن الإعلام السمعي وحوادث المرور اتضح لنا جليا أن الإعلام السمعي له دور في تحسيس بخطورة حوادث المرور، وأن هناك برامج إعلامية خاصة لتوعية من هذه الظاهرة، فمن خلال دراستنا توصلنا إلى أن عمال الإذاعة الجهوية اقتراحاتهم وحلولهم لهذه الظاهرة الاجتماعية لم تكن كافية هذه السنة، إلا أن هذا لم يمنعهم من ضبط قانون المرور والالتزام به وتنشيط حملات إعلامية.

الخاتمة

خاتمة:

نستنتج مما سبق أن موضوع الحوادث المرورية يكتسي أهمية بالغة نظرا إلى تأثيره على حياة المواطن بصفة خاصة وعلى النشاط الاقتصادي والاجتماعية بصفة عامة لهذا يتطلب دراسته عناية كبيرة، وفي ختام هذه الدراسة التي حاولت من خلالها التطرق بشيء من الوصف والتحليل لدور الإعلام السمعي في تحسيس بخطورة حوادث المرور لمعرفة نسبة خطورتها من أجل اتخاذ التدابير والإجراءات الخاصة بالتحسيس والوقاية من الحوادث من قبل إذاعة الطارف الجهوية، لكن الملاحظ أنه رغم كل الجهود المبذولة من طرف الإذاعة إلا أنها بقيت غير كافية، مما يستوجب إعانة وسائل الإعلام للهيئات المعنية بأمن الطرق وذلك من أجل الوصول إلى سياسة وقائية حادة قائمة على معايير قانونية وإعلامية مدروسة وموضوعية للقضاء على الظاهرة التي حصدت آلاف الأبرياء، لأن دور وسائل الإعلام في التوعية والتحسيس يعد من أهم الأدوار للتخفيف من حدة حوادث المرور، ولاسيما إذا عملت وسائل الإعلام مع كل الهيئات المختصة لتنظيم برامج إعلامية للتوعية والتحسيس، فيمكن للإعلام السمعي معالجة المشاكل الاجتماعية المختلفة ومن بينها الظواهر المتعلقة باستعمال الطرق ويمكن للمؤسسات المهمة بموضوع الوقاية والتحسيس من حوادث المرور أن تعمل بالمشاركة مع الإذاعة قصد إعداد وبت برامج وحصص إذاعية توعوية وتحسيسية تشارك فيها كل الهيئات المختصة.

ولكل بحث علمي مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تواجه القائم بإعداد البحث، ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة هي: انتشار وباء كورونا أدى إلى حجر صحي في المؤسسة الإذاعية الجهوية لولاية الطارف، مما نجم عنه تأخر في إنجاز استمارة البحث، وقلة المراجع والمصادر ذات العلاقة بموضوع الإعلام السمعي أدى بي إلى التطرق إلى الكتب الالكترونية. صعوبة وجود مختصين في حوادث المرور أو الصحفيون ورفضهم إجراء مقابلات تخدم المذكرة وغياب الأرقام والإحصائيات الدقيقة حول موضوع الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

• القواميس والمعاجم:

- 1 إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، د د، الرياض، 1992.
 - 2 ابن منظور: لسان العرب 'مادة وصل"، ج 14، ط2، دار إحياء للتراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1993.
 - 3 الحبيب خضر: تقاوم الخطر في التأمين البري، دط، دار الكتب القانونية/ تونس، 2008.
 - 4 أحمد حارس: قاموس عربي-عربي، ط1، دار البدر للناشئين، دار النشر، الجزائر، دس.
 - 5 إدريس الضحاك: الوجيز في حوادث المرور، التأمين الإجباري للسيارات، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، دد، المغرب، 1989.
 - 6 إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
 - 7 المنجد الوسيط: ط1، دار المشرق، لبنان، 2003.
 - 8 جسام عبد الرحمان المشافنة: نظريات الإعلام، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2011.
 - 9 جوني أحمد محمد: الجوانب النفسية لمشكلات حوادث المرور، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص13.
 - 10 - درس اقتراح-برامج / mihfadati.com/ إعلامية تتوجه النهوض، 2020/02/25، 17:45.
 - 11 - قاموس عربي عربي مساهمة /Arabdict.com/ar/، 2020/02/25، 17:30.
 - 12 - قاموس عربي /ar_ar/almaany.com/ar/dict/، 2020/02/25، 17:37.
-

قائمة المراجع والمصادر

- 13 - مجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزى: معجم القاموس، ط1، لبنان، 2005.
- 14 - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربي، دس.
- 15 - معاجم رئيسية: معجم عربي عربي، قاموس عربي أجنبي من موقع الوسيط،
magin,.com/dictionary، 2020/3/6، 20:18.
- 16 - الإستقرار معنى عربي من موقع، www.almaany.com، 2020/04/25، 18:50.
- 17 - يوسف الطيب: مفهوم الحادث، 2020/05/25، 18:08.
- **الكتب:**
- 18 - إبراهيم علي عبد ربه: مبادئ لتأمين، دط، الدار الجامعية، مصر، 2006.
- 19 - إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دط، دار الجبل، بيروت، دس.
- 20 - أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى: إدارة الخطر والتأمين، ط 1، دار الحامد، عمان، 2007.
- 21 - أسعد ميخائيل: علم الاضطرابات السلوكية، ط1، بيروت، 1994.
- 22 - السيف عبد الجليل: فن قيادة السيارة بين القيادة والتطبيق، مطابع الإشعاع التجاري، دد، الرياض، 1999.
- 23 - تسير أحمد أبو عوجة: الاتصال وقضايا المجتمع، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2003.
- 24 - جاسم خليل ميرزا: العلاقة بين الأجهزة المرورية ووسائل الإعلام، الأسس والمبادئ، ط1، دد، الرياض، 2009.
-

قائمة المراجع والمصادر

- 25 -جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف والهيكل والأدوار، ديوان المطبوعات الجامعية، دد، الجزائر، 2010.
- 26 -جورج ريجدا: مبادئ الخر والتأمين، دط، دار المريخ، مصر، 2006.
- 27 -جيهان أحمد رشتي: الإعلام الدول، دط، دار الفكر العربي، 1986.
- 28 -حامد عباس مخيف المعموري: مناهج البحث العلمي، ط 1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، دب، 1981.
- 29 -حبيب أبو صقر: موازنة البرامج بين النظرية والتطبيق، مطبعة الهنداوي، دد، عمان، 1981.
- 30 -حسن عماد مكاي: الأخبار في الراديو والتلفزيون، دط، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1989.
- 31 -خالد بن عبد العزيز الجابر: فاعلية دوريات في الحد من حوادث السيارات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، دط، دد، الرياض، 2003.
- 32 -ذياب هندي ، صالح: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، 2008.
- 33 -راضي عبد المعطي السيد: الآثار الاقتصادية لحوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2008.
- 34 -رحال غربي محمد الهادي: حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور، جامعة نايف العربية، ط1، دد، لبنان، 2013.
- 35 -زياد علي الرحمان عبد الله ملا زاده: حوادث السيارات المجهولة (دراسة مقارنة)، ط 1، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2016.
-

قائمة المراجع والمصادر

- 36 - زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 37 - طارق مصطفى قستي: تقنيات السلامة في السيارات وأهميتها في تقليص خطورة حوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، دد، الرياض، 2007.
- 38 - طه فرج عبد القادر بن عقيل الجناحي: قياس كفاءة كاميرات الضبط المروري عند إشارات الضوئية، ط1، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2005.
- 39 - عامر إبراهيم قند ياغي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 40 - عايد علي الحميدان: الآثار الاجتماعية لحوادث المرور، دط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006.
- 41 - عبد الرايم: الكتابة والإنتاج الإذاعي، دط، دار الفرقان، عمان، 1998.
- 42 - عبد الرحمان بن عقيل الجناحي: قياس كفاءة كاميرات الضبط المروري عند الإشارات الضوئية، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2005.
- 43 - عبد الرحيم الزهواني: دور التقنيات الحديثة في التقليل من الحوادث المرورية، ط 1، دار الكتاب، دب، دس.
- 44 - عبد العزيز الحميد: الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور، دط، دد، 2005.
-

قائمة المراجع والمصادر

- 45 - عبد الله معتز سيد: الحرب النفسية والشائعات، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 46 - عقيد مبروك جمعة وآخرون: حوادث المرور وآثارها الاقتصادية ، مركز الدراسات والبحوث، دط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دد، دس، دب.
- 47 - عمر وصالح الدين جمجوم: التوعية المرورية في تقليل حوادث المرور، ط 1، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.
- 48 - علي بن سعيد الغامدي: تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997.
- 49 - علي بن ضبيان الشريدي: الضبك الإلكتروني ودوره في الحد من المخالفات والحوادث المرورية، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، دد ، الرياض، 2014.
- 50 - علي عبد الله خلق: التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في العراق، دط، أكاديمية العربية، دد، دب، 2010.
- 51 - عويضة كامل محمد، علم النفس الصناعي، ط1، دار الكتاب، بيروت، 1994.
- 52 - غالب عوض النوايسية: مصادر المعلومات في المكتبات مع إشارة خاصة للكتب المرجعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 53 - فرحات عبد السلام: تخطيط المدن وحوادث المرور، ط 1، دار النشر والتوزيع، عمان، 1914.
- 54 - فضيل دلو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، دد، قسنطينة، 1998.
-

قائمة المراجع والمصادر

- 55 - فلاح العنزلي: علم النفس الاجتماعي، ط1، مطابع التقنية، دد، الرياض، 2003.
- 56 - فهد عبد الله الخضير: المسؤولية المدنية لأعضاء ومجلس إدارة شركة المساهمة "دراسة مقارنة"، مكتب القانون والاقتصاد، دط، دد، الرياض، دس.
- 57 - ل.ر. جاي، ت جابر عبد الحميد جابر، مهارات البحث التربوي، دط، دار النهضة العربية، دب، 1993.
- 58 - مبارك طالب حسن: سبل ووسائل الوقاية من حوادث المرور، ط 1، دار النشر والتوزيع، دب، 2009.
- 59 - محسن علي عطية: البحث العلمي في التربية "مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية"، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دس.
- 60 - محمود عودة: أساليب الاتصال والتعبير الاجتماعي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1998.
- 61 - مراد كمال خورشيد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة، عمان 2012.
- 62 - مصباح عامر: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 63 - مصطفى كافي: الإعلام والفساد الإداري والمالي وتداعياته على العمل الحكومي، ط 1، دار النشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 64 - مظهر عقبات: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية، دط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دد، الرياض، 2007.
- 65 - مسلم جوزيف: التوعية الأمنية للحوادث المرورية، ط 1، دار النشر والتوزيع، بيروت، 1999.
-

قائمة المراجع والمصادر

66 -ناصر تركي: تاريخ الإعلام الأردني، دراسة تاريخية وصفية، ط 1، المكتبة الوطنية، دد، دب، 1992.

67 -نبيل عبد الهادي: مقدمة في علم الاجتماع، دط، دار اليازوري، عمان، 2009.

68 -يوسف لازم كماش : البحث العلمي "مناهجه، أقسامه، أساليبه الإحصائية"، ط 1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

• المذكرات والرسائل:

69 -القرني بن عبد الله سالم: التأمين ضد حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص 12.

70 -بشري بواب وصالح بربح: مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ربورتاج مصور حوادث المرور في ولاية ورقلة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، 2016.

71 -بن عباس فتيحة: دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة ميدانية وصفية استطلاعية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، 2012،

72 -بوسنة شريفة: تأثير العامل البشري على استفحال ظاهرة حوادث المرور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2004.

73 -بوقادوم عبد القادر: أسباب حوادث المرور حسب رأي مستعملي الطرقات في ولاية أم البواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العمل والتنظيم وتسيير

قائمة المراجع والمصادر

- الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ميدان العلوم الاجتماعية، الشعبة علم النفس،
2017.
- 74 -جبار رتيبة: محاضرات في منهجية البحث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017.
- 75 -حسيبة بالعالم وثورية بوستة: واقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر بين النصوص القانونية والممارسة العملية (دراسة ميدانية تحليلية) مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي، ميدان علوم إنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، 2017.
- 76 -سعدى وداد: دور البرامج الإذاعية في تفعيل التنمية الثقافية (تبسة نموذجاً) دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي التبسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال في التنظيمات، 2016. ص 13-14.
- 77 -شلوفي فريال: دور الإعلام السمعي البصري في تنمية الثقافة السياحية لدى الشباب (دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف) مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم اجتماع اتصال، 2017.
- 78 -شلهي يزيد: المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر، مذكرة ماستر، جامعة باتنة، الجزائر، 2011.
-

قائمة المراجع والمصادر

- 79 - عبد الله الحامد، عبد الله الخلف: دور أفلام التوعية المرورية في مستوى الوعي المروري، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات والبحوث، 2005.
- 80 - عريقات علي أحمد: دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2008.
- 81 - عقاري زكرياء وبوباكور فارس: دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، فرع اقتصاد وتسيير الخدمات، تخصص النقل والإمداد، 2011.
- 82 - غازي معيض المالكي: مدى فاعلية ضبط المخلفات المرورية في الحد من الحوادث والاختناقات المرورية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009.
- 83 - محمد محمد بن دنيه: أثر استخدام تقنيات ضبط السرعة في الحد من حوادث المركبات بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، 2010.
- 84 - مقرن سعود مطني الرشيد: انعكاسات تعديلات أنظمة المرور على الحوادث من وجهة نظر العاملين في المرور والسائقين، دراسة ميدانية على منطقة حائل في المملكة العربية السعودية رسالة ماستر، جامعة مؤتة، الأردن، 2010.
- 85 - مقني أسماء: دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور (إذاعة مستغانم نموذجاً) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2015.
-

قائمة المراجع والمصادر

86 -منصوري بن كادي: البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري ودورها في تنمية

الوعي السياسي لدى الطالب الجزائري ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة،

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

2015.

87 -فيصل بن سعيد بن محمد المنيع: دور نظام الضبط الآلي للمخالفات المرورية في الحد

من حوادث المرورية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة

نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013م.

• المجلات:

88 -حمود بن هزاع بن عبد الله الشريف: المشكلة المنسية، الآثار النفسية لحوادث المرور،

المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الثاني، الأردن، 2005.

89 -حوالف حليلة: التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر، مجلة

الباحث، العدد 11، 2012.

90 -عجيلة بوشعالة: صحفي القنوات الخاصة (وجوه جديدة، مهارات جديدة) مجلة

L'année Maghreb، العدد الأخير، الجزائر، 2015.

• المواقع الإلكترونية:

91- www.ministercommunication.gov.dz

92- [www.https:// arm.wikipedia.org](https://arm.wikipedia.org)

93- www.amaany.com/divt/ar.ar

94- [www.https://.noonpost.com.content](https://noonpost.com.content)

95- Bouhoot.blogspot.com

96- www.almaany.com/divt/ar.ar

97- <https://googlewebsight.com>

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص: اتصال



إستمارة بحث حول :

دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث المرور
دراسة ميدانية بإذاعة الطارف نموذجا

إشراف الأستاذ الدكتور:

سبرطعي مراد

من اعداد الطالبة:

رماضية حنان

نرجو منكم الإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل صدق علما أن ما تدلون به يبقى سرا ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي ولكم مني جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم معي.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ولكم جزيل الشكر والتقدير ...

السنة الجامعية : 2020/2019

المحور الأول: حول البيانات الشخصية:

1 الجنس:

- ذكر

- أنثى

2 السن:

- من 20 - 30 سنة

- من 30 - 40 سنة

- من 40 - 50 سنة

- من 50 سنة فما فوق

3 المستوى الدراسي:

- ابتدائي

- متوسط

- ثانوي

- ليسانس

- ماجستير

..... -أخرى تذكر

4 سنوات الخدمة:

- أقل من 5 سنوات

- من 5 سنوات إلى 9

- من 10 سنوات إلى 14

- من 15 فما فوق

5 الحالة الاجتماعية:

- أعزب (ة)

- متزوج (ة)

-أخرى

.....تذكر.

.....: الوظيفة: 6

المحور الثاني: مساهمة الإعلام السمعي (الإذاعة) في التوعية من حوادث المرور هذه

السنة:

7 هل للإعلام السمعي دور فعال في التحسيس بخطورة حوادث المرور؟

-نعم لا

-وفي حالة الإجابة بنعم، ما هو هذا الدور؟

8 ما الدور الذي تلعبه الإذاعة الجهوية في التوعية بخطورة حوادث المرور؟

-تكثيف الإعلانات

-وضع برامج إعلامية عن الأماكن الأكثر خطورة

-نشر الوعي

-وضع خطة إعلامية

9 ما هدفكم من استخدام هذه الوسائل السمعية؟

-معرفة آخر المستجدات والأخبار

-تنمية الثقافات

-التسلية والترفيه

10 - إلى ما يعود سبب حوادث المرور في رأيكم؟

11 - هل تستخدم الشبكات الاجتماعية الحديثة كالفيسبوك والتويتر، أنستغرام

للحصول على معلومات حول حوادث المرور؟

-دائماً

-أحياناً

-أبداً

12 - كيف ساهم الإعلام السمعي في نشر السلامة المرورية في المجتمع؟

.....
.....

13 - هل ساهم الإعلام السمعي في تخفيض نسبة حوادث المرور؟

- نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....

المحور الثالث: البرامج الإعلامية الخاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور:

14 - كيف يمكن للبرامج الإعلامية أن تساهم في نشر الوعي للجمهور؟

- عن طريق الندوات

- برامج تدريبية

- لوحات إرشادية للتعامل مع الجمهور

15 - ما هي الفترة الزمنية التي يتم استغراقها في بث هذه البرامج؟

- أقل من ساعة من 3 إلى 4 سا

- من 1 ساعة إلى 2 سا أكثر من 4 سا

16 - كيف يمكن لهذه البرامج الإعلامية من التقليل من هذه الظاهرة؟

- الاهتمام بالبرامج

- لا يمكن

- جذب انتباه الجمهور

- حسب استخدام هذه البرامج

- عرض مواضيع حساسة

17 - ما هو تقديرك لاستخدام البرامج الإعلامية في مؤسساتكم الإذاعية؟

- جيد في المستوى المطلوب

- متوسط يحتاج إلى تحسين

-ضعيف لا يلبي احتياجاتكم اليومية

-منعدم تماما في مؤسساتكم

18 - ما نوع البرامج المقدمة للتوعية من حوادث المرور؟

-برامج ثقافية

-برامج تربوية

-برامج قانونية

19 - هل تقدم هذه البرامج الإعلامية نصائح وتوجيهات مفيدة للسائقين لتفادي

ظاهرة حوادث المرور؟

-نعم لا

20 - من خلال هذه البرنامج الإعلامية، هل تزودت بمعلومات كافية حول هذه

الظاهرة؟

-نعم لا

المحور الرابع: بيانات حول الاقتراحات والحلول للحد من خطورة هذه الظاهرة الاجتماعية:

21 - هل استطاعت الإذاعة الجهوية تنشيط حملة إعلامية للوقاية من حوادث

المرور؟

-نعم لا

-في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

22 - هل ساهم نظام قانون المرور في خفض مستوى حوادث المرور؟

-موفق بشدة موافق محايد غير محايد غير موافق بشدة

23 - هل اقتراحاتكم وحلولكم لحوادث المرور كانت كافية هذه السنة؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

24 - حسب رأيكم ما هي الخطوات الواجب إتباعها لتمكين الصحفيين الجزائريين

من جمع المعلومات حول ظاهرة حوادث المرور؟

25 - ما هي الاقتراحات التي تراها جديرة للمساهمة في التقليل من حوادث

المرور؟

26 - هل استطاعت الحملات الإعلامية التأثير على المستوى السلوكي للسائقين؟

وفي الأخير شكرا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص: اتصال



دليل المقابلة:

الموضوع: دور الإعلام السمعي في التحسيس بخطورة حوادث
المرور، دراسة ميدانية بإذاعة الطارف نموذجا

إشراف الأستاذ الدكتور:

سبرطعي مراد

من اعداد الطالبة:

رماضنية حنان

- من أقابل: صحفي مختص في حوادث المرور

- مكان إجراء المقابلة: الإذاعة الجهوية.

- تاريخ المقابلة: 2020-07-21.

- مدة المقابلة: 10:00 إلى 10:30 صباحا

المحور الأول: بيانات خاصة بمساهمة الإعلام السمعي (الإذاعة) في التوعية من حوادث المرور هذه

السنة.

1- هل للإعلام السمعي دور في التحسيس بظاهرة حوادث المرور؟

.....

.....

.....

2- ما الدور الذي تلعبه الإذاعة الجهوية في التوعية بخطورة حوادث المرور؟

.....

.....

.....

3- ما الهدف من استخدام هذه الوسائل السمعية؟

.....

.....

.....

4 حسب رأيك ما هي الأسباب الحقيقية التي أدت لحدوث هذه الظاهرة؟

.....
.....
.....

5 هل تستخدم الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات كافية حول هذه الظاهرة؟

.....
.....
.....

6 كيف ساهم الإعلام السمعي في نشر السلامة المرورية في المجتمع؟

.....
.....
.....

7 هل ساهم الإعلام السمعي في تخفيض نسبة حوادث المرور؟

.....
.....
.....

المحور الثاني: بيانات خاصة بالبرامج الإعلامية الخاصة للتحسيس بخطورة حوادث المرور.

8 كيف يمكن للبرامج الإعلامية أن تساهم في نشر الوعي للجمهور؟

.....
.....
.....

9 - ما هي الفترة الزمنية التي يتم استغراقها في بث هذه البرامج؟

.....
.....
.....

10 - كيف يمكن لهذه البرامج الإعلامية للتقليل من هذه الظاهرة؟

.....
.....
.....

11 - ما هو تقديرك لاستخدام البرامج الإعلامية في المؤسسة الإذاعية الجهوية؟

.....
.....
.....

12 - ما نوع البرامج المقدمة للتوعية من حوادث المرور؟

.....
.....
.....

13 - هل تمدك هذه البرامج الإعلامية بمعلومات كافية عن حوادث المرور؟

.....
.....
.....

14 - هل تقدم هذه البرامج الإعلامية نصائح وتوجيهات مفيدة للسائقين لتفادي ظاهرة حوادث المرور؟

.....
.....
.....

المحور الثالث: بيانات حول الاقتراحات والحلول للحد من خطورة هذه الظاهرة الاجتماعية.

15 - هل استطاعت الإذاعة الجهوية تنشيط حملة إعلامية للوقاية من حوادث المرور؟

.....
.....
.....

16 - هل ساهم نظام قانون المرور في خفض مستوى حوادث المرور؟

.....
.....
.....

17 - هل اقتراحاتكم وحلولكم كانت كافية هذه السنة للحد من خطورة الظاهرة؟

.....
.....
.....

18 - حسب رأيك ما هي الخطوات الواجب إتباعها لتمكين الصحافيين الجزائريين من جمع معلومات

حول ظاهرة حوادث المرور؟

.....
.....
.....

19 - ما هي الاقتراحات التي تراها جديرة للمساهمة للحد من حوادث المرور؟

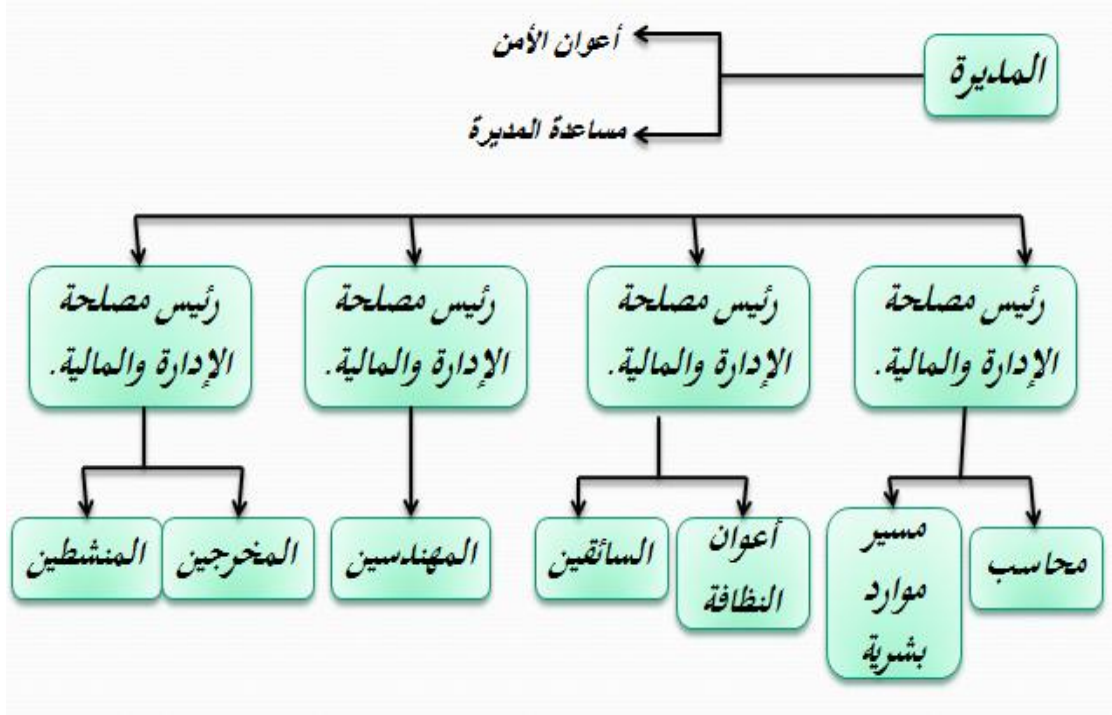
.....
.....
.....

20 - هل استطاعت الحملات الإعلامية التأثير على المستوى السلوكي للسائقين؟

.....
.....
.....

وفي الأخير شكرا.

الهيكل التنظيمي للإذاعة الجهوية بالطارف



المصدر: الإذاعة الجهوية للطارف.